وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإنسانية والاسلامية والحضارة
قسم التاريخ

عنوان المذكرة

اجتماع العقداء العشرة :من 11أوت إلى 16 ديسمبر 1959م و انعكاساته على مسار الثورة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تاريخ تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

من إعداد الطالبات :

- خولة غريس
- هاجر قنان
- أمال قزم

تحت إشراف الأستاذ:

- عيسى بوقرين

لجنة المناقشة :

د.قفاف عبد الرحمان	رئيسا
د.عيسى بوقرين	مشرفا
د.علالي محمود	مناقشا

السنة الجامعية 2018م /2019م

شكر وعرفان

بسم اللّه الرحمن الرحيم

" قل إنّ صلاتي و نسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أوّل المسلمين."

صدق اللّه العظيم

وقال خير البرية صلى الله عليه وسلم:

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله."

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

نتوجه بالشكر الجزيل لصاحب الفضل **ورب العرش** العظيم والتوفيق الحكيم جلا جلاله وعلا شانه ومقامه .

واصلي واسلم على **عبده ورسوله** خاتم الأنبياء صاحب المقام المحمود وعلى اله وصحبه أجمعين.

نتقدم بالشكر إلى من قال في شأنهما الرحمن:" وقل ربي ارحمهما كما ربياني

صغيرا." صدق الله العظيم .إلى والدينا الأعزاء

إلى الاستاذ المشرف عيسى بوقرين

وإلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو من بعيد

وإلى كل من علمنا حرفا و نخص بالذكر :

الأستاذ الفاضل بوركنة نتمنى له السعادة والمزيد من النجاح والعلم

ان شاء الله .

اهداء

إلاهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ....ولا يطيب النهار إلّا بطاعتك ....ولا تطيب اللحظات إلّا بذكرك...، إلا من بلغ الرّسالة وأدّى الأمانة ..... ونصح الأمّة إلي نبي الرّحمة ونور العالمين

سيّدنا محمد عليه الصّلاة والسّلام

***إلى ملاكي في الحياة ...إلى معنى الحب ومعنى الحنان والتفاني إلى بلسمه الحياة وسرّ الوجود *والدتي الحبيبة*وإلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى من علمني النجاح والصبر إلى من افتقده في مواجهة الصعاب ولم تمهله الدنيا لأرتوي من حنانه *والدي الحبيب ***

رحمك الله أهديك هذا البحث.

وإلى إخوتي(خالد_عبد المجيد_عبد الحق_فتيحة_مريم_شيماء_حسين_كريم_نور) ،إلى أهلي وأسرتي حفظهم الله ورعاهم.

وإلى كل أصدقائي وصدقاتي الذين شاركوني في مشواري الدراسي ،إلى الّذين مهّدو لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل

امال.

اهداء

إلاهي لا يطيب الليل إلّا بشكرك ....ولا يطيب النهار إلّا بطاعتك ....ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .....،إلّا من بلغ الرّسالة وأدّى الأمانة.....ونصح الأمّة إلي نبي الرّحمة ونور العالمين

سيّدنا محمد عليه الصّلاة والسّلام

إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض

****والدتي الحبيبة* إلى من كلله الله الهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار *أبي الحبيب *حفظك الله ورعاك.***

أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار كلماتك نجوم أهتدي بها في اليوم والغد وإلى الأبد.

وإلى إخوتي(- مروة- رباب-طاهر) أختي سارة وابنها عبد النور حفظهم الله ورعاهم .ولن أنسى بقية عائلة أعمامي من الكبير إلى الصغير وزوجاتهم وأولادهم حفظهم الله وراعاهم وإلى عمّتي أتمنى لها كل السعادة وكذا لبناتها وأولادها .

والى أخوالي وخالاتي فأنا أكن لهم كل الإحترام والتقدير وأشكرهم بجميل الشكر

وإلى كل أصدقائي الذين شاركوني في مشوراي الدّراسي .

خولة

اهداء

إلاهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ....ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ....ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .....،
إلا من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ..... ونصح الأمة إلي نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام

إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض

والدتي الحبيبة إلى سندي وقدوتي في هذه الحياة *أبي الحبيب *حفظك الله ورعاك.

يا من أحمل اسمه بكل فخر يا من أحببته منذ الصغر يا من يرتعش قلبي لذكره يا من أودعتني لله
أهديك هذا البحث

وإلى إخوتي(-حمزة- يوسف_ادم) ،إلى أعمامي وعماتي وإلى أولادهم حفظهم الله ورعاهم. وإلى
خالاتي وأخوالي فلن أنساهم فلهم كل الحب والتقدير .

وإلى أعز صديقة جويدة و كل أصدقائي وصدقاتي الذين شاركوني في مشوراي الدراسي وبالأخص
إلى قسم التاريخ.

هاجر

دون طبعة	د ط
دون سنة	د س
دون بلد	د ب
صفحة	ص
طبعة	ط
جزء	ج
العدد	ع
الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية	د و م ج

المنظمة الخاصة	م خ
جبهة التحرير الوطني	ج ت و
الجمهورية الجزائرية	ج ج

مقدمة

التعريف بالموضوع:

تعتبر ثورة الفاتح نوفمبر من بين اهم الثورات في التاريخ ، فهي التي عبرت عن إرادة الشعب في فهم قيود الامبريالية الاستعمارية وذلك بما حققته من إنجازات داخلية وخارجية والتي كان لها بعد على اتساع الثورة .

غير أنّ الدارس لتاريخ الثورة الجزائرية سيقف عند الكثير من الصدمات التي كانت بين العسكريين والسياسيين ، فقد كانت تلك النزاعات بمثابة إعصار من شأنه أن يعصف بكيان الثورة وهي في المهد ولكن بفضل ظهور بعض القادة الذين حملوا في طيات مسيرتهم النضالية جملة من الحكمة والنباهة والقدرة على تسيير الثورة بما يظفر لها من نتائج مبهرة وكل هذا كان من خلال عقد اجتماعات وإبرام معاهدات تبحث في كيان الخلافات وصولا الى حلول لإعادة الثورة لمسارها الصحيح .

تعتبر الأوضاع المتدهورة والصراعات بين الداخل والخارج وعجز الحكومة المؤقتة على تسير الأحداث، الدافع الذيأدى بعض القادة العسكريين إلى عقد اجتماعهم والذي كان بمثابة نقطة فاصلة ، و الغرض من ذلك هو دراسة تلك المشكلات المتراكمة خلال الثورة وإيجاد حلول لسياسة ديغول المطبقة ،فقد تمت دعوة "العقداء العشر" إلى عقد الاجتماع في تاريخ 11اوت الى غاية 16ديسمبر1959م بتونس .

دوافع اختيار الموضوع :

لقد كان من دوافع اختيارنا لهذا الموضوع أسباب عدة لعل أبرزها :

- معرفة طبيعة اجتماع العقداء العشر التي حدثت في تلك الفترة والوقوف عند خلفيات الصراع السياسي الذي انتهى به المطاف إلى صراع عسكري .
- تسليط الضوء على حقيقة وتأثيرات هذا الاجتماع الذي شكل منعرج خطير في مسار الثورةالجزائرية.
- معرفة إذا كان فعلا هذا الاجتماع الذي شهدته الثورة الجزائرية في الفترة الممتدة من 11اوت الى 16ديسمبر 1959م قد صححت فعلا سير الثورة
- إبراز المرحلة السلبية من المراحل التاريخية التي مرت بها الثورة طوال تاريخها النضالي التي كادت تؤدي بالثورة للانحراف والخروج عن هدفها الرئيسي وهو الاستقلال
- التركيز على الاجتماع أثناء الثورة ليس الهدف منه الحط من تاريخه وإنّما لدفع المؤرخ الجزائري إلى الاعتراف بمختلف التناقضات والصراعات السائدة في الثورة والعجز عن حلها .
- الرغبة الذاتية في دراسة هذا الموضوع وإبراز أهم القضايا المتعلقة بتاريخه .

أهمية الموضوع :

_إنّ لاجتماع العقداء العشر أهمية خاصة في حقل الدراسات السابقة باعتباره موضوع حساس إهتم بهم المؤرخون من أجل فهم الحركة السياسية والعسكرية داخل الثورة .

_يكتسي موضوع اجتماع العقداء العشر أهمية كبيرة في حقل الدراسات حيث تكمن أهميته في كفية تناول المؤرخ الجزائري لمختلف الصراعات داخل الثورة الجزائرية و أولاها اهتمام كبير أم أنّه حاول تجاهلها وتغييبها

طرح الإشكالية :

إلى هنا يقودنا هذا البحث إلى طرح الاشكالية التالية : ماهي انعكاسات اجتماع العقداء العشر على مسار الثورة الجزائرية ؟

وتتدرج عن هذه الاشكالية العديد من التساؤلات نذكر منها :

- من هم العقداء العشر ؟ وكيف كانت عملية الإعداد للاجتماع ؟
- منذ متى والصراع القائم بين قادة الثورة ؟
- لماذا عقد الاجتماع في الخارج ؟وما هي أهم القضايا التي نوقشت خلال سيرورة الاجتماع ؟
- ما هي القرارات التي توصل إليه المجتمعون ؟وكيف كان أثرها على مسار الثورة ؟

الدراسة السابقة :

فيما يخص الدراسات السابقة حول هذا الموضوع فقد اعتمدنا على مجموعة من المذكرات حملت نفس عنوان مذكرتنا، وهي مذكرة الماجستير لمحمد شيبوب بعنوان" اجتماع العقداء العشرة:من 11اوت الى 16 ديسمبر 1959م ظروفه –أسبابه– وانعكاساته على مسار الثورة "

بحيث اعتمدنا عليه في الفصل الأول وهذا للتعرف على أسباب انعقاد الاجتماع ، وكذا مذكرة بوساحية رمزي ورابح جبلي التي كانت بعنوان "اجتماع العقداء العشر خلال الثورة التحريرية" والتي ساعدتنا في فهم جل موضوعنا .

المنهج المتبع :

ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا على المناهج التالية :

- **المنهج التاريخي الوصفي** : وهذا من أجل وصف الأحداث التاريخية المختلفة بغرض إعطاء صورة واضحة وملمة لجوانب الموضوع
- **المنهج المقارن** : استعملناه في بعض مواطن الخلاف كمدة الاجتماع الذي اختلفت حوله الآراء

- **المنهج التحليلي** : والمعتمد عليه في تحليل الوقائع والأحداث ومناقشتها وتحليل بعض القرارات والنتائج

عرض الموضوع :

وللإجابة عن هذه الإشكاليات اعتمدنا على خطة حاولنا من خلالها التقيد بالتسلسل الزمني للأحداث ، فقد ضمنت خطتنا مقدمة وخاتمة و أربعة فصول ومدخل تمهيدي .

مقدمة : وفيها عرض للموضوع من جوانبه المختلفة .

المدخل التمهيدي : سلط فيه الضوء على الأوضاع العامة قبيل إنعقاد الاجتماع حيث تناولنا فيه مؤتمر الصومام وظروف انعقاده وأهم القرارات والنتائج التي توصل اليها .

الفصل الاول: تطرقنا فيه إلى أهم الدوافع التي جعلت القادة يعقدون الاجتماع والتي تعلقت بأسباب داخلية تخص الثورة كمشكلة التسليح والصراعات داخل الحكومة المؤقتة أمّا الأسباب الخارجية التي تخص الاستعمار فتعلقت بسياسة ديغول ومشاريعه المطبقة خلال الثورة .

الفصل الثاني :دار حول التعريف بالعقداء ذكر الاطار الزماني والمكاني للاجتماع كما ذكرنا ترتيباته والتي ضمت شروط المشاركة فيه وأهم نتائجه التي توصل إليها .

الفصل الثالث :تمحور حول انعكاسات الاجتماع والذي ضم في صلبه الاجتماع الثالث للمجلس الوطني للثورة والذي عقد بطرابلس أمّا العنصر الموالي فهو تشكيل قيادة هيئة الأركان العامة وكذا خلافها مع الحكومة المؤقتة في العنصر الأخير.

الفصل الرابع :الذي كان تحت عنوان تداعياته بعد إتفاقية افيان والذي ضم مؤتمر طرابلس وفتنة صيف 1962م.

وفي النهاية وضعنا خاتمة حاولنا فيها الوقوف عند أهم النتائج التي تمّ التوصّل إليها من خلال هذه الدراسة

نقد المصادر والمراجع :

لا شك أنّ أيّ عمل بحثي يعتمد في الأساس في مادته العلمية على جملة من المصادر والمراجع التي كلما تنوعت كلما كانت لها فعالية أكبر ، منحت للباحث فرصة أكبر لتقديم صورة مكتملة قدر الإمكان حول موضوع بحثه ، وأول ما نتحدث عنه هو المذكرات الشخصية بحكم أنّها تعد من أهم المصادر على الاطلاق وقد اعتمدنا على مجموعة من المذكرات من بينها :مذكرات حياة كفاح لأحمد توفيق المدني التي كشفت لنا العديدمن الدسائس وحلت لنا مجموعة من الشفرات الغامضة حول الاجتماع وكذا مذكرات علي كافي والتي جاءت تحت عنوان من المناضل السياسي الى القائد العسكري (1954م_1962م)التي استعملناها في كافة فصول الدراسة .

كما توفرت لدينا جملة من المصادر مثل كتاب الطريق الشاق ألى الحرية لمصطفى بن عمر الذي ساعدنا على استنتاج جملة من القرارات العسكرية كانت أو سياسية ، جريدة المجاهد التي كانت شاهد عيان على الثورة الجزائرية أفادتنا في التعرف على تشكيلات الحكومة المؤقتة.

إضافة الى المراجع نذكر على سبيل المثال الجزائر في دوامة الصراع بين السياسيين والعسكريين لرابح لونيسي الذي ركز في كتاباته على المرحلة التي كانت موضوع دراستنا بشكل أكثر، زهير احدادن المختصر في تاريخ الثورة التحريرية 1954م_1962 م الذي كان سندا مهما لنا في معرفة ماحدث في أعماق الاجتماع .

وكذلك المجالات التي استفدنا منها هي الأخيرة وهذا من خلال المقالات الواردة فيها منها

المجلة التاريخية الجزائرية التي تحمل مقال لأحمد مسعود سيد علي بعنوان اجتماع عقداء الداخل من 06 إلى 12ديسمبر 1958م والذي ساعدنا في فهم مجريات وسيرورة اجتماع العقداء الأربعة ، ومقال لسعد الله عمر بعنوان الحكومة الجزائرية المؤقتة والقانون الدولي

الإنساني في مجلة المصادر الذي اعتمدنا عليه في استخلاص أهم القرارات التي توصلت إليها الدورة الثالثة للمجلس الوطني للثورة .

ولم تكن الرسائل الجامعية اقل قيمة وإفادة من المصادر فقد اعتمدنا في هذا المقام على رسالة بعنوان اجتماع العقداء العشرة خلال الثورة التحريرية لجبلي رابح وبوساحية رمزي وهي رسالة ماستر تناول صاحبها كل ما تعلق بالاجتماع وهنا كمنت فائدتها لنا وكذلك رسالة الماجستير لشتواح حكيمة بعنوان المبادئ التنظيمية بقيادة الثورة الجزائرية ،التي أفادتنا في فك شفرات مؤتمر طرابلس .

صعوبات البحث :

إنّ لكل موضوعمتعته البحثية التي يمكن أن تعترضها جملة من المشاكل والعقابات العلمية التي لا شك أنّها تزيد الباحث إصرارا على بلوغ غايته في الكشف عن الحقائق التاريخية ،

وبالنسبة لموضوعنا هذا فأهم تلك الصعوبات كمنت في ما يلي :

- قلة المادة العلمية التي تخدم موضوعنا
- اختلاف المصادر الّذي أدى الى صعوبة انتقاء المعلومات الصحيحة
- صعوبة التدقيق في الإحاطة بكل جوانب الموضوع وذلك لما احتوته الفترة الزمنية لموضوعنا 1959م من أحداث تاريخية مميزة وكثيرة وجب ذكرها والتحدث عنها .

وفى الأخير لا يسعنا سوى القول إننا لا ندعي الكمال لأنّ الكمال لله عزوجل سبحانه وتعالى،وأنّنا مازلنا وسنبقى طلابا للعلم ، نطلبه من الذين هم أعلى منا درجات، ففوق كل ذي علم عليم.

يعتبر مؤتمر الصومام بداية مرحلة حاسمة في تطور كفاح الشعب الجزائري من أجل تحقيق استقلاله وحريته ،وتظهر أهميته في أنّه أول محاولة لإعطاء مفهوم متماسك للثورة ، وأنّه منح الأولوية للعمل السياسي على العسكري والداخل على الخارج .كما أنّه أمد الجبهة بهياكل تنظيمية ملائمة لوضع المعركة المسلحة ، وحدد الأهداف والوسائل النضالية في بيان سياسي مهم[1]، المسؤولين الجزائريين في الخارج اعتبروا إفقاده نوعا من الخيانة التي ستكون عواقبها وخيمة على مصير الكفاح المسلح في الجزائر، ونجد المصري فتحي الذيب[2]الذي أورد في كتابه " عبد الناصر والثورة الجزائرية" أن للسيد أحمد بن بلة أكد أنّ المؤتمر شكل نقطة تحول خطيرة في مسيرة للثورة[3].

أولا:مؤتمر الصومام:

***ظروف انعقاد المؤتمر:**

كان لانعقاد مؤتمر الصومام عدة ظروف وعوامل دفعت قادة الثورة الجزائرية للسعي لعقد اجتماع عام تدرس فيه المرحلة المقطوعة من عمرالكفاح المسلح ، حيث تطورت جبهة التحرير الوطني[4]، مع تصاعد الكفاح المسلح و انتشار الثورة في كل مناطق التراب الوطني ، وبعد مرور عامين على اندلاع الثورة المسلحة[5] التي طورت بسرعة وتبتها الجماهير

أعبد القادر صحراوي، **مؤتمر الصومام 1956 من خلال شهادات بعض قادة الثورة الرئيس بن يوسف بن خدة وعلي كافي**، مجلة الحوار المتوسطي،جامعة سيدي بلعباس ، العدد 6 ، ص 65

[2]**فتحي الذيب:** مسؤول المخابرات المصرية والمكلف بالاتصال مع جبهة التحرير الوطني ، انظر: محمد العربي الزبيري ، **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954و1962**،وزارة المجاهدين،د ط، الجزائر ،2007،ص107

[3]محمد العربي الزبيري ، **تاريخ الجزائر المعاصر (1954-1962) ج2** ، منشورات اتحاد الكتاب العربي ، دمشق ، 1999 ، ص 81.

[4]محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة ، المرجع السابق ، ص 47.

[5]**الثورة المسلحة:** انطلقت اول رصاصة لها في ليلة اول نوفمبر 1954،كما هو مخطط لها،واستطاع القادة الولايات الاولى والثانية والثالثة والرابعة الى حدها ان يباغتوا القوات الفرنسية ويخلقوا الرعب في نفوس الأوربيين .انظر : عمار بوحوش **التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى 1962**، دار الغرب الإسلامي ، ط1 ، بيروت ،1997، ص389

ولاسيما يجدو صيغة تنظيمية تلبي الحاجيات الحقيقية للمرحلة وتستجيب لطبيعة المعركة على الصعيدين السياسي والعسكري[1] .

إنّ المرحلة الأولى من الثورةبقدر ما كانت هامة وضرورية ، كانت صعبة وخطيرة إذ تمكنت من تحقيق خطوات معتبرة في جمع المجالات ، وكان عليها أن تواصل مسيرة الكفاح حتى النهاية[2]، وفي هذا الصدد يعبر محمدي السعيد الذي اعتبر أنّ مؤتمر الصومام كان ضرورة ملحة فرضتها الظروف التي أحاطت بالثورة فالمناطق كانت تعمل في شبه عزلة عن بعضها البعض .

وكذا كانت في المرحلة السابقة مؤتمر الصومام تواجه من عدة مشاكل داخلية وخارجية ،كان من أبرزها قلة المصادر التمويل بالسلاح في وقت كانت تواجه الثورة الاستعمار الفرنسي المدججة بالعدة والعتاد[3] ، وذلك بسبب صعوبة الاتصال بين مختلف قيادة جيش التحرير الوطني ولا يوجد من المال إلا القليل ، إضافة الى ضعف التنسيق في الأعمال ، وكذلك ضعف التكوين السياسي للفرق المسلحة ،حيث يكاد معدوما[4] .

لقد انعقد مؤتمر الصومام في أعقاب الهجومات الكاسحة في الشمال القسنطيني في 20 أوت 1955م ضد مراكز العدو والتي أحدثت هزة بسيكولوجية عنيفة في صفوف الفرنسيين ، وأدتإلى إلتحام الشعب الجزائري حول ثورته كما انظمإلى جبهة أعضاء من اللجنة المركزية وأعضاء من حزب فرحات عباس وجمعية العلماء[5]. وذلك بقصد تحقيق الأهداف التالية :

- تقييم المرحلة السابقة من عمر الثورة بكل إيجابياتها وسلبياتها .
- وضع استراتيجية تنظيمية موحدة وشاملة ودائمة للعمل الثوري .
- الخروج بتنظيم جديد محكم في الميدان العسكري والسياسي والاجتماعي .
- إيصال صدى الثورة الجزائرية إلى الرأي العام .

---

[1] عبد القادر صحراوي ، المرجع السابق ، ص 66

[2] محمد العربي الزبيري ، **كتاب مرجعي عن الثورة** .....، المرجع السابق،ص 48

[3] محمد العربي الزبيري ، **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية** .....، المرجع السابق، ص 48

[4] كلثوم صبيعات ،**مؤتمر الصومام (الخلفيات والاستراتيجيات)**، مذكرة ليسانس،جامعة مولاي الطاهر ،سعيدة ،2016_2017،ص8

[5] عبد القادر صحراوي ،المرجع السابق ،ص 66

- إصدار وثيقة سياسية عملية للثورة[1] .

انعقاد مؤتمر الصومام:

بعد أن توطدت العلاقات بين النواة الجديدة لجبهة التحرير الوطني بقيادة كريم بلقاسم ، عبان رمضان ، عمر أعمران وبين قادة الولايات الثانية بزعامة زيغود يوسف[2]، والولاية الخامسة بقيادة العربي بن مهيدي ، اقترح زيغود يوسف علة النواة الجديدة لجبهة التحرير الوطني عقد مؤتمر وطني تنبثق منه قيادة موحدة للثورة ، كان من خلال مبادرة زيغود يوسف الذي كتب رسالة الى المسئولين عن الجبهة بالعاصمة يقترح فيه عقد مؤتمر[3] .

إنّ زيغود يوسف كان هو أوّل من دعيإلى عقد هذا المؤتمر من دون أيّ ذكر أو تطرق لمبادرة مصطفى بن بولعيد[4] ويمكن إرجاع ذلك إلى المدة القصيرة التي كاتب فيها هذا الأخير قائدي المنطقتين الثانية والثالثة بخصوص الدعوة الى عقد المؤتمر ولكن يقول محمد زروال: "إنّ الشخص الذي دعى إلى عقد المؤتمر بعد إعلان الثورة هو مصطفى بن بولعيد ، وذلك لأنّهأحد الستة[5] "،الذين اتفقوا في آخر اجتماع لهم[6] في الجزائر العاصمة ، بتاريخ 23اكتوبر 1954م ويذكر رابح بيطاط أنهم اتفقوا على الالتقاء في 11جانفي 1955م وهذا

---

[1] جمبلة بن ابراهيم ، **استراتيجية ديغول واساليبه القمعية للقضاء على الثورة الجزائرية 1958_1962**،مذكرة الماستر ، محمد خيضر ، بسكرة 2012_2013،ص17

[2] **زيغود يوسف**:كان حداد في كونديسمندو (منطقة قسنطينة) انظم الى حزب الشعب بعد الحرب ع 2،اختير عام 1948، للمشاركة في التنظيم المسلح بينما كان عضوا في المجلس البلدي ، اعتقل عام 1950لكنه تمكن من الفرار من سجن عنابة 1952،كان عضوا في لجنة ال 22،وخلف ديدوش على راس المنطقة الثانية في 1955، استشهد في سبتمبر 1956قرب سيدي مزغنيش خلافا للكثيرين كان رجلا لا يعرف الحسابات .انظر :محمد حربي **الثورة الجزائرية سنوات المخاض** ، ترجمة: نجيب صالح المثلوثي ، موقم النشر ، دط ، دب ، 1994، ص 191

[3] عمار بوحوش ، المرجع السابق ، ص 391

[4] **مصطفى بن بولعيد**: ولد في 5-2-1917،في المكان "الوادي الأبيض " قريبا من قرية " اينكرب" احدي قري أريس ، انظم الى الحركة النقابية ، كما استدعته السلطات الاستعمارية ليؤدي الخدمة العسكرية ، وقد سرح من الجيش الفرنسي 1940، برتبة مساعد وفي 1943استدعى ضمن وحدة عسكرية في مدينة خنشلة ، انظم الصفوف حزب الشعب وفي افريل 1948عين مرشح من طرف اللجنة المركزية للحركة من اجل انتصار للحريات الديمقراطية عن دائرة إدريس لكي يمثلهافي المجلس الجزائري .تنظر محمد زروال ، **اشكاليةالقيادة في الثورة الجزائرية الولاية الأولى نموذجا** ، دار هومه ، دط، الجزائر ، 2010، ص 511

[5] انظر الملحق رقم 1.ص78

[6] محمد زروال ، المرجع السابق ، ص 225

من تقسيم العمل المسلح وتنظيم الأمور أكثر ولكن تمّ الاتفاق على أن يكون ذلك الاجتماع في منطقة الصومام[1] بالمنطقة الثالثة ،ويذكر إبراهيم المزهودي أنّ سبب ذلك يعود إلى تأكد منظمي المؤتمر من عدم حضور الوفد الخارجي[2] .

وفي هذا الإطار استضافت الولاية الثالثة ، مؤتمر الصومام الذي عقد يوم 20 أوت 1956موقام العقيدعميروش[3]، بتجنيد 3000جندي لحماية المؤتمرين من أيّ هجوم فرنسي مفاجئ ، وبعد 14يوم من النقاش والحوار بين القادة الذين حضروا المؤتمر من المناطق الخمسة (باستثناء المنطقة الأولى)، وقد تمّالإعلان عن قائمة الحضور وكانت في أوّل جلسة لهم فهي كالتالي:

- المنطقة الثانية :مثلها كل من زيغود يوسف ، لخضر بن طوبال ، عمارة بن عودة [4]، إبراهيم المزهودي[5] ، حسين رويبح ،
- المنطقة الثالثة : كريم بلقاسم ، محمدي السعيد ، عميروش ايت حمودة ، قاسي

---

[1] **الصومام:** يطلق ذلك الاسم على واد الذي يسمى"بوادالصومام"وهو محيط بسلسلة من الجبال الشاهقة وعرة المسالك بضواحي مدينة بجاية .انظر رتيبة جعفر ، لجنة التنسيق والتنفيذ الجزائرية 1956-1958، مذكرة الماستر ، محمد خيضر ، بسكرة ، 2013،ص40

[2] ابراهيم لونيسي ،**الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني للثورة 1954-1962**،دار هومه، ط1، الجزائر ، 2009، ص394

[3] **العقيدعميروش:** ولد في 31اكتوبر1926بقرية "ثانسفت أقمون" ببني واسيف ، دائرة عين حمام ، ولاية ، تزي وزو حاليا ، التحق بالثورة الجزائرية وبدأ نشاطه هذا بغليزان وكذلك في صفوف حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وفي سنة 1947، تم تعيينه عضوا في المنظمة الخاصة .انظر : عبد الله شوقي ، **دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954**، دار هومه ، ط3، الجزائر ، 2010، ص ص 40،39

[4] **عمارة بن عودة:**من مواليد مدينة عنابة ، مناضل في ضفوف حزب الشعب وأحد أعضاء مجموعة ال 22، واحد قادة الثورة البارزين ، شارك باسم جيش التحرير الوطني في مفاوضات ايفيان تولى بعد سنة 1962عدة مناصب سياسية هو اليوم رئيس لجنة الاستحقاق الوطني .انظر محمد العربي الزبيري ، **كتاب مرجعي عن الثورة** .....، المرجع السابق ص 189 .

[5] **إبراهيم المزهودي:** ولد في 9اوت 1922ببوكس الحمامات انظم الى جبهة التحريرالوطني في 1955وفي مارس 1956التحق نهائيا بالمنطقة الثانية وشاركفي المؤتمر مع قيادته في المؤتمر الصومام عين عضو في المجلس الوطني شغل منصب مدير ديوانأول رئيس للحكومة المؤقتة لكن وقف مع الهيئة في خلافها مع الأركان العامة سنة 1962.انظر محمد عباس ، رواد الوطنية شهادات 28شخصية ، دارهومه ،دط، الجزائر ، 2009، ص394

- المنطقة الرابعة فتضم كل من عمر اوعمران ، الصادق دهيلس ، أحمد بوقره[1]
- المنطقة الخامسة محمد العربي بن مهيدي [2]

استطاع العربي بن مهيدي رئيس المؤتمر الكاتب العام عبان رمضان وكريم بلقاسم وعمر اوعمران أن يتعرفوا على حقيقة الوضع في الجزائر من خلال التقارير السياسية والعسكرية التي قدمها قادة المناطق ، واستعان عبان رمضان بخدمات زملائه حزب الشيوعي الجزائري فقام بتشكيل لجنة لإعداد الوثائق التي ستعرض يوم 20اوت1956م على المجتمعين في المؤتمر الصومام وساهم في إعداد تلك الوثيقة وهم كالتالي :

1-عمار اوزقان (من الأعضاء البارزين في حزب الشيوعي)
2-عبد الرزاق شنتوف[3](من الأعضاء البارزين في حزب الشعب)
3-محمد البجاوي (من الأعضاء البارزين في الحزب الشيوعي)
4-عبد المالك تمام (من الأعضاء البارزين في حزب الشعب).

وكما تطرق المؤتمرون بعدها الى تقارير مختلفة لمسؤولي النواحي والتي أعطوا من خلالها فكرة عامة عن وضع الثورة بها كما وجهت بعض الانتقادات لهجومات 20 أوت ونلخص جدول الأعمال في النقاط التالية:

- دراسة ومناقشة تقارير المناطق (العسكرية ، السياسية ،المالية)
- دراسة المجالات التالية:

النظامي :التقسيم ، الهياكل القيادية

العسكري : الرتب العسكرية، الوحدات

---

[1] **احمد بوقره:** الاسم الثوري له سي امحمدولد في 1926ببلدية خميس مليانه مقر دائرة ولاية عين دفلى ، من اسرة متوسطة الحال ، انخرط في صفوف الكشافة الاسلامية وناضل في حزب الشعب الجزائري ،ثم في حركة انتصار الحيات الديمقراطية سنة 1946.انظر محمد العلوي ، **قادة الولايات الثورة الجزائرية (1954-1962)**، دار بن يزيد ، ط1، الجزائر ، 2013، ص ص125،124

[2] رتيبة جعفر ، المرجع السابق ، ص 43

[3] **عبد الرزاق شنتوف :**ولد بتلمسان في 24جويلية 1919،احتكى مبكرا بمناضلين نقابيين وطنيين مما جعله ينظم الى الصفوف حزب الشعب الجزائري سنة 1937، انضم الى لجنة الاعلام والتوجيه التي كونها عبان رمضان وشارك بإعداد وثائق مؤتمر الصومام ، اشتغل مساعد لابن طوبال .انظر : محمد عباس ،**رواد الوطنية** .....، المرجع السابق ،ص 317

السياسي : المحافظون السياسيون ومهامهم

الإداري : المجالس الشعبية

- العلاقة بين الداخل والخارج
- جبهة التحرير الوطني : المصطلحات (المجاهد ،المسبل، الفدائي) الحالة الراهنة الامتداد التطور الهجومي
- تقرير جبهة التحرير الوطني والجيش الوطني
- المعدات والعتاد
- برنامج العمل العسكري السياسي[1].

نتائج وقرارات المؤتمر:

نتائج سياسية :

توصل المؤتمرون إلى نتائج حاسمة على الصعيد السياسي الداخلي وكذا الخارجي للثورة ، حيث وضعت هذه النتائج في إطار التطبيق ، ثم الالتزام عموما بخطوط وأفكار المؤتمر واسترجاع السيادة الوطنية بكل مقوماتها وبذلك يتسنى بـ :

_الاعتراف بأنّ الشعب الجزائري واحد لا يتجزأ، _الاعتراف بالسيادة الوطنية الكاملة ، _الاعتراف بجبهة التحرير الوطني[2] كممثل شرعي ووحيد للشعب [3]، ومن القرارات

الهامة التي أقرها مؤتمر الصومام هي أولوية الداخل عن الخارج ، أولوية السياسي على العسكري ، وطبقا لهذا القرار فإنّ إدارة جبهة التحرير الوطني يجب أن تتمركز وتستقر داخل الوطن، وهو مالم يتم العمل به وكان من نتائج المؤتمر اعتراف الثورة الجزائرية بالفلاح الرافد

[1] رتيبة جعفر ، المرجع السابق ، ص 43

[2] **جبهة التحرير الوطني:**تعود الإرهاصات الأولى لظهورها في 1نوفمبر1954، الى استفحال الأزمة داخل حزب الشعب الحركة من اجل انتصار الحريات الديمقراطية .انظر : إبراهيم لونيسي ، المرجع السابق ، ص 09

[3] محمد العربي الزبيري ، **تاريخ الجزائر المعاصر**..... ، المرجع السابق ، ص 48

الأساسي[1]،وكذا ظهور بما يسمى بالمحافظ السياسي ومهامه الأساسية تتمثل في تنظيم وتثقيف الشعب وما يتصل بالدعاية والأخبار و التوجيه والحرب النفسية .

أمّا على المستوى الخارجي فقد سجل مؤتمر الصومام ارتياح من العمل المنجز خاصة بعدما استطاعت جبهة التحرير الوطني المشاركة في مؤتمر باندونغ ، وأمام هدا النجاح المشجع دعى مؤتمر الصومام إلى بذل المزيد من الجهد لتدويل القضية الجزائرية وتأكيد حضورها في المحافل الدولية وكذا الهيئات، لذا قرر المؤتمرون تعيين محمد دباغين مسؤولا عن مندوبة الخارج ، وكما جددت وثيقة مؤتمر الصومام دعوتها الى العمل على تحقيق وحدة الشمال الإفريقي في إطارها الطبيعي[2].

نتائج عسكرية :

يتمثل في التنظيم والذي يقسم الجزائر[3]إلى ستة ولايات وإقامة مناطق في كل ولاية ، على أن تقسم المناطق إلى عدة قسمات وتتجسد السلطة في مجلس كل ولاية الذي يرأسها عقيد وأربعة ضباط برتبة رائد في الجيش وكل واحد منهم مسؤول عن قطاع معين ،هناك مسؤول سياسي،مسؤول عن لعمليات العسكرية،مسؤول عن الاستعلامات،مسؤول عن التموين [4].

كما تمّ بعث الولاية السادسة الّتي عين عليها الشهيد علي ملاح [5]،كما تم هيكلت جيش التحرير الوطني هيكلة على نحو يسمح لها بخوض حرب العصابات والتأقلم مع مختلف الظروف من أجل بقاءه متحكما في تسيير الوضع العسكري كما يريد ومتى يشاء [6].

أمّا بالنسبة للوحدات العسكرية فقد تقرر إقامة مقاييس عسكرية موحدة لجيش التحرير الجزائري كالتالي:

---

[1] علي كافي ، **من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1954-1962**، دار قصبة للنشر ، الجزائر ، 1999ص 102

[2] محمد العربي الزبيري ، **كتاب مرجعي عن الثورة** .....، المرجع السابق ، ص51

[3] انظر الملحق ، رقم 02.ص79

[4] عمار بوحوش ، المرجع السابق ، ص394

[5] **علي ملاح :** اسمه الثوري سي الشريف ولد في 14 فيفري 1924ببلدة مكيرة دائرة تيزي وزو ، شارك في مؤتمر حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية بالجزائر في فيفري 1947، وبدا ينشط في الخلايا السرية ، كما كان على رأس فصيلة من المجاهدين واستمر علي ملاح يعمل في قيادة الفصائل الجيش التحرير الوطني ، نشر الوعي الثوري للمواطنين ، تنظيم الخلايا العسكرية والسياسية .انظر : محمد علوي ، المرجع السابق ، ص 172

[6] محمد العربي الزبيري ،**كتاب مرجعي عن الثورة .....**، المرجع السابق ، ص 51

- الكتيبة تتكون من 110مجاهد
- فرقة تتكون من 35مجاهد
- فوج يتكون من 11مجاهد
- أمّا الرتب العسكرية فهي المألوفة في جميع جيوش الدولة [1].

وصنفت تسمية الجنود والمناضلين الى ثلاث أصناف: مجاهد، مسبل،فدائي، والرتب هي : الجندي الأول،العريف الأول ،المساعد، الملازم الأول، الملازم الثاني،الضابط الأول، الضابط الثاني ، الصاغ الأول ، و الصاغ هي أعلى رتبة

المنظمات:

1-تأسيس المجلس الوطني للثورة الجزائرية : وهو في الحقيقة عبارة عن البرلمان أو التشريعية في الجزائر، يجتمع أعضاءه عندما تسمح لهم الظروف السياسية والقتالية للبلاد، ويتشكل من 17عضوا دائما و17عضوا إضافيا،أي34عضو [2] في المجموع .[3]

2-تعيين لجنة التنسيق والتنفيذ : وهي قيادة جماعية للثورة تقوم بشؤون الثورة في الفترة ما بين انعقاد المجلس وهذه اللجنة تتكون من خمسة أعضاء[4] وهم :

- عبان رمضان مكلف بالتنسيق بين الولايات وبين الداخل والخارج
- العربي بن مهيدي مكلف بالعمل الفدائي داخل المدن
- كريم بلقاسم مكلف بالعمل العسكري وقائد الولاية الثالثة
- بن خدة يوسف مكلف بالإعلام والاتصالات واتحادات الطلبة والعمال
- سعد دحلب مسئول عن صحيفة المجاهد[5] .

[1] عمار بوحوش ، المرجع السابق ، ص 394
[2] انظر الملحق رقم .03.ص80.
[3] عما بوحوش ، المرجع السابق ص 395
[4] زهير احدادن، **المختصر في تاريخ الثّورة الجزائرية 1954م/1962م** ،مؤسسة إحدادن للنشر والتّوزيع، الجزائر،ص 31
[5] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 391

ثانيا : الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية :

ظروف التأسيس : نظرا للتطور الكبير الذي وصلت إليه الثورة الجزائرية في الداخل حيث تمكنت من إقامة عدة مناطق حرة و الانتصارات السياسية التي أحرزت عليها في هيئة الأمم المتحدة حيث سجلت القضية الجزائرية وانتهت المناقشة لإصدار توصيات مساندة لهذه القضية فيهذه الظروف الملائمة ظهر لقادة الثورة أن الوقت حان لإعلان انبعاث الدولة الجزائرية وتشكيل حكومة تمثل هذه الدولة[1].

ويعتبر تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يتم في 19_09_1958م ،أحد أبرز هذه الأحداث الهامة حيث يمكننا اعتبار هذا الحدث حصيلة لظروف وعوامل عاشتها الثورة داخليا وخارجيا ، أسهمت في ظهور الحكومة المؤقتة[2] ، ويؤكد علي كافي أن الإعلان عن الحكومة المؤقتة كانت مفاجأة لأن قادة الولايات في الداخل لم يتشاوروا بصفتهم أعضاء المجلس الوطني بل كانت قيادة الخارج ترسل إليهم، "انتظرو حدثا هاما يوم 19سبتمبر " ويؤكد أن تشكيل الحكومة لم يتم بالطريقة القانونية إذ لم يحضر المجلس الوطني للثورة ولم يقرر شيء[3].

ومن الظروف السياسية أنّه بموجب قرارات مؤتمر الصومام 20أوت1956م تم تشكيل أوّل جهاز تنفيذي رسمي للثورة الجزائرية ، ألا وهو لجنة التنسيق والتنفيذ والتي ضمت خمسة أعضاء ، وزعوا فيما بينهم المهام الموكلة لهذه اللجنة ، وسعت إلى تنظيم الثورة وقيادتها إلاأنّه تم ظهور أزمة داخلية سنة 1957م تمثلت فيصراع وهوأنّ كريم بلقاسم حاول أن يخلق قيادة موحدة لجيش التحرير وقادرة على تمرير السلاح إلى الداخل وذات فعالية في الخارج وكان من المأمول أن يدعمه العقيد عمر أعمران والعقيد محمود الشريف ، ولكن قائد الولاية الخامسة عبد الحفيظ بوصوف وقائد الولاية الثالثة لخضر بن طوبال تحالفا ضد كريم بلقاسم[4] ، ونذكرأيضا :

[1] زهير احدادن ، المرجع السابق ، ص 57
[2] محمد العربي الزبيري ، **كتاب مرجعي** .....، المرجع السابق ، ص 88
[3] علي كافي ، المصدر السابق ، ص ص 277_278
[4] عمار بو حوش ، المرجع السابق ، ص 474

الضغوط التي تعرضت لها الثورة الجزائرية من طرف نظامي تونس والمغرب الأقصى. فاعلان فرنسالحق المتابعة العسكرية لعناصر جيش التحرير الوطني عبر الحدود ، إضافةإلى كثرة تواجد عناصر الجيش التحرير الوطني في تراب الدولتين[1] .

الظروف العسكرية: إنّالأوضاع العسكرية للثورة الجزائرية كانت حرجة وصعبة جدا ففي سنة 1958م شهدت تطورات حاسمة بالنسبة للثورة الجزائرية على المستوى الداخلي،وكما شهدت البلاد"الجزائر" الغلق الكلي للحدود الشرقية والغربية بعد أن تم بناء خط موريس[2]

الذي حال دون تسرب الأسلحةإلى الجزائر ، ففي يوم 08جويلية 1958م كتب العقيد أعمران المسؤول المكهرب قد أصبح يشكل خطرا كبيرا على جنود جيش التحرير الوطني الذين يقومون بمحاولات لقطع الأسلاك الكهربائية والدخول الى أرض الوطن ، في فترة لا تتجاوز 60يوما أستشهد حوالي 6000مجاهد[3] ونتيجة للتأثيرات السلبية الخطيرة لخط موريس على الثورة فقد ضاعفت قوات جيش التحرير الوطني على الحدود الجزائرية التونسية[4] .ولهذه الأسباب كلها قرر قادة الثورة إنشاء حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية وذلك بقصد تجاوز الخلافات الشخصية بين أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ والقيام بمبادرات جديدة تتمثل في استغلال الخلافات الموجودة بين الشرق والغرب ، ثم إنّ فرحات عباس قد أقنع كريم بلقاسم بضرورة تشكيل حكومة موسعة لتحل محل لجنة التنسيق والتنفيذ التي فقدت كثيرا من مصادقتها وعدم قدرة أعضاءها على الانسجام في العمل وخاصة بعد تورط بعض أعضاءها في وضع حد لنشاطات عبان رمضان.[5]

تأسيس الحكومة المؤقتة الأولى : السؤال الذي يتبادر إلى الأذهان عند تناول قضية إنشاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية هو كيف تم الإعلان عن هذه الحكومة؟ أمأنّ لجنة التنسيق والتنفيذ هي التي اتخذت قرار تشكيلها من تلقاء نفسها بفعل الصراع الشديد الذي

[1] محمد العربي الزبيري ، **كتاب مرجعي** .....، المرجع السايق ، ص 96
[2] جديجة عليان ، **الحكومة المؤقتة في المواجهة السياسية الفرنسية (1958_1962)**،مذكرة الماستر، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2017، ص ص10 11
[3] محمد شبوب ، **اجتماع العقداء العشر : 11اوت الى 16ديسمبر 1959، ظروفه ، وأسبابه وانعكاساته على الثورة** ، مذكرة الماجستير ، جامعة وهران ، وهران ،2009، ص ص 15 16
[4] محمد العربي الزبيري ، **كتاب مرجعي .....**، المرجع السابق ، ص 62
[5] عمار بوحوش ، المرجع السابق ، ص 475

كان دائرا بين الباءات الثلاثة على قضية الزعامة ، وكذا بفعل تذمر الكثير من القيادات الثورية من هؤلاء الباءات بسبب تصرفاتهم [1]

إنّ فكرة تأسيس الحكومة المؤقتة ل ج ج ، كانت تختصر في أذهان قادة الجزائريين من منذ سنة 1956م وفي هذا الإطار يذكر رضا مالك[2]، بأنّ فكرة تأسيس حكومة مؤقتة ل ج جبدأت تتبلور بعد اختطاف الزعماء الخمسة[3]يوم 22اكتوبر 1956م،ثم طرحت الفكرة بشكل جدي سنة 1957م خلال جلسات المؤتمر الثاني للمجلس الوطني للثورة الجزائرية[4]، من جهة أخرى نجد فتحي الذيب يذكر أنّالأخوين بلقاسم وعبد الحفيظ بوصوف قد حضروا إلى مكتبه ، فأبلغوه بقرار المجلس الوطني للثورة الجزائرية وقدما لهقائمة الأعضاء لكن ذلك ليس صحيحا لأنّ كريم بلقاسم كان يوم الإعلان بتونس حيث تولى أخبار الرئيس بورقيبة بصفة شخصية أما السيد أحمد توفيق المدني[5] تحدث أيضا عندما أشار إلى ممثلي لجنة التنسيق والتنفيذ أبلغاه أنّ المجلس الوطني للثورة الجزائرية قرّر إعلان تشكيل الحكومة المؤقتة ل ج ج.[6]

ونجد إبراهيم لونيسي يذكر في كتابه بأنّ كيفية إنشاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية توصلنا إلى أنّ العمل كان إنفراديا من لجنة التنسيق والتنفيذ فهي لم تعين من المجلس الوطني للثورة بل أن الذي حدث هو تحول اللجنة الى الحكومة ويمكن لنا إعادة جذور فكرة

[1] إبراهيم لونيسي ، المرجع السابق ، ص 87

[2] **رضا مالك:** ولد في باتنة في عام 1929وهو احد الأعضاء المؤسسين للاتحاد العام للمسلمين الجزائريين ومدير صحيفة المجاهد إبان حرب الاستقلال ، شغل منصب وزير الإعلام والثقافة ما بين 1977_1979، ثم وزير الشؤون الخارجية منذ سنة 1993، ليحل محل الأخضر الإبراهيمي ، عين عضو خامسا في لجنة الدولة العليا بعد اغتيال محمد بوضياف في 1992ثم أصبح رئيسا للوزراء .انظر : بنجامين ستور، **تاريخ الجزائر بع الاستقلال 1962_1988**، ترجمة صباح ممدوح كعدان ، الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة ، دط ، دمشق ، 2012، ص 121

[3] **الزعماء الخمسة:** هم محمد بوضياف ، احمد بن بلة ، محمد خيضر حسين أيت احمد ، مصطفي الأشرف ، من أعضاء الوفد الخارجي والذي كان له تأثير على الأزمة بين الداخل والخارج ويعتبر حادث اختطا فهم أول عملية قرصنة جوية في تاريخ فرنسا .انظر : نوةنوة، **صراع الحكومة المؤقتة الجزائرية وقيادة الأركان العامة لجيش التحرير وأثره على الثورة 1958_1962**، مذكرة الماستر ، محمد خيضر ، بسكرة 2013، ص 21

[4] محمد العربي ازبيري ،**كتابى مرجعي**.....، المرجع السابق ، ص105

[5] **احمد توفيق المدني:** ولد بتونس سنة 1899،احد قادة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ،التحق بالثورة سنة 1956،عضو المجلس الوطني للثورة لسنتين 1956،1957وهومؤرخ عربي الاصل والتفكير والثقافة والاتجاه ،مخلص لعروبتهوبلده يقف بعيدا عن التيارات المتصارعة توفي في 18اكتوبر 1985.انظر:محمد العربي الزبيري ،**كتاب مرجعي عن الثوة** .....، المرجع السابق،ص177،فتحي الذيب، **جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية** ،دار المقبل العربي ، دط،مصر ، 1990ص132

[6] نفسه ، ص 129

إنشاء هذه الحكومة إلى محاولة كريم بلقاسم تقريب الضباط الجزائريين القادمين من الجيش الفرنسي عن طريق تعين الرائد مولود ادير[1] رئيسا لديوانه العسكري[2].

وتم الإعلان عن الحكومة المؤقتة ل ج ج في يوم الجمعة 19سبتمبر 1958م على الساعة الواحدة بعد الظهر أي بعد مرور 416يوما على قيام الثورة في الفاتح نوفمبر برئاسة فرحات عباس[3] ضمت أول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية تسعة عشر شخصية [4] ،أربعة عشر وزيرا ونائبين للرئيس وثلاثة كتاب دولة، وإنّ نظرة متفحصة لهذه التركيبة البشرية لأول حكومة تعطينا فكرةعن الطريقة التي نشأت بها والهدف المرجو من ذلك وتم الإعلان عنالتشكيل الوزاري الأوللحكومة جزائرية في موعدها المحدد لتنقله وكالات الأنباء وليحدث دوبا في الأوساط الفرنسية والغربية والعربية على حد سواء وكان لتعيين الإخوة ببن بلة وبوصوف وخيضر وايت احمد وبيطاط ضمن التشكيلة الوزارية تحت ضغط قوات جيش التحرير اثاره البعيدة في ردود الفعل لدى جيش التحرير وجماهير الشعب الجزائر و أوجد صدى طيبا في كافة الأوساط العربية [5]،ووصل عدد الدول التي اعترفت بالحكومة المؤقتة الجزائرية قبيل الاستقلال 36دولة وهو يمثل ثلاثة أرباع من دول العالم في ذلك الوقت وبدأ نشاطها بتأسيس إدارة تتولى شؤون هذه الوزارات وقام الوزراء برحلات حول دول العالم لتبليغ رسالة الثورة وشرح مساعيها وأهدافها[6].

[1] **مولود ادير**: انضم الى صفوف ج ت و سنة 1956 ، مسؤول عسكري على الحدود الجزائرية سنة 1957، مستشار لكريم بلقاسم 58_1960ثم سفيرا في الباكستان .انظر : محمد العربي الزبيري ، **كتاب مرجعي .....**، المرجع السابق ، ص 164

[2] ابراهيم لونيسي ، المرجع السابق ، ص87

[3] عمار يوحوش ، المرجع السابق ، ص 475

[4] انظر الملحق رقم 04.ص81

[5] فتحي الذيب ، المصدر السابق ، ص 394

[6] زهير احدادن ، المرجع السابق ، ص 58

شهدت سنة 1959م العديد من الأحداث والضغوطات، بحيث كانت أصعب سنوات الثورة الجزائرية وهذا نتيجة للضغوطات التي كانت تمارسها فرنسا على الجزائريين من جهة وكثرة الصراعات التي عرفتها الثورة من جهة أخرى سواء كانت سياسية أو عسكرية، فالعسكرية شملت ميادين القتال والمشاريع المصدرة آنذاك والسياسية شملت الحكومة المؤقتة وصراعاتها وهو الأمر الذي كان بموجبه أن يعصف بكيان الثورة التحريرية أكثر من مرة.

أولا: خارجيا:

عودة ديغول[1] للحكم:

لم تعد الحكومة الفرنسية في عهد الجمهورية الرابعة قادرة على مواجهة تنامي الثورة الجزائرية والغليان الشعبي سواء في فرنسا أو في الجزائر[2]، فقد شهدت الجمهورية الرابعة حالة من الفوضى والاضطراب إذ تداول على حكمها سبعة عشر حكومة وقد ساهم اندلاع الثورة التحريرية في سقوط العديد من الحكومات بدايتها حكومة منداس فرانس[3]، ثم حكومة إدغافور 1955/02/25م[4]، والتي مكنت من فضح السياسة الفرنسية عالميا مما جعل الأخير يقيم انتخابات بفرنسا أسفرت عن فوز الحزب الشيوعي[5]، وتشكل حزب اشتراكي يرأسه غي مولي وفشلت هذه الحكومة في مفاوضاتها مع جبهة التحرير بسبب اختطاف طائرة الوفد الخارجي ثم سقطت في 21 ماي 1957م وتوالى هذا العديد من الحكومات لكنها باءت كلها بالفشل، ثم جاءت المظاهرات التي اعتبرت كرد فعل على تصرف جبهة التحرير الوطني لتأخذ

---

[1] **ديغول:**(1890-1970) جنرال ورجل سياسي فرنسي تخرج من المدرسة العسكرية، شارك في الحرب العالمية الأولى والثانية، أول رئيس للجمهورية الفرنسية الخامسة، عرف بالعديد من المشاريع وله العديد من المؤلفات، أنظر: عبد المجيد عمراني، **جون بول سارتر والثورة الجزائرية**، مكتبة مدبولي، الجزائر، د س، د ط، ص121.

[2] جميلة حمية، **مظاهرات 11 ديسمبر 1960 وأثرها**، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، ص16.

[3] **منداس فرانس:**ولد بباريس 1907/11/10 من أسرة يهودية ذات أصول برتغالية، منح استقلال داخلي لتونس، سقطت حكومته في 1956 في عهد ديغول، توفي في 1962/10/18، أنظر: فايزة كاسير، **مظاهرات 11 ديسمبر 1960 بالغرب الجزائري**، مذكرة ماستر، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، 2017/2016، ص07.

[4] **إدغافور:**ولد بمدينة bégiers الفرنسية 18-09 مارس مهنة المحاماة، انتقل للجزائر للإشراف على المصلحة القانونية للحكومة المؤقتة للحكومة الفرنسية التي كان يرأسها ديغول 1946، تسلم العديد من المناصب، وزير المالية 1950-1951، وزير الخارجية 1955، توفي في 03-03-1988، أنظر: غربي الغالي، **فرنسا والثورة الجزائرية 1945-1958**، دار غرناطة، الجزائر، 2009، ص245.

[5] **الحزب الشيوعي:**أنشأ سنة 1936 على أنقاض الجامعة الجزائرية للحزب الشيوعي، هو أقدم حزب ضم الأوربيين والمسلمين على حد سواء، أنظر: محمد حربي، المرجع السابق، ص10.

منحنى آخر وهو الإطاحة بالحكومة والجمهورية الفرنسية الرابعة وقد تم اختيار يوم 13 ماي 1958م تزامنا مع موعد التصويت على رئيس الحكومة الجديدة في باريس.[1]

فقد قام العسكريون بانقلاب عسكري على الجزائريين، بقيادة ماسو وأعلنوا على العالم تسلمهم للحكم وفي اليوم التالي أذاع ما سموه مجلس الثورة العسكري بنداء إلى ديغول لتسلم الحكم[2]، ثم قام الجنرال ماسو[3] ببعث برقية مستعجلة إلى رئيس الجمهورية الفرنسية طلب فيها تشكيل لجنة أمن وعودة ديغول للحكم وبناء على هذا كان ديغول ينوي تغيير نظام الجمهورية الرابعة وإقامة نظام جديد، وبهذا الصدد تأكد أعضاء الحكومة الفرنسية أن تسليم السلطة لديغول هو المخرج الوحيد للأزمة[4]، وعلى أثر هذا تفاقمت الأمور في فرنسا وانقسم أهلها بين مؤيد ومعارض على عودة ديغول للحكم على هذا أصبحت فرنسا على شفا حرب أهلية لكن تم تدارك الأمر[5] باجتماع ديغول مع بيار فيلمان[6] في 26 ماي 1958م أين وافق هذا الأخير على الاستقالة وسلم السلطة لديغول وهذا ما صادق عليه البرلمان يوم 01 جوان 1958م بأغلبية الأصوات وبدأ بوضع مخططاته ورسم سياسته، وبهذا انتخب في ديسمبر 1958م كأول رئيس للجمهورية الخامسة[7].

مشاريع ديغول للقضاء على الثورة:

بعد تولي ديغول السلطة وبالرغم من اقتناعه بتصوره الخاص في معالجة القضية الجزائرية إلا أنه لم يحاول منذ الوهلة الأولى بتجسيد هذا التصور في الميادين وما يفسر ذلك

---

[1] ياقوتة عمير، نزيهة جديلي، **السياسة الفرنسية إتجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، مشاريع التهدئة نموذجا**، مذكرة ماستر جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016، ص ص 56-59.

[2] شارل روبير آجرون، **تاريخ الجزائر المعاصر**، ترجمة: عيسى عصفور، ط1، منشورات عويدات، بيروت، 1982، ص180.

[3] **الجنرال ماسو** :رجل عسكري فرنسي شغل قائد الفرقة العاشرة للمناضلين، مارس أشد أنواع التعذيب، أنظر: رابح جبلي، رمزي بوساحية، **اجتماع العقداء العشر خلال الثورة التحريرية**، مذكرة ماستر، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016، ص13.

[4] شبوب محمد، اجتماع العقداء العشرة، المرجع السابق، ص ص 29-30.

[5] محمد لحسن أزغيدي، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962**، دار هومة، الجزائر، 2009، ص187.

[6] **بيارفيلمان:**كان من أعضاء الحركة الجمهورية الفرنسية، كان مؤيد للتفاوض مع الجبهة فثار ضد الأوربيين وأصبح من الذين يعدون للثورة ضد النظام الفرنسي، أنظر: جميلة بن ابراهيم، المرجع السابق، ص43.

[7] ياقوتة عمير، نزيهة جديلي، المرجع السابق، ص ص 59-60.

أنه كان محاصر من قبل العسكريين والمعمرين وبالتالي سيرضخ في انتهاج سياسة كان هدفها القضاء على الثورة والتي كانت إحدى الأسباب المهمة لانعقاد اجتماع العقداء والتي كانت مرتكزة على ثلاثة محاور وهي:

- سياسة المرونة والتهدئة.
- سياسة المشاريع الاقتصادية.
- مشروع شال وموريس[1] العسكريين[2].

أ)- مشروع قسنطينة 1958/10/03م: يعتبر مشروع قسنطينة من أهم الأسباب التي حاول من خلالها ديغول القضاء على الثورة، وقد أظهر الجنرال من خلال خطابه الذي ألقاه بقسنطينة في 1958/10/03م أنه مستعد للقيام بإصلاحات اقتصادية واجتماعية وتحسين أحوال البلاد ولم يكن اختيار ديغول لقسنطينة اختيارا عفويا فهي مركز هام فيما يخص نشاط الحركة الوطنية.[3]

فقد قام هذا المشروع على سياسة الإخضاع والإدماج وجلب رؤوس الأموال والاستثمار في الصحراء الجزائرية، فقد عين ديغول بول ديلوفري كمندوب عام للحكومة الفرنسية بالجزائر وطلب منه أن يشرف على تنفيذ هذا المشروع الذي خصص له 100 ألف فرنك فرنسي، فقد كان يهدف إلى شراء ضمير الشعب لإجهاض الثورة وتوفير الخبز والشغل للجزائريين حتى يبعدهم عن الثورة ومحاولة إدماج الاقتصاد الجزائري داخل الاقتصاد الفرنسي[4].

وقد تضمن المشروع مخططات متنوعة أهمها:

إيجاد 400 ألف منصب شغل، توزيع حوالي 250 ألف هكتار من الأراضي على الفلاحين الجزائريين.

---

[1] **موريس**:ولد سنة 1905 تخرج من مدرسة سان سير العسكرية برتبة ملازم سنة 1925 بعد احتلال باريس من طرف النازيين التحق بالمقاومة سنة 1943، أصبح جنرال قائد للقوات المسلحة في الجزائر سنة 1958، أنظر: مصمودي بن عزة، **استراتيجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية إبان الثورة التحريرية (1958-1962)**، مذكرة الماستر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016-2017، ص64.

[2] ياقوتة عمير، نزيهة جديلي، المرجع السابق، ص15.

[3] محمد العربي الزبيري،**كتاب مرجعي...**،المرجع السابق، ص270.

[4] فايزة كاسير، المرجع السابق، ص ص 08-09.

لكن هذا كله باء بالفشل لأن الأهداف الحقيقية من مخططاته هي القضاء على الثورة الجزائرية عن طريق عزل الشعب بواسطة الإغراء[1].

ب)- سلم الشجعان 23 أكتوبر 1958م:

واصل ديغول مناوراته من خلال إتباع طريقة جديدة تتمثل في الحرب النفسية وهذا بعد فشله في الانتصار على جبهة التحرير الوطني وجيشها سياسيا وعسكريا حيث قام بخطاب دعى فيه الثوار إلى الاستسلام وهذا يتضح في مضمون خطابه الذي ألقاه على المشروع الجديد.

أما بالنسبة لجبهة التحرير الوطني وفي الخارج قال "أما عن المنظمة الخارجية التي توجه الثورة من الخارج ... فما عليهم إلا أن يتصلوا بالسفارة الفرنسية في تونس أو في الرباط وأن هذه أو تلك تضمن لهم سلامتهم الكاملة كما أضمن لهم حرية الرجوع ... ".

ومن خلال قوله هذا وضّح أنه يمكن الوصول إلى ما يعرف بسلم الشجعان عن طريق إيقاف القتل محليا بين المتحاربين أو بموجب اتفاق تتم المفاوضة بشأنه بين فرنسا والمنظمة الخارجية التي تقوم بتسيير شؤون الثورة[2].

والظاهر أن ديغول كان يهدف من مبادرة سلم الشجعان للقضاء على الثورة وزرع الخلافات والانقسامات بين قادتها من خلال امتداح بطولة العسكريين وعودة منظمة الخارج للاستسلام الرسمي وهو ما ينتج عنه زرع بذور الاحباط والروح الانهزامية في صفوف جيش جبهة التحرير الوطني وسيجعل من عقد اجتماع العقداء العشر أمرا حتميا[3].

ومن أهداف سلم الشجعان:

- السعي إلى خلق المشاكل والفتن بين قادة الثورة في الخارج وفي وسط الجيش وذلك باعتماد أسلوب الإغراء.
- ربح الوقت لإضعاف الروح المعنوية للثوار.
- السّعي لإغراء المجاهدين بتحسين ظروفهم وإبعادهم عن هدفهم وهو الاعتراف بالحرية وبالتالي سعي ديغول للقضاء على الثورة التي أرهقت كاهل فرنسا[4].

---

[1] محمد شيبوب، **اجتماع العقداء العشر**...، المرجع السابق، ص42.

[2] حمزة شعابنية، **منظمة الجيش السري الفرنسي O.A.S، وموقفها من الثورة الجزائرية 1961-1962**، مذكرة ماستر، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2014، ص ص 30-31.

[3] ياقوتة عمير، نزيهة جديلي، المرجع السابق، ص17.

[4] حمزة شعابنية، المرجع السابق، ص43.

ج) خط شال وموريس:[1]

تعود فكرة انشاء الخطوط المكهربة إلى الجنرال فانكسام[2]، قائد منطقة الشرق القسنطيني الذي أراد تطبيقها في الفيتنام أثناء حرب الهند الصينية[3]، غير أن ذلك لم يتم بسبب هزيمة فرنسا هناك إلا أن الفكرة بقيت في ذهنه حيث طبقها في الجزائر على يد أندري موريس والذي اقترح إنجاز خط من الأسلاك الشائكة[4]، يفصل الجزائر عن الحدود المغربية والتونسية ليسمى باسمه فيما بعد وقد عرف هذا الخط الشائك بالعديد من الأسماء نذكر منها خط الموت –سد الموت– خط ماجينو الجزائري[5]، وقد برع موريس في هذا المشروع بما يمتاز به كمقاول في الأشغال العامة واعتبر هذا المشروع على أنه الحل الأنجح والكفيل بالقضاء على الثورة وهذا لأنها تتلقى دعم من الخارج إلا أن هذا السد لم يكن على درجة كبيرة من الخطورة على جيش التحرير[6].

فقد امتد هذا الخط من عنابة شمالا إلى نقرين جنوبا ومن الغزوات شمالا إلى بشار جنوبا حيث تتراوح طاقة هذا الخط المكهرب ما بين 5000–6000 فولت وعرضه عشر أمتار وهو قائم على ثلاث أعمدة وثلاثة خطوط مكهربة إضافة إلى أسلاك شائكة، لم يكن لخط موريس مفعول كبير لأن المجاهدين كانوا يجتازونه ومنه يدخلون إلى الحدود الشرقية أو الغربية من أجل التزويد بالأسلحة والذخيرة وأمام فشل هذا الخط في أحكام قبضته الفرنسية

---

[1] أنظر الملحق رقم 05ص82.

[2] **الجنرال فانكسام:** جنرال فرنسي شارك في حرب الهند الصينية، عين في الجزائر كقائد على منطقة الشرق القسنطيني، تعود له فكرة إنشاء الخطوط المكهربة، أنظر: محمد شيبوب، المرجع السابق، ص32.

[3] **حرب الهند الصينية:** تعتبر من أكثر الحروب دموية في القرن العشرين، حيث بدأت الازمة سنة 1946 حين بدأ الشيوعيون حملته العسكرية للتخلص من الاستعمار الفرنسي ومرورا بالحرب مع الجيش الأمريكي في أماكن بالفيتنام، أنظر: سحر محمد طه– مصطفى المظطيهي، **قضايا التحرر في الصين والفيتنام وتأثرها بالحرب الباردة**، مذكرة ماجستير، جامعة طنطا،القاهرة ، 2017، ص58.

[4] **الأسلاك الشائكة:** هي شبكة معقدة من الأسلاك الشائكة والمكهربة، متكونة من موانع اصطناعية وهي تتألف من أوتاد معدنية أو خشبية مغروسة في الأرض على أربعة أو خمس صفوف، متصلة بأسلالك شائكة معدنية، أنظر: منى زعبوبي، **الأسلاك الشائكة وأثرها في تطويق الثورة الجزائرية**، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012، ص07.

[5] **خط ماجينوالجزائري:** هو خط دفاعي عظيم تعود فكرة إنشائه إلى الفرنسي يول يانولفي، أما فكرة تجسيده الميداني في 04 جانفي 1930 تعود لوزير الدفاع أندري ماجينو، وهو حاجز دفاعي على الحدود الفرنسية الألمانية اطلق كذلك على خط موريس في الجزائر لتشابهما، أنظر: منى زعبوبي، نفسه، ص11.

[6] جمال قندل، **خط موريس وشال (على الحدود الجزائرية والتونسية والمغربية) وتأثيرها على الثورة الجزائرية 1957–1962**، دار الضياء للنشر، الجزائر، 2006، ص ص 53–54.

على الثورة وتطويقها داخليا وخارجيا سارع العدو الفرنسي في سنة 1959 تدعيمه بخط جهنمي آخر وهو خط شال[1].

_ خط شال:

جاء بعد نتائج مخطط موريس الذي اقتنعوا من خلاله أنه يتم القضاء التام على مقاومة الجيش بالداخل لن تكون إلى وفق مخطط الجنرال شال[2].

وكان مخططا لهذا المشروع العسكري استنزاف الثورة عسكريا، وإقامة المناطق العازلة، ومع أي مصدر للسلاح والمؤونة وقد صرح الجنرال شال بتصريح حول توليه مهمته[3]، وقد وضعت تحت تصرفه إمكانيات ضخمة عسكرية وبشرية، أكثر من 600 ألف جندي، معدات حربية مختلفة وهذا كله بدعم من قوات الحلفاء، فقد كان برنامج طويل المدى، تركز على عزل الولايات بعضها عن بعض مما يؤدي إلى إضعاف الثورة خاصة في الولاية الثالثة والرابعة مستعملا وسائل أخرى منها إنشاء مناطق محرمة ومحتشدات وبناء أسلاك شائكة مزروعة بملايين الألغام، فقد هدف هذا المشروع إلى تحقيق:

- ضمان أمن ومناعة الحدود البرية بهدف منع الثوار من الحركة البحرية.
- إقامة خط دفاعي ثاني على مقربة من المناطق الحدودية، يدعم خط موريس ويكون أكثر تطورا.
- مهاجمة وحدات الجيش في الولايات، واحتلال الموقع المسيطر عليها لفترة معينة[4]، وكان هذا من العوامل الخارجية التي فرضت على العقداء العشرة الاجتماع[5].

---

[1] عمر بلعربي، أساليب ومخططات شارل ديغول العسكرية والقمعية للقضاء على الثورة "خط شال وموريس" أنموذجا، مجلةكلية العلوم الإنسانية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة تلمسان أبو بكر بلقايد، العدد40، جوان 2018، ص42.

[2] أحمد مسعود سيد علي، اجتماع عقداء الداخل من 06 إلى 12 ديسمبر خلال الثورة الجزائرية الخلفيات والتداعيات، المجلة التاريخية الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، العدد 03، جوان 2017، ص205.

[3] "لا يكفي القيام بعمليات الحصار وحملات التنشيط التي تقوم بها وحدات الجيش بل يجب البقاء مدة أطول في المنطقة الكبرى لأن المجاهدين يتحركون بسرعة في المناطق التي يعرفونها، ويجب أن نبقى في الجبال مدة أطول بعدها لن يجرأ العدو على القيام بعمليات وتقطع صلته بالسكان مما يسمح لنا من إبعاد الشعب عن المتمردين وبالتالي ينقص حماسهم وتتراجع رغبتهم في تموين عناصر جبهة التحرير في الجبال ويجب أن نحول حياتهم إلى جحيم ..." أنظر: بن عزة مصمودي ، المرجع السابق ، ص 61

[4] نفسه، ص ص 62-65.

[5] محمد شبوب، **اجتماع العقداء العشرة**...، المرجع السابق، ص62.

ثانيا: داخليا:

مشكلة التسليح:

وجهت قيادة الجبهة في الداخل انتقادات شديدة لوفد الجبهة في الخارج حول التقصير التي واجهته في إيصال السلاح إلى المجاهدين فلم يتقبل بن بلة الانتقادات الموجهة له ورد عليها بتقرير يذكر أنه قام بواجبه على أكمل وجهن فقد بقيت هذه الأزمة قائمة مما أثار غضب بعض الضباط في العديد من الولايات منتقدين التقصير من طرف قادة الخارج[1].

فابتداء من سنة 1958 أصبح اجتياز خطي موريس وشال مستحيلا إلى إذا وافقت وحدات الجيش الوطني على ترك ثلاثة أرباعها في الميدان مقابل ربع قد يصل إلى داخل الوطن وهذا دليل على تأثير تلك الخطوط المكهربة وهنا سجل حدوث تراكم لقوات كانت قد توجهت من الداخل إلى الخارج لجلب السلاح وعجزت عن الرجوع[2].

فقد ظهر خطي شال وموريس تزامنا مع إنشاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في سبتمبر 1958 والتي اهتمت بالجانب المتعلق بالأسلحة فضمت:

- وزارة القوات المسلحة بقيادة كريم بلقاسم.
- وزارة مختصة في التموين والتسليح أوكلت إدارتها لمحمد الشريف[3].

وبدأت تأتي بالأسلحة من عدة بلدان، ومن هنا بدأت بوادر الصراع والاتهامات تظهر بين القادة داخل جيش التحرير في الداخل والقادة في الخارج.

فقام كل من العقيد بومدين وأوعميران[4]، بمطالبة المسؤولين في الخارج تحمل مسؤولياتهم متحججين بالخسائر التي تلقاها الجيش، والجدير بالذكر أن جهود كل الثوار تضافرت في سبيل إدخال السلاح وكسر شوكة الخطوط المكهربة مقدمين الغالي والنفيس في سبيل

---

[1] زهير احدادن، المرجع السابق، ص43.

[2] محمد شيبوب، **اجتماع العقداء العشرة**...، المرجع السابق، ص34.

[3] ولد عام 1914، عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ، وزير التسليح في الحكومة المؤقتة الأولى، توفي في 1980، أنظر: ياقوتة عمير-نزيهة جديلي، المرجع السابق، ص21.

[4] **لمحمد الشريف**:ولد في 1919بذراع الميزان،تطوع في الجيش الفرنسي بعد تسريحه انخرط في حزب الشعب وشارك في تفجير الثورة ،اسندت له مهمة التسليح في لجنة التنسيق والتنفيذ .انظر. محمد عباس ،**ثوار عظماء ....وشهادة17شخصية** ،مطبعة دحلب ،الجزائر،1991،ص121

اجتيازها مستعملين أساليب عديدة على غرار حفر الخنادق وقطع الأسلاك وكذا مهاجمة الدوريات التي لا تتوقف ليلا ونهارا[1].

أزمة الحكومة المؤقتة:

قامت الحكومة المؤقتة في تأسيسها على مزيج من أربعة تيارات تضم الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري[2]، وجمعية العلماء المسلمين[3]، والمركزيين[4]، والنشطاء السياسيين الثوريين إلا أن تيار النشطاء كان الغالب والسائد في حين يشكل الثلاثي كريم بلقاسم، بن طوبال، بوالصوف حلقة الحل والربط فيها، حيث تمخض عن هذا الوضع انقسامات على مستوى الحكومة بين العسكريين والسياسيين والثاني بين قدماء المركزيين دباغين وحزب البيان– فرحات عباس، والثالث كان بين أعضاء الثلاثي الحاكم "الباءات الثلاثة"[5].

وأما الصراع بين قادة الداخل وأعضاء الحكومة المؤقتة فتعود الأسباب إلى تذمر القادة من سياسة الحكومة المؤقتة وانشغالها بالصراع على السلطة وما ترتب عن هذا غلق الحدود في إطارسياسة شال وهو ما تطرقنا له سلفا[6].

فقد ذكر رابح لونيسي في رأيه أن الباءات الثلاثة كانوا متفقين ضمنيا على ابقاء نفوذ القيادة فيما بينهم فكانوا يتوحدون ضد كل من يهدد هذا النفوذ ولهذا فلا أحد منهم كان يسمح للآخر بتولي رئاسة الحكومة المؤقتة فكانوا يلجئون حتما إلى اختيار رئيس حكومة ليس منهم لكنه ضعيف لكي يبقى تحت نفوذهم[7].

---

[1] ياقوتة عمير ،نزيهة جديلي،المرجع السابق ،ص ص 21،22

[2] **الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري**:(1946،1956)أنشأه من طرف فرحات عباس وكانت في الأصل مفتوحة للجزائريين والأوروبيين على حد سواء وكانت تهدف الى إقامة دولة مرتبطة بفرنسا.انظر.محمد حربي ،المصدر السابق ،ص 9

[3] **جمعية العلماء المسلمين**: هي جمعية اسلامية أسسها مجموعة من العلماء على رأسهم ابن باديس خلال النص الأول من القرن العشرين كانت اهدافها احياء الشعب الجزائري والنهوض به وزرع القيم والأخلاق للمحافظة على الهوية الاسلامية .انظر .محمد العربي الزبيري ،**كتاب مرجعي** ....، المرجعالسابق، ص 68

[4] **المركزيين**: يقصد بهم أعضاء اللجنة المركزية لتيار حركة انتصار الحريات التي يقودها مصالي الحاج والتي انشقت عن الحزب أثناء انعقاد المؤتمر الثاني للحركة،حيث رفضت القيادة الفردية لمصالي الحاج .انظر. عماربوحوش، المرجعالسابق، ص328

[5] محمد شبوب،صفحات من مسار الثورة التحريرية ،أزمات الحكومة المؤقتة (1958 1959) الأكاديمية للدراساتالاجتماعية والإنسانية،جامعة وهران ،أحمد بن بلة،العدد16،جوان،2016،ص41

[6] ياقوتة عمير، نزيهة جديلي ،المرجع السابق ،ص22

[7] محمد شبوب، **اجتماع العقداء...**، المرجعالسابق،ص ص 72، 73

والأمر الذي عمق هذا الخلاف وأذكى فتيل الانقسام تمثل في قضية الضباط الفارين من الجيش بل أحدث ضجة بين الباءات الثلاثة بن مؤيد ومعارض لانضمام هؤلاء إلى جبهة التحرير الوطني فأما كريم بلقاسم أيد هذه الفكرة معللا هذا بضرورة استعمال أهل الاختصاص ورأى العربي الزبيري حيث قال أن كريم اختار هذا بسبب طموحه في التربع على عرش القيادة الثورية وتغطية عجزه في تأدية دوره المسند له، أما بوالصوف وبن طوبال رفضا هذه الفكرة جملة وتفصيلا وأصبح كل قائد يدعي أنه الجدير بزعامة الثورة[1].

وما زاد الطين بلة إعلان فرحات عباس في تصريح له أن الحكومة الجزائرية عن إستعداد للتفاوض مع الحكومة الفرنسية بلا قيد ولا شرط، الأمر الذي إعتبره قادة وأفراد الجيش الوطني خروجا عن مبادئ الثورة[2].

اجتماع العقداء الأربعة:

دعى إلى هذا الاجتماع عميروش قائد الولاية الثالثة حيث كان بالشمال القسنطيني، حضر الاجتماع أحمد بوقرة قائد الولاية الرابعة[3]،سي الحواس[4]، قائد الولاية السادسة[5]، والحاج لخضر قائد الولاية الأولى وتغيب عن الاجتماع كل من قادة الولاية الخامسة[6]، والثانية، فقد دعى عميروش إلى الاجتماع فيما بينهم للتنسيق حول مسألة الثورة وامدادها بالأسلحة التي

---

[1] محمد شبوب،**صفحات من مسار الثورة .....**، المرجع السابق، ص 41

[2] فتحي الذيب ،المرجع السابق، ص 399

[3] **الولاية الرابعة:** تشرف على البحر الأبيض المتوسط،متنوعة التضاريس وهذا الامر هو الذي استقطب المستوطنينالأوروبيين ، وكذا وجود العاصمة والمدن الهامة بالولاية الرابعة التي أصبحت مركز تجمع للأوربيين ، حوت العديد من المطارات العسكرية والمدارس والجمعيات .انظر. رزيقة ملاح ،**الحركات المناوئة للثورة التحريرية في الولاية الرابعة التاريخية (1954 1962)** مذكرة الماستر ، جامعة محمد بو ضياف ، المسيلة ، 2017،ص ص 07،09

[4] **سي الحواس:** ولد بخنشلة اشتغل في التجارة ،انظم الى حزب الشعب وكان عضو في المنظمة الخاصة وفي سنة 1958أصبح قائد الولاية السادسة،حضر اجتماع العقداء الاربعة ، توفي في 29،03،1959.انظر. ياقوتة عمير ، نزيهة جديلي ، المرجع السابق ، ص 23

[5] **الولاية السادسة:** أكبر الولايات التاريخية مساحة وأقساها مناخا واحتوائها على ثروات طبيعية ومعدنية تمتد حتى الأطلس الصحراوي ، تكاد تغطي 4\5من المساحة الكلية من التراب الوطني ، لها حدود مشتركة مع عدت ولايات تاريخية ولها حدود مع دول المغرب .انظر. فتيحة هاشمي ، **موقعة جبل ثامر (استشهاد العقيدان عميروش والحواس)من خلال الشهادات الحية والروايات الشفوية** ، مذكر ماستر، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2015،ص 06

[6] **الولاية الخامسة:** تحتل موقع استراتيجي نتيجة للخصائص الطبيعية التي وفرت لها الظروف المناسبة والمساعدة على التطور العسكري ، تمثل ثلث مساحة القطر الجزائري وتشمل على منطقة عسكرية ومزادها أهمية جغرافية موقعها الذي وفر لها مصادر تمويل للسلاح مرات عدة .انظر. جمال قندل ، المرجع السابق ، ص 22

قل دخولها إلى الجزائر وتحذيرهم من تغلغل عناصر موالية للاستعمار إلى داخل الثورة وتحطيمها ولم يكن يعلم العقيد عميروش أنه وقع ضحية مخابرات ومخطط نسجه الكابتن ليجي وهذا لزرع الشك والبلبلة داخل صفوف المجاهدين وعرفت هذه العملية بقضية الزرق[1] أو لابوليت[2].

وقد أسس عميروش وثيقة وفاق وقعها قادة الداخل ضد قادة الخارج ومن أهم القرارات التي تضمنها الاجتماع:

– ضرورة حفر ممرات تحت الأرض بين الحدود التونسية الجزائرية لتمرير السلاح وواجب على الحكومة المؤقتة توفير الإمكانيات.

– دخول كريم بلقاسم للجزائر بصفته وزير القوات المسلحة وكلف كل من العقيد عميروش والسي الحواس بالذهاب إلى تونس وإرغام الحكومة المؤقتة هناك على تنفيذ قرارات الاجتماع ولحسن حظ الحكومة استشهد العقيدان في معركة جبل ثامر[3] ببوسعادة في 29 مارس 1959 ونشير إلى أن بعض المصادر على غرار لخضر بورقعة ذكرت أن قادة الدخل نظروا الى ان الاجتماع هو مؤامرة وحكموا عليه غيبا بالإعدام، وما عجل بانعقاد الاجتماع العقداء العشر هو دوامة الصراع التي أحاطت بالسياسيين داخل الحكومةالمؤقت والتي كان طرفاها

– أمين دباغين[4] الذي كان يشغل منصب وزير الخارجية وفرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة.[1]

---

[1] **قضية الزرق:** هي العملية التي هزت صفوف الجيش الوطني في الولاية الثالثة من خلال اعتقالات واعدام الجنود والضباط ، وهي من وضع استعلامات من الجيش الفرنسي ، حيث يعتقد ان هذا الاخير قد سرب بعض العناصر التي اسندت في صفوف جيش التحرير قصد زرع الشك .ورجال البوليت هم في الأصل أولئك الموالون للجيش الفرنسي وكانوا يرتدون بدلات زرقاء ويقومون بمهمة التشويش على خلايا جبهة التحرير الوطني .انظر: حيزية خليل ، **الاغتيالات أثناء الثورة الجزائرية (1954 1960)**، مذكرة ماستر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2016، ص 88

[2] رابح لونيسي ، **الجزائر في دوامة الصراع بي السياسيين والعسكريين**، دار المعرفة ، الجزائر ، 1988، ص 35

[3] **جبل ثامر:** اختلف في تاريخ وقوعها ، هنا من يقول 28مارس 1959وهناك من يقول 29مارس 1959اي نسبة لوفاة عميروش وسي الحواس ، وقعت بجبل ثامر ببوسعادة بين الثوار والفرنسيين استعمل فيها شتى أنواع السلاح ، أحدثت هذه المعركة خسائر كبيرة في صفوف المجاهدين بعد ان أبدوا شجاعة في الدفاع عن أنفسهم وعن قياداتهم فقد تصدو للعدو رغم قلة عددهم وعدتهم .أنظر: فتيحة هاشمي ، المرجع السابق ، ص ص40،38

[4] **أمين دباغين:** ولد في 24جانفي 1917،سياسي جزائري تابع دراسته في الطب ، كان من بين أعضاء حزب الشعب ترأس كتلة البرلمانيين ، عين ضمن الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني وصار عضو في المجلس الوطني للثورة

اغتيال عميرة علاوة:

كان عميرة علاوة برايه في الحكومة المؤقت وكان قريب في ذلك من راي عميروش بالداخل، وبناء على تقرير في الموضوع استدعى الى القاهرة [2] فقد جاءت نتيجة التحريات لتقرر أن علاوة كان يعمل مندوب لجبهة التحرير في مدريد 1958 وحدث خلاف بينه وبين والصوف فأمر بالسفر لمراكش لتحقيق معه وهذا بقصد التخلص من غير أن عميرة رفض ذلك وعلى اثر هذا رفع بو الصوف بأمر علاوة للحكومة طالبا أن يوجه له تحقيق، فانتهى بعدم وجود أي مخالفات ضده وقررت الحكومة على ضوء هذا نقله للعمل بوزارة له أخطاءه وتصرفاته المشينة خلال توليه لقيادة وهران وبعدما عينه دباغين مندوب للجزائر بالبنان زاد حقدهم، واتهم هناك بالتطاول على الوزراء واتهمهم بالانحراف عن مبادئ الثورة فحول عباس تقريرا لبو الصوف وتفاهم معه بحضور علاوة عميرة [3] فورا للقاهرة [4].

توجه هذا الاخير الى القاهرة واستقبال بمقر الحكومة وكان ذلك في 10 فيفري 1959 وفضل رئيس الحكومة استقباله بمكاتب مصالح بو الصوف في الطابق الخامس في المبنى الرابع، شارع مديرية التحرير وانتهى الاستقبال بحادث مؤسف، مقتل الزائر الذي يكون حسب الرواية الرسمية قد رمي نفسه من النافذة اثر مواجهة صاحبه فرحات عباس[5].

فقام مندوب الحكومة الجزائرية في الساعة الحادية عشر ونصف من صباح اليوم المذكور أعلاه بإبلاغ البوليس والنيابة عن واقعة الانتحار مندوب الحكومة[6].

لم يكن وزير الخارجية بالقاهرة في الوقت الذي حدثت فيه هذه الكارثة وفي حين عودته تعرف على تفاصيل الحادث ورفض تلك الرواية مطالبا من الحكومة المصرية إعادة فتح تحقيق في الموضوع[1].

الجزائرية ، عين وزير الشؤون الخارجية ،توفي في 22جانفي 2003.أنظر: سلمى جقو، **النضال السياسي والثوري للدكتور محمد الامين دباغين (1937،1962)**، مذكرة ماستر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2015، ص 62

[1] ياقوتة عمير ، نزيهة جديلي ، المرجع السابق ، ص ص 23،24

[2] محمد عباس ، **ثوار عظماء** ....،المرجع السابق ، ص 472

[3] **علاوة عميرة:** أبرز المناضليين في حزب الشعب ثم في حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، التحق بالثورة الجزائرية بعد انطلاقها مباشرة ، عين كمندوب في جبهة التحرير بمدريد ثم في مكتب القاهرة .أنظر : عمار بوحوش ، المرجع السابق، ص485.

[4] فتحي الذيب، المرجع السابق، ص423.

[5] محمد عباس، **ثوار عظماء**...، المرجع السابق، ص472.

[6] فتحي الذيب، المرجع السابق، ص424.

فأكدت معلومات دقيقة أن مدبر الحادث هو بو الصوف وتم تنفيذه في الدور الخامس المخصص لجهاز المخابرات لدى بو الصوف والذي لا يسمح لأي فرد مهما كانت صفته دخول هذا الطابق عدى أعضاء جهازه السري، ولكي يبعد أصبع الشك نحوه سافر بأربعة أيام قبل الحادث تارك معاونه محمد عبد السلام تازي يقوم بتنفيذه عملية القتل بمعاونة بعض أعضاء الجهاز السري ثم استدعى المغدور واستجوبه فرحات عباس ثم أغلقت عليه جميع الأبواب وبدأ شجار عنيف بين فرحات عباس وعميرة فضرب هذا الأخير ضربة قوية على رأسه وقذفوا به من الشرفة إلى الطريق العام ليغدوا جثة هامدة[2].

استقالة الأمين دباغين:

لقد مرت مسيرة الثورة بالعديد من الأحداث وهذا ما يدفعنا للرجوع لمؤتمر الصومام وبعض قراراته التي انعكست سلبياتها على الثورة وأولوية السياسي على العسكري وأولوية الداخل على الخارج وكذلك التيارات المشبوهة في المؤتمر والمناقشات التي أدت إلى تشكيل الحكومة المؤقتة ومنه استقالة محمد الأمين دباغين تدخل في هذا النطاق بحيث يعتبر هذا الأخير مناضل ملتزم ومعروف بتحقيق مصالح الثورة[3]، ويبدوا أن حادثة عميرة علاوة قد أثرت في نفسية دباغين ويظهر ذلك أنه بعد اقتناعه أنه قد انتحر وقد نشب صراع بينه وبين فرحات عباس أن عميرة قتل، ووجه إصبع الاتهام إلى عباس[4].

وتقدم فرحات عباس نحو الدكتور مصفر الوجه والذي صوب مسدسا نحو رئيس الحكومة المؤقتة فتدخل كريم بلقاسم لفك النزاع فقال دباغين "تأكدوا بأن اليوم لم يمت عميرة وحسب بل الحكومة المؤقتة أيضا قد ماتت" مقدما بهذا استقالته، من وزارة الخارجية والتي كانت رسميا يوم 15 مارس 1959 موردا ذلك في أسباب ذكرها علي كافي في مذكرته وقد ذكرناها مسبقا[5]، والجدير بالذكر أن قادة الثورة قد ناقشوا استقالة الأمين دباغين إثر اجتماع في أفريل 1959 وهذا للنظر في مسألة الخلاف بين وزراء الحكومة وبالتالي تم استدعاء قادة الداخل لفض هذه النزاعات، حيث صرح وزراء الحكومة، أن دباغين استقال لنرفزته

---

[1] محمد عباس، **ثوار عظماء...**، المرجع السابق، ص472.

[2] فتحي الذيب، المرجع السابق، ص424.

[3] علي كافي، المصدر السابق، ص236.

[4] أحمد توفيق المدني، **حياة كفاح، ج3**، الحركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د س، ص409.

[5] محمد شبوب، **صفحات من مسار الثورة...**، المرجع السابق، ص42.

وعدم احترامه للأوامر في حين حاول دباغين الاتصال بقادة الولايات من أجل إخبارهم حول ممارسات وزراء الحكومة المؤقتة لكن هذا لم يتم لأنه بقي معزولا، فقد تم إقصاءه من اجتماعات الحكومة[1].

وأمام هذا الوضع وكثرة الأزمات انبثق اجتماع العقداء العشر[2].

بموجب الأسباب المذكورة أعلاه وأمام الوضع الشائك والمعقد الذي آلت إليه الحكومة المؤقتة تحت قيادة فرحات عباس وتفاقم الصراعات التي كانت أكثرها شخصية ومخطط ديغول العسكري الذي برمج للقضاء على الثورة ومشكلة التزويد بالأسلحة والذي ثبت من خلالها أن الجيش هو الملجأ دائما لحسم الصراعات وعجز السياسيين.

[1] سلمى جقو، المرجع السابق، ص76.

[2] محمد شبوب، **صفحات من مسار الثورة**، المرجع السابق، ص44.

بعدما أصبح أمر الإجتماع العقداء ضرورة حتمية، ونظر للأسباب التي ذكرناها فيالفصل الأول، تقرر عقدة في الخارج من شهر أوت الى ديسمبر 1959م، وهذا كله لفك النزاعات والتشاور في الأمر الداخلي للبلاد فقد تميز هذا الاجتماع بجلسات حاسمة على حد التعبير.

أولا: تعريف بالعقداء العشر:

الباءات الثلاثة:

كريم بلقاسم: ولد بتيزي وزو بالقبائل الكبرى في 14 ديسمبر 1922م وسط أسرة ثرية ومرموقة كان أبوه تاجر كبير منحت له فرنسا صلاحيات كبيرة، قاد تمرد مسلحا من جبال القبائل حتى عام 1947م اشتغل كريم مبكرة في ورثات الشباب بالأغواط قبل تجنيده في الجيش خلال الحرب العالمية الثانية[1] التحق بحزب الشعب[2] بعد تسريحه من الجيش الفرنسي 1945م ثم في حركة انتصار الحريات[3] من القدماء في المنظمة الخاصة كان من الذين فجرو الثورة وكان من الباءات الثلاثة ورئيس للوفد الجزائري في اتفاقية ايفيان 1992م[4] حكم عليه بالإعدام في 17 أفريل 1969م بمحكمة الثورة بوهران ووجد مقتولا بأحد الفنادق سنة 1970م بألمانيا[5]

---

[1]**الحرب العالمية الثانية**:هي نزاع دولي مدمر بدأ في 7يوليو1937 في أسيا وفي1سبتمبر 1939 في اروبا وانتهى في عام 1945 باستسلام اليابان ، وتعد الحرب ع 2 من الحروب الشمولية واكثرها كلفة في تاريخ البشرية لاتساع بقعة الحرب تعدد مسارح المعارك والجبهات انظر: الحسيني الحسينيمعدي،**موسوعة الحرب العالمية الأولى والثانية**، دار الحرم للتراث، ط1، القاهرة، 2011، ص 23.

[2]**حزب الشعب**:تأسس في 11مارس 1937 من طرف مصالي الحاج يعتبر امتداد لنجم شمال افريقيا في المطالبة بالاستقلال والحق في تقرير المصير ،كانت جريدة اللسان الحالهوالمعبرعنجرامجه. انظر: محمد قناش، **الحركة الاستقلالية للجزائر بين الحربين 1919،1939**، الشركة الوطنية، الجزائر،1982، ص89.

[3]**حركة انتصار الحريات**:تحتل هذه الحركة مكانة مميزة بين المنظمات السياسية وقد أنشئ ا الحزب 1946بمبادرة من مصالي الحاج فهو امتداد لنضال حزب نجم شمال إفرقيا (1939،1937).انظر: محمد حربي،المصدرالسابق، ص 11.

[4]**اتفاقية ايفيان 1992** :في 7مارس 1962 التقى الوفدان الجزائري والفرنسي في افيان بفرنسا ، ودامت المحادثات الى 18مارس 1962 ووضعت اللمسات الاخيرة لبعض التفاصيل وفي الأخير توصل الوفدان الى إمضاء على الاتفاقية .انظر: زهير احدادن، المرجع السابق، ص 90

[5]رابح لونيسي، المرجع السابق، ص 25.

لخضر بن طوبال 1923م-2010م: هو سليمان بن طوبال مواليد 08ماي 1923م بميلة الاسم الثوري له هو سي لخضر أوسي عبد الله ،عاش طفولته قاسية حيث أنه تربى في أسرة فقيرة من أب فلاح توفي والده عند بلوغه سن 22،تربى في كنف أعمامه ومارس النشاط الفلاحي بعد وفاة والده، تلقى تعليمه الابتدائي بميلة ثم انتقل الى قسنطينة لمواصلة تعليمه الاكمالي رفقة بوصوف لكن الظروف الاستعمارية ونشاطه النضالي لم يسمحا له بذلك لكنه كان ذو مستوى ثقافي عالي، انخرط في حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية في أواخر الأربعينات، انظم الى المنظمة السرية[1]وشارك في اجتماع المجموعة ال 22[2] وأكد جميع رفقاءه والذين عايشوه أنه كان يتحلى بالشجاعة وطلاقة اللسان[3].

كتب مذكرات لكنها لم تنشر حسب مقال له في جريدة المجاهد[4]، وتوفي في الجزائر في 22أوت 2010م بعد صراع طويل مع مرض العظال، وبذلك ودعت الجزائر آخر باءاتها الثلاثة[5].

[1]**المنظمة السرية.** تعتبر الجناح العسكري لحزب الشعب الجزائري وقد تزعم هذا الجناح بولزداد وقد خلفه في هذا المنصب حسين آيت أحمد الذي استعان في إقامة الهياكل المنظمة السرية بخبرة ومساندة الأمين دباغين ومسعود بوقادم.انظر:عمار بوحوش، المرجع السابق ، ص346

[2]انظر الملحق، رقم 06، ص83.

[3]امينة سحيري، الهام وبلوصوف، **دور لخضر بن طوبال في الثورة التحريرية 1962،1954**، مذكرة الماستر، جامعة 8ماي 1945، قالمة، 2017،2016 ،ص ص 11،10.

[4]**جريدة المجاهد:**ظهرت كنشرة للثورة في عام 1954م كما كانت تطبع على "الرونيون" وقد كانت اللغة الفرنسية السابقة عن اللغة العربية أما حجمها كان يزيد قليل عن حجم الكراس أرغمت الظروف القاسية لجريدة "المجاهد" من الصدور بصفة غير منتظمة حتى بدايات 1957م،.انظر صليحة مازوزي، **دور الصحافة الجزائرية ابان الثورة التحريرية 1954-1962**، مذكرة الماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2014،-2015،ص 50.

[5]امينة سحيري، الهام بلوصوف، المرجع السابق، ص11.

عبد الحفيظ بوصوف: ولد بميلة من قدماء المنظمة الخاصة وشارك في لقاء مجموعة الـ22 بالمدينة. وتولي قيادة الولاية الخامسة (الغرب الجزائري) بعد صعود العربي بن مهيدي[1]إلى عفوية لجنة التنسيقوالتنفيذ[2] ويتميز بوصوف بالكفاءة والقدرة على التنظيم و الصرامة والانضباط الشديد، ويعتبر مؤسس MALG الوزارة التسليح والاتصالات العامة، التي انبثق منها الأمن العسكري (SM)[3]

أعضاء قيادة الأركان العامة:

هوري بومدين: ولد في أسرة فقيرة، عانت ككل الأسر الجزائرية، ونذر حياته للكفاح في سبيل الوطن بدأ منشوره النضالي من خارج الوطن حين ما كان طالبا بالأزهر الشريف، كما عمل على تنظيم وتطوير جيش التحرير الوطني[4] كتب له أن يشهد بزوغ فجر الاستقلال[5] ، كما كان ضابط صغير مساعد لقائد الولاية الخامسة، ثم أصبح سنة 1957م قائد لولاية الخامسة برتبة صاغ ثاني (عقيد) وفي أفريل 1958م كلف هوراي بومدين من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ بإعادة النظام على الحدود الغربية وأسندت اليه قيادة لجنة لعمليات العسكرية C.O.Mكما شارك في اجتماع العقداء العشر كان اسمه الحقيقي محمد بوخروبة ولد في 23 أوت 1932م وتوفي 1978م[6].

---

[1] **العربي بن مهيدي**:ولد بدوار "الكواهي" بلدية عين ميلة عام 1923في اسرة معروفة بمحافظتها على التقاليد الاسلامية ، كانت بداية تعليمه مان في حزب حركة أحباب البيان والحرية ، ثم انتسب بعد ذالك الى حركة الانتصار للحريات الديمقراطية .انظر: محمد ، زروال ، المرجع السابق ، ص81

[2] **لجنة التنسيق والتنفيذ:**تطلق هذه العبارة على هيئة سياسية كانت تتألف من خمسة أعضاء يعملون داخل الجزائر وخارجها وكان مركزها في القطر الجزائري ولكن هذه الهيئة لم تلبث أن تطورت الى أن تجسدت في الحكومة المؤقت الجمهورية ولقد انشات هذه الهيئة رسميا في مؤتمر الصومام، انظر: عبد المالك مرتاض، **دليل مصطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962**، منشورات المركز الوطني،د ط. الجزائر 2007،ص71.

[3] رابح لوينسي، المرجع السابق، ص26.

[4] **جيش التحرير الوطني:**تعود أصوله الى (م.خ) التي عملت على تشكيل أول خلايا العسكرية المسلحة وقد فتحت باب التجنيد ووضعت له شروط وكانت بها قيادة أركان وتنظيم العسكري انظر: فتيحة حمدي ،**نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954-1962**،مذكرة الماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 29.

[5] سليمة كبير، **الرئيس هوراي بومدين**، ترجمة وتعريب ساعد العلوي، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر .د.ط، الجزائر، د. س، ص 60.

[6] محمد علوي، المرجع السابق، ص155.

محمدي سعيد: عرف باسم سي ناصر من مواليد 1912م بقرية آيت فراح بلدية الاربعاء نايت ايراثن، انخراط في صفوف نجم شمال افريقيا 1936م.[1]

كانت له اتصالات مع حزب الشعب الجزائري P.P.A، تطوع في الجيش الألماني وأسر في الحدود التونسية وسجن حتى عام 1952م ثم أفرج عنه وواصل نضاله في صفوف حركة انتصار الحريات، عين بعود مؤتمر الصومال قائد للمنطقة الثالثة، وشغل وزير دوله بالمجاهدين في الحكومة المؤقت الأولى والثانية ثم وزير للمجاهدين بعد استقلال، ثم عضو لمجلس الثورة في1965م[2].

قادة الولايات:

علي كافي:ولد المناضل علي بالحروش (سكيكدة)في 7 أكتوبر 1928م، وبعد الكتاب التحق سنة 1947م بمعهد الكتانية في قسنطينة ثم بجامع الزيتونية 1950م، بتونس ناضل الطالب الجديد في جمعية الطلبة التابعة لحزب الشعب، عاش كافي أزمة حزب الشعب سنة 53-54 وساهم في تجسيد قسمة الحروش وانضمامها الى صف الثورة، في فاتح نوفمبر كان من رجال النظام السري للجبهة بسكيكدة، شارك في عمليات أصبح عضو في الجنة التنسيق والتنفيذ، وبهذه الصفة حضر اجتماع "العقداء العشرة" سنة 1959م، كما عين في مطلع 1992م، عضو في المجلس الأعلى للدولة، قبل أن يصبح رئيسا للدولة غداة اغتيال الرئيس بوضياف[3].

العقيد لطفي: ولد بن علي بودغنبتلمسان يوم 07 ماي 1934م في حضن أسرة ميسورة الحال وهو تركي الأصل، كان يتلقى في المدرسة تدريس من النوع الرفيع باللغتين العربية والفرنسية حيث كانت له ثقافية عريضة منفتحة على العالم[4]، التحقت بصفوف جيش التحرير الوطني في تلمسان وبدأ نضاله على مستوى قسم مغنية الواقعة في منطقة وهران حيث كلف

---

[1]**نجم شمال افريقيا 1936**:بعد أول حزب وطني والذي كان له الشرف من سنة 1926-1937وفي ظروف صعبة قيادة المعركة السياسية من أجل الاستقلال الجزائري على يد العمل المهاجرين الجزائريين بمبادرة من الحاج علي عبد القادر ومساعدة لكاتب العام مصالي الحاج انظر: عمار عمورة، **الموجزة في تاريخ الجزائر**،دار الريحانة للنشر والتوزيع، ط 1 الجزائر،2002- ص 106.

[2]محمد علوي المرجع السابق ص 159.

[3]محمد عباس ،**ثوار عظماء**.....،المرجع السابق، ص289.

[4]بلحسين بالي،بمساعدة كمال الدين كازي، **العقيد لطفي نصوص وشهادات ووثائق**،د ن، د. ب،د ط، 2010، ص42.

بتنظيم القسم الرابع بصفته أمين القائد "سي جابر"، وأصبح عضو في مجلس إدارة الولاية الخامسة وأشرف على تشكيل الخلايا السرية لجبهة التحرير الوطني[1].

عبيدي محمد الطاهر:

هو محمد الطاهر المدعو الحاج لخضر ولد سنة 13 مارس 1914م بقرية أولاد تسليح بولاية باتنة، سافر الى فرنسا سنة 1936م وبعد عناء طويل وبحث استطاع العمل عند مقاول صاحب شركة لصناعة الأسلاك الكهربائية، وفي أول نوفمبر قاد فوجا المجاهدين، انتقال إلى قيادة ناحية باتنة برتبة ملازم ثاني وإلى عضو بقيادة المنطقة الأولى برتبة ضابط أول سنة 1958م.[2]

محمد بازوران:

هو محمد بازوران عرف باسم ""سي السعيد" ولد في 18 فيفري 1921 تيزي وزو انخراط في صفوف حزب الشعب الجزائري وهو من أوائل الرواد في الحركة الوطنية[3] بمنطقة القبائل كلها وهذا ما جعله يتعرض الى شتى أنواع المضايقات والمعاملات القاسية، لعب دورا فعالا خلال الثورة وعين قائدا على الولاية الثالثةعام 1957، أسندت إليه عملية (العصفورالازرق)وذلك لكفاءته الحربية وقدمه في النضال وشدة كتمانه للسر، وفي سنة 1988م/10/01 توفي[4].

سليمان دهيليس:

المعروف بالاسم الثوري "سي الصادق" ولد في 14 فيفري 1920م بواضيةبتيزيوزو، انخرط في صفوف حزب الشعب وانتقل الى فرنسا للعمل هناك وعند اندلاع الثورة كان من الاولين الّذين التحقوا بصفوف المجاهدين إذا انظم للثورة في 1954م وشارك في مؤتمر الصومام كقائد للولاية الرابعة وشغل منصب نائب العقيد هوراي بومدين في الجبهة الغربية[5]

---

[1] اسماء سالمي، نجلاء هامل، **العقيد لطفي ودورة في الثورة التحريرية الجزائرية، في الولاية الخامسة 1934م، 1960**، مذكرة الماستر، جامعة 8ماي 1945، قالمة، 2017، 2018، ص ص44، 45

[2] محمد علوي، المرجع السابق، ص ص 54-56.

[3] **الحركة الوطنية**:هي حركة سياسية قامت في الجزائر ما بين 1945 الى 1954، تاريخ اندلاع الثورة دعت للعملالسري والتجنيد العمل المسلح من أجل استقلال الجزائر، انظر: اسماء سالمي، نجلاء هامل، المرجع السابق، ص29.

[4] محمد علوي، المرجع السابق، ص ص 94، 95.

[5] **الجبهة الغربية:** تعني الولاية الأولى والقاعدية الشرقية. انظر: محمد زروال، المرجع السابق، ص 491.

الى غاية الاستقلال[1].

الإطار الزماني والمكاني:

قرار جماعة من القادة [2] البارزين للثورة عقد اجتماع مغلق لدراسة الوضع السائد واتخاذ التدابير من أجل الصف والحفاظ على الوحدة والتماسك في أجهزة جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني، تبعا لظروف المضطرة التي خلفتها أثار الحرب وحملات التسمم التي شنها العدو[3].

لذا تم عقد الاجتماع والذي سمي تاريخيا باجتماع العقداء العشر، وقد اختلفت الآراء حول تاريخ انعقاده فحسب "محمد حربي" فإن هذا الاجتماع دام 110، وذكر بأنه قد انعقد فيما بين صيف وخريف عام 1959م، في حين نجد أنه دام 99يوما عند ايفيهكوربير(Guerroie) ، وذكر يوسف بن خدة وقال بأنه دام 100يوما[4]، أما عند علي كافي فقد قال بأن الاجتماع تواصل أربعة وتسعين يوما (94)[5].

وقد انطلق هذا الاجتماع في شهر جويلية 1959م بمقر "المالق" للكائن في العمارةرقم 2 من شارع بارمانتي بتونس العاصمة وبقي مفتوحا على شكل جلسات دورية إلى غاية شهر أكتوبر من السنة نفسها[6] وأنّ هذا الاجتماع كان منعرج حاسما، خطير وموضوعيا، تخللته انقطاعات، نتيجة رفع عدة جلسات بصورة عتيقة كادت تؤدي الى مالا تحمد عقباه[7].

---

[1] محمد علوي، المرجع السابق، ص ص 121،122.

[2] انظرالملحق رقم07 ص84

[3] مصطفى بن عمر، **الطريق الشاق الى الحرية**، دار هومه، د، ط، الجزائر، 2003، ص 210.

[4] محمد بشبوب، المرجع السابق، ص 254.

[5] علي كافي، المصدر السابق، ص 254.

[6] مصطفى بن عمر، المصدر السابق، ص 240.

[7] علي كافي،المصدرالسابق، ص 225.

ثانيا: ترتيبات اجتماع العقداء العشر:

بدأ هذا الاجتماع في 11أوت 1959م وانتهى في 16 ديسمبر 1959م يعني دام حوالي أربعة اشهر والمطلوب من الاجتماع هو تعيين مجلس وطني جديد[1].

ولكن الباءات الثلاثة اختلفوا حول من يحق له حضور الاجتماع العسكريين فأراد كريم دعم موقعه باشتراك الضباط الفارين من الجيش الفرنسي وعلى رأسهم الكموندان ايدير مولود إلى جانب قادة الأركان العامة[2] والولايات طبعا، إلا بوصوف وابن طوبال رفضا اقتراح الذي جاء به كريم بلقاسم جملة وتفضيلا ليتم الاتفاق في الأخير على مشاركة 10 عقداء فقط[3]ولم يختلف عن هذا الاجتماع الى الولاية السادسة لكونها أصبحت بدون هيكلة في ذلك الوقت أما العقداء الذين حق عليه حضورهم كل من: عبدي الحاج لخضر(الأوراس)، علي كافي لقطاع قسنطينة– وبازورين السعيد (الولاية الثالثة) ودهيلس سليمان (الولاية الرابعة)، ولطفي (القطاع الوهراني) كما حضر محمد السعيد، وبومدين كممثلين لقيادتي العمليات العسكرية بالشرق والغرب، وكذا ثلاثة وزراء بارزون وهم كريم وبوصوف وابن طوبال وخلال الجلسات التي كان يشارك فيها فرحات عباس من حين لآخر[4]، وتقول أن الاجتماع كان يتميز بصراعات وخلافات بين قادته ومن بين الأسباب التي كادت تؤدي الى انقطاع الاجتماع ورفع جلساته كما قال علي كافي: أنّه في إحدى الجلسات طرح كريم بلقاسم موضوع "شق الطاعة من بعض قادة الولايات وعدم امتثالهم الأوامر وزير الدفاع"[5].

وكذا يقول علي كافي أنّ" بلقاسم حاول تدبير محاولة اغتيال ضد كل من لطفي بومدين وعلي كافي بعدما لاحظ أن الاجتماع يسير لصالح منافسيه[6]، أما محمد حربي فيقول:

---

[1]زهير احدادن،المرجع السابق، ص 65.

[2]قادة اركان العامة: هوراي بومدين قائدة الأركان في الغرب ومحمد سعيد قائد الاركان في الشرق انظر رابح لوينسي المرجع السابق، ص 40.

[3] انفسه، ص 40.

[4]مصطفى بن عمر، المصدر السابق، ص 240.

[5]كان يلمح الى موقف الولاية الثانية برفضها الاعتراف بقيادة عسكرية خارج التراب الوطني توجه وتعطي التعليمات وتحدد الاستراتيجيات والخطط: انظر علي كافي ،المصدر السابق،ص256.

[6]كان دور العقيد لطفي الذي أكد هو الآخر دعمه لتدخلي وانضمت اليه الأغلبية فما كان من كريم إلا أن قام وقال ثائرا " إنني خارج ولن اجتمع معكم أبدا بعد اليوم" أنظر: نفسه، ص 256.

بأنّكريم حاول اختطاف هؤلاء الثلاثة (لطفي، بومدين، علي كافي) بمساعدة الضباط الفارين من الجيش الفرنسي[1]وكما سبب هذا الاجتماع في تصدع بين العقداء العشرة أنفسهم حيث أنّ كريم بلقاسم، طالب بأن يكون هو المسؤول الرئيس عن الثورة ولكن كلا من عبد الحفيظ وبوصوف والأخضر بن طوبال اعترضا عليه في ذلك، فقد طالب بلقاسم بإعطائه صلاحيات واسعة ليتمكن من إصلاح الوضع- ولكن منافسيه هذين كانا لا يسمحان له بأن يسيطر على شؤون الثورة[2].وكما اختلفوا حول تشكيل المجلس الوطني للثورة الجزائرية حيث أراد كريم بلقاسم ضم ضباط الفارين من جيش الفرنسي لكن رفض الآخرين ذلك خاصة بومدين ولم يتمكن إلا أحمد بن شريف من اكتساب العفوية في المجلس الوطني للثورةلأنه التحق بالثورة في بدايتها واستطاع بومدين أن يلحق بتشكيل المجلس الوطني للثورة بعض ضباط الجيش[3] الحدود الموالين له[4]،وبناء ذلك تحول "العقداءالعشر" الى لجنة لتحضير اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية، توسعت لاحقا بتشكيل لجان فرعية من الخبراء حسب الملفات المطروحة من هذه اللجان:

1- لجنة برنامج العمل: وكان من بين أعضائها عبد الرزاق شنتوف ومحمد الصديق بن يحي وعمر أو صديق وفرانزفرانون[5].

---

[1]رابح لونيسي- المرجع السابق، صص 41-42.

[2]محمد زروال- المرجع السابق، ص 46.

[3]**ضباط الجيش:**هم كل من على منجلي ، قايد احمد والطاهر الزبيري وعلي السواعي وعمار رجاي انظر: رابح لونيسي ،المرجع السابق ، ص43.

[4]نفسه، ص 42.

[5]**فرانز فرانون:** ولد في 20 جويلية 1925 بفورت وفرانس بخزار المارتينك ينحدر من أسرة برجوازية تجند الى جوانب القوات فرنسا الحرة وكذا عمل في تحرير جرائد المقاومة الجزائرية والمجاهد انظر: بوعلام بلقاسم واخرون ،**موسوعة أعلام الجزائر أثناء الثورة**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1951، الجزائر 2007، ص 126.

لجنة القانون الأساسي للمؤسسات الانتقالية :(مجلس الثورة، الحكومة، جبهة التحرير...) وكان من بين أعضائها أحمد فرانسيس[1]بن يوسف بن خدة الأمين خان مبروك بالحسن[2]محمد بجاوي وكان الى جانب ذلك عمل الكولسة الذي كان يدور أساسا حول رهانات السلطة وموازين القوي[3]

وبدأ الاجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية الجديد[4] في طرابلس ما بين 10ديسمبر 1959م و20 جانفي 1960م لعين فرحات عباس رئيسا للحكومة المؤقتة بعد أن رفض كل من بولوصوف وبن طوبال فكرة تنصيب كريم بلقاسم على رأسها ، ويروي سعد حلب الذي كان رئيسا للجنة تشكيل الحكومة المؤقت المكونة من محمدي السعيد وبومدين أنّ هذا الأخير قال له أن بن طوبال جاءه باكيا ويقول له بأنّه لن يتحمل أن وزير للداخلية في حكومة يرأسها كريم بلقاسم[5] وقد تكون تلك المجلس من أعضاء وهي كالتالي:

1- بالإصالة: كريم،يولوصوف[6]، بن طوبال ،بن خدة،وصديق، بو الضياف و بن بلة، خيضر آيت أحمد وبيطاط و(الخمسة الأخرون غائبون) .

---

[1]**حمد فرانسيس:** ولد بغليزان سنة 1912م كان من قادة حركة احباب البيان والحرية عضو قيادي في الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري للمجلس الوطني للثورة، ووزير المالية في الحكومة المؤقت 2و1 شارك في اتفاقية ايفيان انظر: أسماء سالمي، نجلاء هامل، المرجع السابق ،ص 65.

[2]**مبروك بالحسين:** ولد في "شمين" سيدي عيش ببجاية 1921 كان طالبا في الحقوف انخراط في حزب الشعب عام 1943 وانظم الى جبهة التحرير الوطني 1954 ومن سنة 1947 الى غاية 1956 كافح في ظل الفدرالية الفرنسية تقلد عدة مناصب منها قسم ووزير تجهيز العتاد الحربي انظر: بوعلام بلقاسم وآخرون، المرجع السابق ،ص 318.

[3]محمد عباس، **نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954-1962)**، دار القصبة للنشر، د. ط.، الجزائر، 2007، ص 746.

[4]**المجلس الوطني للثورة الجزائرية الجديدة:** تأسس من طرف "العقداء العشر" أنفسهم ومنه ستنبثق حكومة مؤقت للجمهوية الجزائرية جديدة بالإضافة الى صياغة برنامج وقوانين أساسية جديدة لجبهة التحرير الوطني انظر: رابح لونسي،المرجع السابق، ص 41.

[5]نفسه، ص 43.

[6]**عمر بوداود:** ولد في 5 ماي 1924، بلدية بغلية بدأ نضاله بمحاولة تنظيم الشباب ليتدرج في مسيرته التنظيمية- كما قام بتنفيذ خطة التربيع التي أقرت تقسيم فرنسا وخلال الدورة التي عقدها مجلس الثورة في 1961 تم تعيينه في مكتب المجلس أنظر: بوعلام بلقاسم وآخرون ،المرجع السابق، ص 259.

– من اتحادية فرنسا: عمر بوداود، الطيب الثعالبي[1] وحسين قاديري– من الولاية الأولى: محمد الطاهر لعبيدي (الحاج الأخضر)، عمار رجعي ، الطاهر زبيري[2]، أحمد سوعاي ومصطفى مرادي (غائب) بودربالة (الثلاثة غائبون) من الولاية الثالثة: سعيد محمدي) اعزوزن وقاسي محمد وألحاج[3].

عبد الرحمن ميره[4] (وهما غائبان) من الولاية الرابعة سليمان دحيلس، عز الدين زراري وأحمد بن الشريف ،ومحمد زعموم ومحمد بونعامة (وهما غائبان)، من الولاية الخامسة: محمد بوخروبة (بومدين): بودغان بن علي (لطفي) لعوج وأحمد قائد (سليمان) وبن حدو بوحجار[5](غائب).

2– **بالتصويت:** عمار وعمران، فرحات عباس، محمد يزيد[6]، عمار بن عوده– محمد الصديق بن يحي، عبد الحميد مهري[7].

---

[1]**الطيب الثعالبي:** ولد في أواخر العشرينات ، كان مناضلا في حزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية كلف بتنظيم السياسي لجبهة التحرير الوطني بمراكش انظر: بوعلام بلقاسم واخرون ، المرجع السابق ، ص 217

[2]**الطاهر الزبيري:** ولد في 14 أفريل 1929 بسوق أهراس ، انخراط في صفوف حزب الشعب في 1950 ثم بالثورة التحريرية ،عين قائد ولاية الأوراس 1960،في انقلاب 19 جوان 1965، كان أول من دخل على بن بلة ، وأعلمه بأنه لم يعد رئيسا وعين بعدها قائدا لهيئة الأركان ولكنه انقلب على بومدين. أنظر: محمد علوي، المرجع السابق، ص ص 59، 60.

[3]**عبد الرحمن ميره:** ولد سنة 1922بمنطقة القبائل التحق بصفوف الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية لحزب الشعب عندما كان عاملا بفرنسا، التحق بالثورة مباشرة بعد اندلاعها، من قادة جيش التحرير الوطني أصبح قائد الفعلي لولاية الثالثة انظر: محمد العربي الزبيري: **كتاب مرجعي عن الثورة** ...،المرجع السابق، ص 187.

[4]**بن حدو بوحجار:** ولد في 23 نوفمبر 1927 بثلاث مرابط بلدية وهران ترعرع في أسرة فقيرة، رقى الى رتبة رقيب أول نائب القسم الاول من المنطقة الأولى ، ثم قائد القسم الثاني برتبة مساعد في المنطقة الثانية وفي جانفي 1957 تولى قيادة المنطقة الرابعة. انظر: محمد العلوي، المرجع السابق ،ص ص 165–166.

[5]**محمد يزيد:** ولد بالبليدة وأتم فيها دراسته الابتدائية والثانوية ودراسته العليا في باريس، عين من ادارة الانتصار للحريات مرشحا للانتخابات 1948 المجلس الجزائري ألقي القبض عليه عند وصوله في الجزائر وأصبح رئيسا لرابطة انتصار الحريات بفرنسا– خرج من السجن 1950 ثم أصبح عضو في اللجنة المركزية الانتصارات سنة 1952، انظر: جريدة المجاهد، عدد 1، في 1956/16/01 ص 2

[6]**عبد الحميد مهري:** ولد في قرية واد الزناني (عمالة قسنطينة) عمره 33 سنة مناضل في حزب الشعب كان مسؤولا سريا في حركة انتصار الحريات الديمقراطية انتخب عضو في الجنة المركزية انظر: جريدة المجاهد، العدد 1 في 1956/06/1، ص 2.

محمد خير الدين[1] وعلي منجل، أحمد فرانسيس، سعد دحلب، مصطفى الأشرف وأحمد بن عله (والأخيران غائبان)[2]

ثالثا: نتائج اجتماع العقداء العشر:

في حقيقة الأمر فإن كل القرارات قد اتخذت في اجتماع العقداء العشر، ولم يبقى للمجلس الوطني للثورة الجزائرية إلا تزكية القرارات المتخذة ومن هنا وضعت لبنة أساسية في النظام الجزائري بعد الاستقلال وتتمثل في اتخاذ قادة الجيش أهم القرارات واكتفاء مؤتمر الحزب تزكيتها مثل ما حدث مثلا عند تعيين الشاذلي بن جديد[3] رئيسا للجمهورية بعد وفاة هوراي بومدين[4]، ولقد قدم كريم بلقاسم تقريرا حول أهم العمليات مخطط " شال" التي شنها العدو على الجيش التحرير الوطني منذ شهر فبراير 1959م وأضاف "المالق" من جانبه وثيقة أخرى تتضمن عدادا من الإجراءات المقترحة على جيش التحرير الوطني والحكومة المؤقت والرامية إلى استرجاع زمام الأمور على الصعيدين العسكرين و الدبلوماسي[5]

فمن الجانب العسكري: من أهم القرارات هو انشاء الأركان العامة لجيش التحرير الوطني بقيادة العقيد بومدين وعلى الاركان العامة أن تعمل تحت سلطة لجنة وزارية للحرب (CIG) تتشكل من الباءات الثلاث، والهدف من هذا القرار هو توحيد جيش التحرير الوطني تحت قيادة مركزية موحدة[6]، وكذا تنظيم عدد من العمليات المسلحة داخل الوطن، وهكذا عرفت الجزائر (العاصمة)، وعدد اخر من المدن الكبرى استئناف العمليات الفذائية ، ونصبت واحدتنا الكمائن لقوافل العدو، مما أحدث حيرة هيئة الأركان الفرنسية وغضب الجنرال (شال)

---

[1] **محمد خير الدين:** ولد في ديسمبر 1902 ببلدية قرقار (الريبان)، التحق بالجبهة سنة 1956، وبعد خروجه الى المغرب كلف بالإشراف على بعثة الجبهة هناك، عين في المجلس الوطني وانتخب نائبا بالمجلس الوطني لغاية 1964 انظر: محمد عباس، **روادالوطنية شهادة 28** .....،المرجع السابق، ص 379.

[2] زهير احدادن، المرجع السابق، ص 66.

[3] **الشاذلي بن جديد:** ولد في 1929 في بوتيلجا بالقرب من عنابة ضباط صف في الجيش الفرنسي انظم الى جيش التحرير الوطني في عام 1900، واصطف وراء بومدين ابان الازمة مع الحكومة الجزائرية المؤقت في عام 1962 ثم اصبح عضو في مجلس الثورة في عام 1965 انظر: بنجامين ستورا، المرجع السابق، ص 122.

[4] رابح لونيسي، المرجع السابق، ص 41.

[5] مصطفى بن عمر، المصدر السابق، ص 240.

[6] رابح لونيسي، المرجع السابق، ص 43.

الذي يعتقد أنّه قد قضى على مقاتلي الجيش التحرير[1] ومن القرارات العسكرية كذلك هو ضرورة التفكير في تحطيم الخطوط المكهربة على الحدود ونقل العمل إلى الجزائر ، وكذا حث إلى ضرورة مناقشته مشكلة التصفيات والتعذيب داخل جيش التحرير الوطني وذكر هنا قضية لابلويت[2].

بالإضافة الى ذلك أن القوات المتواجدة على الحدود غربا وشرقا شنت هجمات متزامنة على مراكز العدو على طول الحاجزين[3] والقيام بعمليات عسكرية في الصحراء لمنع فرنسا البترول، ثَمّ قرورا ادخال تعديلات على مستوى جيش التحرير الوطني، بعدما تمّ تعويض قادة الولايات الذين استشهدوا وعليه أصبح مجلس الولاية يتكون من خمسة أشخاص بدل أربعة على أن يصبح قائد الولاية كما يساعد مسؤولا عن التموين ومجمل هذه القرارات لم تنفذ على رغم من أهميتها مثلها في ذلك مثل قرار حل قيادة الأركان وكذا إلغاء الولاية السادسة[4].

على الصعيد السياسي: اتفق "العشرة" مع فرحات على ضرورة استدعاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية وعقد دورة موسعة لكامل الأعضاء قبل نهاية 1959م، ومن بين الأمور التي طرحت على بساط المناقشة اقتراح اليزي بشأن السلم في الجزائر وحلول هذه النقطة تمّ الاتفاق على الشروع في الاتصالات استعدادا للمفاوضات الرسمية مع الحكومة الفرنسية[5] وكذا داعى هؤلاء العقداء في اجتماع تونس ذلك إلى ضرورة الإسراع في توعية الشعب في القربوالمداشر والمدن وحتى في المحتشدات والمعتقلات والسجون وتحسيسهم بخطورة سياسة ديغول تلك على ثورتهم[6]،أمّا المآخذ التي سجلت على اجتماع العقداء هو أنّه أخذ على عاتقه تعديل مؤسسات الثورة دون الرجوع الى الهيئات المكلفة (المخولة) بذلك وهو ما يعني أنّ ما قام به " العشرة" تجاوز إذا ما قورن بالعمل الذي قامت به لجنة التنسيق والتنفيذ

[1] مصطفى بن عمر، المصدر السابق، ص 241.

[2] محمد شيبوب، المرجع السابق، ص 46.

[3] مصطفى بن عمر، المصدر السابق، ص 241.

[4] محمد العربي الزبيري، **كتاب مرجعي عن الثورة** .... المرجع السابق ص 156.

[5] مصطفى بن عمر،المصدر السابق، ص 241.

[6] محمد شيبوب، المرجع السابق، ص 61.

الثانية التي أعطت لنفسها حق تشكيل الحكومة المؤقتة وهذا الرأي أحدث ضجة حتى وسط المؤتمرين في طرابلس يفنده العقيد علي كافي[1].

ومن هنا تقول بأنّ اجتماع "العقداء العشر" أحداث ضجة في هذه الفترة الزمنية من تاريخ الجزائر حيث أنّه عمل على تحسين البلاد في الجوانب المختلفة كانت السياسية أو عسكرية وكذا الاجتماعية، فإن قراراته التي توصل إليه العقداء كانت كلها في صالح الثورة الجزائرية.

[1] محمد العربي الزبيري، **كتاب مرجعي عن الثورة** ...،المرجع السابق، ص 158

اجتمع العقداء العشر لعرض القضايا والمشاكل التي تعاني منها الثورة والوصول الى قرارات التي انعكست على مسار الثورةبالإضافةإلى مجلس الوطني الثالث للثورة .

اولا : الدورة الثالثة للمجلس الوطني للثورة:

1 _تأسيس الحكومة المؤقتة الثانية :

في 19 سبتمبر 1958م تم الاعلان على تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية[1] الجزائرية برئاسة فرحات عباس[2] والتي هدفها التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية ،وقد واجهت هاته الحكومة العديد من المشاكل إثر انشائهاأهمها :

1. قادة الولايات في الداخل اعتبروا انشاء هاته الحكومة دون استشارتهم خرقا للقانون ولا يتماشى مع نصوص مؤتمر الصومام 20 اوت 1959م.[3]
2. تم رفض تكوين لجنة العمليات العسكرية (قيادتي الأركان الشرقية والغربية) من طرف قادة الولاية 2 لأنّ قيادةالحكومةالمؤقتة لا تعيش في الداخل بعيدا عن ميدان الثورة لا تملك المعطيات لإعطاء الأوامر[4].
3. تقديم محمد الأمين دباغين استقالته[5] كوزير للخارجية بعد 6 اشهر من تشكيل الحكومة بسبب الصراعات داخل الحكومة ومضايقتهو قاموا بتبرير استقالته[6].
4. انشقاق الحكومةالمؤقتةبسبب وجود تكتلات فكل وزير أحاط نفسه برجال حزبه القديم[7]

---

[1]انظر الملحق رقم 08 ص 85.

[2]**فرحات عباس:**من مواليد 24 اكتوبر 1899 ولاية جيجل ،مناضل في صفوف حركة الشباب الجزائري بزعامة الامير خالد ،من دعاة الادماج والمساواة (في بداية النضال) احد اهم نشطي حركة احباب البيان والحريات ،عضو في المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ ،ترأس الحكومة المؤقتة بين 1958-1961 ،وقدم استقالته في 1936 ،اعتقل في 1964 ووضع تحت الاقامة الجبرية ،توفي في 23 ديسمبر 1985 انظر : رشيد بن يوب ،**دليل الجزائر السياسي** ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر 1999، ص ص 158-159.

[3]**مؤتمر الصومام:** عقد مؤتمر الصومام بوادي الصومام وتراس جلساته عبان رمضان مع اسناد الأمانة للعربي بن مهيدي ،استعرض خلاله النقائص والسلبيات التي رافقت انطلاق الثورةانعكاساتها ،واسفرت عن تحديد الاطر التنظيمية السياسية والعسكرية والاجتماعية والفكرية وطور العلاقة بين اجهزة العمل الثوري (انظر : عمر سعد الله ،الحكومةالجزائرية المؤقتة القانون الدولي الإنساني "مجلةالمصادر ،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ، ع 14، الجزائر، 2006 ، ص ص 47-48.

[4]رابح عدالة ،**هواري بومدين رجل كفاح ومواقف** ،دار المجتهد، الجزائر، 2013، ص ص 14-15.

[5]أنظر الملحق رقم 09 ص86

[6]انظر الملحق رقم 10ص 90

[7]علي كافي ،مرجع سابق ، ص 309.

2- مجريات المجلس الوطني للثورة في الدورة الثالثة:

ونتيجة لهذه الأوضاع المتدهورةوالصراعات بين الداخل والخارج عجزت الحكومةالمؤقتة عن التسيير ممّا اضطر بعض القادة العسكريين إلى عقد اجتماعهم وكان الغرض من هذا الاجتماع الدعوة إلى الإصلاح وتشكيل قيادة جديدة تشرف على تسيير الدولة وانتهى الاجتماع وقد تخللته كثير من المعارضات والانقطاعات نتيجة الخلافات والصراعات خاصة بين أعضاءالحكومةالمؤقتة والقادة العسكريين التي أدت الى رفع الجلسات لمدة أيام[1].

وفي الأخير اتفقوا على تكوين مجلس الثورةCNRA مهمته وضع إستراتيجية للثورة الجزائرية وضم هذا المجلس القادة العسكريين في الداخل وممثلي فيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني وممثلي الجبهة في تونس والمغرب[2].

عقد المجلس الوطني للثورة الجزائرية اجتماع في 16 ديسمبر 1956م بطرابلس ليبيا، وامتد إلى غاية 18 يناير 1960م.

3_قرارات الاجتماع :

ونتج عن هذا الاجتماع عدة قرارات أهمها :

- إعادة تشكيل الحكومةالمؤقتة وذلك بإبقاء فرحات عباس رئيسا لها
- تعيين كريم بلقاسم ،وزيرا للخارجية بدلا من قوات المسلحة
- إنشاء لجنة وزارية للحزب CIGمحل وزارة القوات المسلحة،يرأسها كريم بلقاسم ،بوصوف ،بن طوبال.[3]
- تكوين هيئة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني بقيادة العقيد الهواريبومدين، ويساعده الرائدين علي منجلي [4]،وسي سليمان وعز الدين زراري .

---

[1] عبد الله مقلاتي ،**المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الاساسية** ، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،2012، ص 147

[2] رابح عدالة ، مرجع سابق ، ص 16.

[3] محمد عباس ،**رواد الوطنية**..... ، مرجع سابق، ص 107-108.

[4] **علي منجلي:** من مواليد 1922 بسكيكدة ،انخرط في صفوف الحركةالوطنية لحزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية ،باندلاع الثورة انضم الى صفوف الولاية 2 ،ثم عضو في القيادة العامة لجيش التحرير ،وعضو في المجلس الثورة ،بعد الاستقلال انتخب عضوا في الجمعية التأسيسية ،توفي في 14 ابريل 1998، انظر :رشيد بن يوب ،مرجع سابق، ص ص 177-178

- عين محمدي السعيد وزيرا للدولة في الحكومةالمؤقتةبعد أن كان قائدا للقوات الشرقية [1].

ومنذ هذا الاجتماع لم يعد للحكومةفعالية مباشرة على جيش التحرير من خلال اللجنة الوزارية لشؤون الحرب والتي يتوجب عليها أن تمر بقيادة هيئة الأركان لكي تطلع على أخبار الجيش ،ووجدت الحكومة أنّها قد فقدت شيئا من صلاحياتها القديمة في قضايا الجيش[2].

ثانيا : قيادة هيئة الأركان:

1_ظروف تشكيل هيئة الأركان العامة :

بعد انعقاد الدورة الثالثة للمجلس الوطني للثورة الجزائريةوتميزالصراعات ومساومات التي أصبحتأمرا عاديا حيث كلما اجتمعت الهيئات العليا القياديةللثورة التحريرية[3]قرر المجلس إلغاء هيئة الأركان الشرقية والغربية ووزارة القوات المسلحة والتي كان يشغلها كريم بلقاسم ،وتمّ بعدها الاعتماد على هيئتين أخريينالأولى هي اللجنة الوزارية المشتركة للحرب والتي ضمت الباءات الثلاث [4].

أمّا الثانية فكانت أكثرأهمية وفعالية نظرا لأنّها تقف بالنسبة للحكومة المؤقتةفي المراحل اللائحة وهي هيئة الأركان العامة والتي تحمل في طياتها طابع الجمع بين هيئة الأركان الشرقية والغربية،وتعود جذور تأسيسهاإلى النتائج التي خرج بها اجتماع العقداء العشر بتونس [5].

---

[1] عبد الله مقلاتي ،المرجع السابق ، ص 148.

[2] سليمان الشيخ ،**الجزائر تحمل السلاح او زمن اليقين** ،ترجمة : محمد حافظ الجمالي،دار القصبة ،الجزائر، 2003، ص 476

[3] صالح بلحاج ، **تاريخ الثورة الجزائرية** ،دار الكتاب الحديث ، الجزائر، 2009، ص 185.

[4] علي كافي ،المصدر السابق ، ص 257.

[5] مصطفى هشماوي، **جذور 1954 في الجزائر** ،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954،الجزائر ،2007، ص 184

2_رئاسة هواري بومدين لهيئة الأركان:

عمل جاهدا على تنظيم وتطوير الجيش وذلك بتدريبهم تدريبا عصريا ،وتجنيد الشباب واختيار إطارات جيش التحرير الوطني من المثقفين[1]،وركز اهتمامه في تكوين جيش الحدود مستعينا بالضباط الفارين من الجيش الفرنسي ،وقد استعان بهم على تنفيذ مخططهم في السيطرة على الجيش ،ومن هؤلاء محمد زرقيني،وسليمان هوفمان ومحمد بوتله ،الذين اشرفوا على المكتب التقني لجيش الحدود ،بالإضافة الى حمو بوزادة ومصطفى شلوفي اللذان اشرفا على مصلحة التسليح ،وبسبب ذلك أسندت إلى الفارين المراكز الحساسة في قيادة الأركان[2]. كما قام بومدين بتكديس السلاح في الحدود الشرقية والغربية وعدم توزيعها على الولايات الداخلية وفق تقرير سي لخضر بورقعة مسؤول جهاز الاتصال والاخبار في الولاية 4 الذي رفعه الى الحكومة المؤقتة الجزائرية 1960م ،وهذا ما يفسر شهادة عبان رمضان[3]، في احدى رسائله لأحمد بن بلة المسؤول عن التموين بالأسلحة في الخارج قائلا : لماذا تمتنعون عن إرسال السلاح لنا نحن في الوسط والشمال القسنطيني لأننا قبائل ،وبرر بومدين عملية التكديس إلى المشاكل التجنيد الكبيرة التي يلاقيها في المنطقة الغربية لأنّها ضعيفة [4].

نظمت هيئة الأركان العامة في القاعدة على أساس البنية الأفقية التي أوجدها المؤتمر في الرتبة أو التقسيمات ولكنه أعيد تنظيم الجيش الوطني على الحدود ضمن فيالق واستحداث كتائب الأسلحة الثقيلة ،وتتولى هيئة الأركان العامة قيادة جيش التحرير في الداخل وفي الحدود الشرقية والغربية [5] .

---

[1] محمد العيد مطمر ،**الرئيس هواري بومدين رجل القيادة الجماعية** ،دار الهدى ،الجزائر ،2003، ص 37

[2] عبد الحميد براهيمي ،**في اصل المأساة الجزائرية 1958-1999** ،مركز دراسات الوحدة العربية ،لبنان ،2001، ص ص 48-47

[3] **عبان رمضان:** ولد عام 1920 بمنطقة القبائل ،اهتم بالنضال منذ 1945 واعتقل سنة 1950 ، وهو مناضل في حزب الشعب ،التحق بعد اطلاق سراحه بجبهة التحرير الوطني الى اصبح احد مفكريها ،اكسبته سياسة عداء بن بلة وبوضياف وكريم بلقاسم وبوصوف استدراج الى كمين له بالمغرب حيث تم خنقه في ديسمبر 1957 بأمر من بوصوف انظر : محمد حربي،المصدر السابق ،ص 189.

[4] رابح لونيسي ، **رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ** ،دار المعرفة ، الجزائر ،2011، ص86

[5] نفسه، ص 88

3_الهيكل التنظيمي لهيئة الأركان العامة :

فكل إمكانيات الحرب وضعت تحت تصرف هذه الهيئة بذلك تحول جهازا كاملا على الميدان الحقيقي للحرب ،أي حوالي23 ألف جندي ،بالإضافة الى5 كتائب ثقيلة ،جيش كلاسيكي حقيقي يتمرد على كلّ من يتجرأ على سلبه تفوقه وسيادته [1].

إنّالتنظيم الداخلي لقيادة الأركان المخطط التنظيمي الذي نجده في القيادات العسكرية الفرنسية التي تضم جملة مصالح أخرى 5 مكاتب أساسية[2]، فاستكمل بومدين تنظيم قيادته بإنشاء مصالح التنظيمية كجيش التحرير الوطني لأهميتها ومن أهمها :

مصلحة الاستعلامات وهي المكلفة بمراقبة وإبراز موقع العدو وأعوانه فهي التي تحدد مكانه وقوته وسلاحه ،وهي علاقة اتصال مع الفئات الشعبية حتى تطلع على جميع الأمم ويتعرف على كل كبيرة وصغيرة تمس الثورة .

وكذا مصلحة العتاد والتسليح التي تعمل على التنسيق بين مصلحة التموين والصحة وتملك وسائل وتجهيزات الحفر والقص ومواد البناء والسلاح الخفيف والثقيل والذخيرة وتجهيزات المجاهدين ،إضافة إلى مصلحة الاتصالات ومصلحة التموين التي تتكفل بتغطية كل الحاجيات، وكذا مصلحة التدريب فقد التحق بالثورة مجموعة من الضباط الجزائريين المكونين في الجيش الفرنسي ،بالإضافة إلى المركز التقني والذي يذكره الشاذلي في مذكراته أنّه كان أوّل إجراء اتخذته قيادة الأركان هو تشكيل مكتب تقني الحق به الفارون من الجيش الفرنسي من ذوي الرتب العليا وكلفهم بومدين بوضع خطة لإعادة تنظيم الجيش وأصبح هؤلاء بمثابة قيادة أركان مصغرة اعتمد عليها بومدين في تطبيق خطته الجديدة[3].

بدأت إعادة تنظيم الجيش الخارجي وتوحيده في أواخر يناير 1960م وظف بومدين من أجل انجازها بنجاح مؤهلا لذاتية التنظيمية المعروفة مستفيدا في عمله من دعم بوصوف ،وبن طوبال وتجربته الناجحة في الغرب ولاستفادة بمن سبقوه في الشرق .

---

[1] علي كافي ،المصدر السابق ، ص ص 326-327.

[2] صالح بلحاج ، المرجع السابق ، ص 288.

[3] الشاذلي بن جديد ،**مذكرات الشاذلي بن جديد (1929-1999) ج1**، دار القصبة الجزائر ،2011، ص ص 165-166

كان من الإجراءات الفورية التي اتخذها إرغام المئات من الجنود المتواجدين في المدن التونسية والمغربيةعلىالعودة الى الحدود ،وتغيير القيادات العسكرية التي أسندت ضباط غالبيتهم العظمى من تيار المجاهدين واستبعد منها أنصار الرائد ايدير والضباط المقاتلين وتكوين جيش تقليدي ،فهم بومدين من تجربة ايدير الفاشلة،إنّ العملية لا يمكن أن تتم إلا بدعم القادة الذين شاركوا في حركة المعارضة ومساهمتهم فيها ،فسارع على إطلاق سراح السجناء من الإطارات والجنود المتورطين في الحركة ملبيا بذلك المطلب الأساسي للمقاتلين وهو عودة القادة الذين ،قاموا باختيارهم ،كما أطلق سراح الضابط في إطار مؤامرة لعموري [1]،وقام بتقسيم المناطق الحدودية إلى منطقتين فالقاعدة الشرقية قسمت إلى منطقة العمليات الشمالية ومنطقة العمليات الشرقية الجنوبية ونفس العمل والتقييم على مستوى المنطقة الغربية[2].

استحدثت نظام الفيالق وكتائب الدعم بالأسلحة الثقيلة ،وعاش هذا التنظيم جوا من الانضباط والتزام بالقوانين الصارمة ،مما مكن من توحيد الجيش التحرير الوطني سواء على الحدود أو في الداخل كما قامت بالإيصال مع جيش الولايات بالداخل من أجل مراجعة التكتيك العسكري وبهذا نجحت هيئة الأركان العامة في إخضاع الولايات إلى سلطتها المباشرة،كما خصصت للجيش مجالا للتنشئة السياسية[3] .

ثالثا : صراع هيئة الأركان مع الحكومة المؤقتة:

1_أساب الصراع بين هيئة الأركانوالحكومة المؤقتة:

إنّ القرارات التي خرجت بها الدورة الثالثة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية التي انعقدت بطرابلس (ليبيا) ومن أهم القرارات بتوحيد جيش التحرير الوطني تحت سلطة واحدة تتمثل في

[1] **مؤامرة العموري** :محاولة انقلابية دبرها ضباط من الولاية 1 والقاعدة الشرقية ضد الحكومة المؤقتة، وعلى وجه الخصوص ضد كريم بلقاسم ومحمود الشريف في اكتوبر 1958 إلّا أنها باءت بالفشل حيث انكشفت امرهم والقي القبض على الكثير منهم ،وطبق حكم الإعدام على العموري و نوارية و عواشرية ومصطفى الأكحل في يوم 16 مارس 1959 ،انظر صالح بالحاج، مرجع سابق ، ص728.

[2] علي كافي،المصدرالسابق ، ص 350.

[3] محمد الصالح " هيئة الاركان العامة لجيش التحرير اداة الاستقلال واساس لجيش الشعبي" على الخط ،جريدة المساء متوفرة على www.djazairess.com/elmassa/42675 اطلع عليه يوم 29_03_2019،14:20

هيئة الأركان العامة وكذا إلغاء وزارةالقوات المسلحة واستبدالها باللجنة الوزارية الحربية ،التي أسندها المجلس للثلاثي كريم بلقاسم ،وبوصوف،بن طوبال.

و لم تمارس هذه السلطة وذلك بسبب انشغال أعضائها بمشاكل أخرى وهذا ما جعل هيئة الأركان تستغل هذه الوضعية لتدعم نفسها مع توجيه انتقادات الحكومةالمؤقتة واتهامها بالعجز عن القيام بتنفيذ القرارات المتخذة .

ولعلى الشيء الذي زاد في الخلاف بين الحكومة المؤقتة هيئة الأركان العامة هو رفض الحكومة دعوة للمجلس الوطني للثورة في الوقت المحدد[1] .

شرع العقيد هواري بومدين في تطبيق بعض التوصيات المتعلقة بالجيشالتي لها علاقة مباشرة بتجنيد وتعبئتهم سياسيا[2].

وفي هذه الوضعية المتوترة والأزمة، ساءت العلاقات بين الحكومةالمؤقتةوهيئة أركان الجيش بسبب تمكن جيش التحرير من إسقاط طائرة فرنسية نوع (ف 84) بالأراضي التونسية في 21 جوان 1961م حيث تم أسر الطيار الفرنسي من طرف هيئة الأركان وطلب الحكومة التونسية تسليمه حالا وبدون شروط ،وإلافإنها ستضطر لغلق الحدود ومنع عربات جيش التحرير من التحرك في الأراضي التونسية وقطع التموينات[3]،فتدخلت الحكومة المؤقتة وأمر فرحات عباس تسليم الطيار للحكومة التونسية ولكن بومدين ومساعديه رفضوا[4]،لأنّ الطائرات الاستكشافية للجيش الفرنسي كانت تخترق الحدود التونسية وألحقت أضرار بالغة بجيش التحرير الوطني ولفك النزاع تدخل بن طوبال وبوصوف مع بومدين مستخدمي حجة أنّ الثورة في خطر وأنّ الإخوة التونسيين سيعلنون وسائل الإعلام عن تمرد هيئة الأركان العامة عن الحكومة المؤقتة[5]، وعند خروجهما من مقر القيادة رافقهما العقيد بومدين ووافق على إطلاق سراح الطيار الفرنسي وعاد إلى مقر القيادة وأعلن عن إستقالته من القيادة العامة لهيئة الأركان وقدم بيان15

[1]محمد عباس ،**ثوار ..عظماء** ، مرجع سابق ، ص233.

[2]علي كافي، المصدر السابق ، ص 233،وانظر: سعد بن البشير لعمامرة ، **هواري بومدين القائد 1932-1978**،قصر الكتاب ،الجزائر،1997،ص 31

[3]عمار بوحوش ، مرجع سابق ، ص 499

[4]حميد عبد القادر ،**فرحات عباس رجل الجمهورية** ،دار المعرفة ،الجزائر ، 2007، ص 288.

[5]سعد بن البشير العمامرة ، مرجع سابق، ص 31

جويلية 1961م لرئيس الحكومة المؤقتة فرحات عباس حيث تم شرح الأسباب التي أدت إلى استقالته [1]، و التي تتمحور في الأخطاء التي ترتكب باسم الثورة ولم يعد بوسع هيئة الأركان العامة السكوت عليها [2].

ومن بين الأسباب التي شرحها والتي تتمحور في :

- الفساد والطمع الذي انتشر بين عناصر الحكومة المؤقتة
- التلاعب بالأموال بين الوزارات ويعني بذلك الباءات الثلاث فقد كانوامنجهة يشرفون على هيئة الاركان ومن جهة يشغلون وظائف أخرى فكريم بلقاسم وزير الخارجية وبوصوف وزير الاتصالات والتسليح ،بن طوبال وزير الداخلية .

وبهذا إتّهمبومدين الطاقم الحكومي بالانحراف عن قرارات مؤتمر طرابلس والسعي الى تحقيق مصالحهم الشخصية ،وقد ابدى الرئيس فرحات عباس رفضه للاستقالة لكي لا ينشر خبر الصراع والخلاف [3].

وبعد تقديم الاستقالة قررالعقيد هواريبومدينوالرائدان منجلي وسليمان الخروج إلى ألمانيا،حيث اجروا لقاءات مع بوداود عمر العناصر البارزة في إتحادية الجبهة بفرنسا[4]،وكاتبوا السجناء الخمسة [5]،لاطلاعهم على الوضع ثم دخلوا المغرب .

و إلى جانب حادث الطائرة الفرنسية والاستقالة الجماعية لهيئة الأركان هناك عامل آخر قد كان له دورة كبير في التعجيل بعقد الدورة الرابعة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية .

---

[1] رابح عدالة ، مرجع سابق ، ص 17.

[2] محمد عباس ،رواد الوطنية : **شهادات 28 شخصية** ....المرجع السابق، ص 357.

[3] محمد تقية ،**الثورةالجزائرية المصدر الرمز والآمال** ،ترجمة عبد السلام عزيزي ،دارا القصبة ،الجزائر، 2010، ص ص 573-572

[4] عمار بوحوش ، مرجع سابق، ص 500

[5] السجناء الخمس هم : احمد بن بلة ،حسين ايت احمد ،محمد بوضياف ،محمد خيضر ،رابح بطاط ،انظر رابح عدالة ، مرجع سابق ، ص 19

2_المفاوضات بين الوفدين الجزائري والفرنسي :

في تلك النتائج السلبية التي أسفرت عنها مفاوضات إيفيان الأولى إلي أجريت من 20 ماي إلى 13 جوان 1961م بمدينة إيفيان بين الوفدين الجزائري والفرنسي[1]،فقد كانت مواقف الوفدين متعارضة في خطوطها الأساسية مثل وحدة التراب الوطني ووحدة الشعب الجزائري والطرق المؤدية إلى تقرير المصير[2]،حيث أصر الوفد الفرنسي على مناقشة مواضيع تدور حول تحديد الفترة الانتقالية من الإدارة الفرنسية الى الإدارة الجزائرية المستقلة عن فرنسا ،والضمانات الخاصة بالأوروبيين وأملاكهم في الجزائر ،ووقف إطلاق النار رفض الوفد الجزائري الدخول في هذه التفاصيل ،اذ انه سيفصل فيها عند تصويته على تقرير مصيره[3]. أمّا بالنسبة لموقف الوفد الجزائري من الصحراء إذ اعتبرها جزء لا يتجزأ من الجزائر لا يمكن فصلها عنها في حين صمم الوفد الفرنسي على ألا تكون الصحراء موضوع أي تفاوض [4].

وفي 1961/6/13م قرر الجنرال ديغول سحب رئيس الوفد الفرنسي "لوي جوكس" من المفاوضات بسبب التعارض الحاد في المواقف وهذا لم يمنع الابقاء على سير المحادثات.[5] ولقد لحقت مفاوضات "لوقران"[6] التي أجريت من 20 الى 1961/7/28م،لكن نتائجها سلبية هي أيضا بسبب الوفد الفرنسي وتمسكه بمواقفه وعدم القبول بأي تنازل عنها [7]، وكان الجنرال ديغول قد صرح توقف مفاوضات لوقران بأنّ تمسك الوفد الجزائري بآرائه ومواقفه المتشددة سوف يؤدي إلى تقسيم الجزائرإلى مناطق ستبقى تحت السيادة الفرنسية ويجمع فيها كل

---

[1] **الوفدين الجزائري والفرنسي:**يتكون وفد التفاوض الجزائري من : كريم بلقاسم وزير الخارجية ورئيس الوفد احمد فرانسيس وزير المالية احمد بومنجل ،الطيب بولحروف محمد الصديق بن يحي ،سعد دحلب ،علي منجلي ،وقايد احمد المدعو سليمان كذلك رضا مالك الذيعين ناطقا رسميا للوفدو يتكون وفد التفاوض الفرنسي من : لوي جوكس وزير مكلف بالشؤون الجزائرية في الحكومة الفرنسية ورئيس الوفد ،الجنرال بارنارد تريكو ممثل الرئاسة الجمهورية الفرنسية بقصر الاليزي ،انظر جريدة المجاهد ع. 96 في 1961/5/12، ص 06-07

[2] جريدة المجاهد ع. 98، 1961/6/19، ص 01

[3] أثناء المفاوضات بسويسرا شهدت الجزائر العديد من من المظاهرات تأييد لوفد التفاوض وبرهان على وحدة الشعب الجزائري ،واستمرت من 4 الى 1961/6/7 انظر جريدة المجاهد ع. 98 في 1961/6/19، ص 10.

[4] جريدة المجاهد ع. 98 في 1961/6/19، ص 06-07

[5] يقول كريم بلقاسم "لقد أرادت الحكومةالفرنسية لأسبابتخصها وحدها ان توقف المفاوضات لمدة 15 يوما وينبغي عليها أثناء هذا تبيين من جديد موقفها اخترنا السلم عن طريق المفاوضات".،انظر جريدة المجاهد ع. 98 في 1961/6/19، ص 02

[6] اجريت مفاوضات لوقران بقصر لوقران بفرنسا الذي يوجد على الحدود الفرنسية السويسرية الذي يطل على مدينة افيان

[7] جريدة المجاهد ع. 101 في 1961/7/31، ص 10.

الراغبين في البقاء تحت ظل العلم الفرنسي [1]،فقد أعلن الدفاع عن الخطوط المكهربة الشرقية والغربية[2].وأمام هذا التصريح الاستفزازي الجنرال ديغول قررت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية تكثيف العمليات العسكرية ومواصلة الكفاح بهدف إجباره على تغيير موقفه وتذكيره بأنّ وحدة الجزائر تعتبر الشرط الأساسيلأيّ تفاوض بينها وبين فرنسا [3].

3_ الدورة الرابعة للمجلس الوطني للثورة :

ثم تقرر دعوة للمجلس الوطني للثورةالجزائرية للاجتماع بهدف دراسة الأوضاع في الجزائر. فقد عقد للمجلس الوطني للثورة الجزائرية دورته الرابعة من 9 الى 1961/8/27م بطرابلس (ليبيا) وعندما افتتح المجلس أشغاله وجد أمام مشكلتين هما : الأزمة القائمة بين الحكومة المؤقتة والهيئة العامة للأركان،ومسألة استئناف المفاوضات من جهة أخرى[4]حيث اقترحت هيئة الأركان تغيير النظام القائم الذي يجعل من الجبهة الحكومة المؤقتة شيئا واحدا في اتجاه تكوين قيادة سياسية وهيئة تنفيذية ،تكوين قيادة من 6 أعضاء هم : ثلاثي هيئة الأركان زائد ثلاثي اللجنة الوزارية الحربية ويكون مقرها في الحدود[5].

رفض المجلس الوطني للثورة هذا الاقتراح وفاجئ هيئة الأركان العامة بتعين بن يوسف بن خدة [6] رئيسا الحكومة المؤقتة الجديدة فقررت هيئة الأركان العامة الانسحاب بطريقة مكشوفة من هذه الدورة قبل انتهاء الاجتماع [7].

---

[1]لقد تقرر تجميع الأوروبيين والمسلمين الموالين لفرنسا ،في منطقة واسعة تمتد من شرقي مدينة بجاية الى غربي المرسى الكبير وتشمل مدن الجزائر العاصمة ووهران ومستغانم وتيزي وزو ،ويكون لها امتداد نحو الجنوب ،فان الصحراء حسب هذا المشروع تكون تابعة للسيادة الفرنسية .انظر جريدة المجاهد ع. 101 في 1961/7/31، ص 04

[2]جريدة المجاهد ع. 101 في 1961/7/31، ص 4

[3]نفسه، ص 4

[4]محمد عباس ،**رواد** .... ، مرجع سابق، ص 359.

[5]نفسه ، ص 92.

[6]**بن يوسف بن خدة** :ولد في 1923/2/20 بالمدية ،انخرط بالحركة الوطنية 1939 انتخب عضو في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية ثم امينا عاما لها ،انضم الثورة 1955 ،بعد مؤتمر الصومام عين عضوا اساسيا في للمجلس الوطني للثورة الجزائرية ثم وزيرا للشؤون الاجتماعية الحكومة المؤقتة في 1958 ثم رئيسا لها في 1961 ،بعد الاستقلال انسحب من الحياة السياسية ،توفي يوم 2003/2/4 انظر عمار بومايدة ، مرجع سابق ص ص 28-29

[7]محمد عباس ،**رواد** .... ، مرجع سابق، ص 359

وبعد انسحاب هيئة الأركان و سفر أعضائها بومدين ومنجلي ،سليمان إلى ألمانيا،قرر أعضاء المجلس الوطني للثورة التركيز على دراسة الوضع والخروج بقرارات حاسمة تمكن الحكومة المؤقتة الظروف الصعبة التي يقودها الشعب الجزائري[1].

وبعد مصادقة المجلس الوطني للثورة على النصوص التي تضبط اتجاه وأهداف الثورة الجزائرية ويمكن حصرها فيما يلي :

- قام للمجلس الوطني للثورة تعيين يوسف بن خدة رئيسا للحكومة وأبعاد "فرحاتعباس"وكذلك إدخال بعض التعديلات على تشكيلتها السابقة تمثلت في تقليص عدد أعضائها من 13 الى 12عضوا فقط [2].

وفي هذه التشكيلة الجديدة قام للمجلس الوطني للثورة بإبعاد كل من "احمد فرنسيس" و "عبد الحميد مهري " في حين تم تعيين "سعد دحلب" [3]وزيرا للخارجية وكريم بلقاسم عين وزيرا للداخلية وجاء هذا التغيير بضغط من بوصوف وطوبال عليه حتى لا يتولى منصب الرئيس وينأ عن أيّ خلاف مستقبلي بينه وبين بومدين وبن بلة[4].

ومن القرارات الهامة الدورة الرابعة للمجلس الوطني للثورة التي تتعلق بميدان الكفاح فقد صادق المجلس على تعزيز نشاط جيش التحرير الوطني وتهيئة الجماهير الجزائرية ورفع مستويات النضال وتدعيم أجهزة الإطارات السياسية ولاجتماعية [5].

ومن القرارات كذلك التي صادق عليها المجلس والمتمثلة فيما يلي :

- تمديد عمل الثورة الجزائرية الذي يدخل في نطاق سياسة عدم الانحياز بهدف تجنيد أقصى ما يمكن من وسائل الإعانة المادية والسياسية والدبلوماسية و إلى إضعاف الحكومة الغربية .

---

[1] المجاهد ع. 103 في 1961/8/28، ص 3.

[2] انظر الملحق رقم :11 ،ص 95.

[3] "**سعد دحلب**":ولد في 1910 بالجنوب ،ناضل بصفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية ،التحق بالثورة في 1955 ،كان عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ عام 1956 ثم وزيرا للخارجية في الحكومة المؤقتة الثالثة شارك في مفاوضات ايفيان 1962 انظر محمد حربي ، المرجع السابق ، ص 193.

[4] بن يوسف بن خدة ، **اتفاقية افيان** ، ترجمة : لحسن زغدار ، محل العين جبايلي ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر ، 1987،ص 54.

[5] المجاهد ع. 103 في 1961/8/28، ص 3

- فيما يتصل بميدان المغرب العربي والنطاق الإفريقي الأسيوي والميدان العربي الإفريقي ،أكد المجلس بان الثورة تدرج كفاحها في إطار الحركة الوحدة المغربية والعربية والأفريقية[1].

وانتهى اجتماع للمجلس الوطني للثورة الجزائرية بإصدار بيان ختامي جاء فيه على الخصوص وقد أكد المجلس مواقف الثورة الجزائرية من مسألة الحل التفاوضي على سلامةالتراب الجزائريبأكمله،بمافيه الصحراء وعلى وحدة الشعب الجزائري ،والتعاون على قدم المساواة علىاحترام سيادة الشعب"[2].

إنّ التغيير الوزاري الذي توصل إليه للمجلس الوطني للثورةالجزائرية هو أنّ الحكومة المؤقتة الجديدة قد أصبحت هي الوارثة لكل التناقضات السابقة ،لذا ظلت الأزمة بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان العامة قائمة بعد انعقاد مجلس الثورة[3].

ونستنتج بأنّ المجلس قرر تعيين يوسف بن خدة رئيسا جديدا الحكومة المؤقتة وأعيد العقيد بومدين إلى منصبه قائدا لهيئة الأركان[4]،وعين سعد دحلب وزيرا للخارجية وفي 1961/9/27مأعطبن خدة أوامرإلى قادة ولايات الداخل بعدم إجراء اتصالات مع هيئة الأركانمتهما إياها بعرقلة العمل العسكري وإخلالها بالسلام في الجزائر [5].

[1]المجاهد ع. 103 في 1961/8/28، ص 3

[2]نفسه، ص 03

[3]محمد عباس ،**رواد الوطنية**..... ، المرجع السابق، ص 359-360.

[4]حميد عبد القادر ، المرجع السابق ، ص 232

[5]عمار بوحوش ، المرجع السابق، ص 502

رغم معارضة هيئة الأركان العامة لشروط وقف إطلاق النار إلا أنّ الحكومة المؤقتة واصلت مسارها التفاوضي مع فرنسا إلى أن وقّعت نهائيا على وثيقة اتفاقيات إيفيان يوم 18مارس 1962[1]وقد نصت هذه الوثيقة على وقف إطلاق النار[2]من الجانبين الفرنسي والجزائري إبتدءا من منتصف نهار يوم 19 مارس 1962 م ضم شروط وضمانات معينة للجانب الفرنسي وهو ما أثار استنكار هيئة الأركان حيث اعتبرت هذه الشروط تنازلا خطيرا من الجانب الجزائري للاستعمار في حين اعتبرته الحكومة المؤقتة نصرا كبيرا لها، بهذه الاتفاقيات دخلت الثورة الجزائرية مرحلة جديدة و التي يقصد بها الفترة الفاصلة بين إعلان وقف إطلاق النار والاستفتاء حول تقرير المصير المحدد بتاريخ1 جويلية1962[3].

أولا:مؤتمر طرابلس جوان1962م:

1-تأسيس المكتب السياسي وتعديل القيادة:

شرع في الإعداد لهذا المؤتمر ابتداء من شهر افريل 1962م،حيث أرسلت الاستدعاء لمختلف قادة الثورة سواء الذين بالداخل أو المتواجدين بالخارج[4]. هدف العام من وراء هذا الاجتماع الطارئ يتمثل أولا في المصادقة على مشروع برنامج لتحقيق الثورة الشعبية وثانيا تعيين قيادة أو مكتب سياسي.

يشرف على المرحلة الانتقالية إلى حين تنظم مؤتمر تقييمي[5] ،بالنسبة لمشروع برنامج جبهة التحرير الوطني فقد تم تكليف لجنة خاصة بتحريره ،تضم عضوين من الحكومة المؤقتة بن

---

[1]عمار ملاح ، **المرحلة الانتقالية للثورة الجزائرية من 19 مارس إ لى سبتمبر1962** ، دارالهدى،عين مليلة، 2005،ص172.

[2] سعد دحلب ، المصدر السابق ، ص 290

[3] محمود الواعي، **مهام جيش وجبهة التحرير الوطني في المرحلة الانتقالية** ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، باتنة ، 1995، ص 272.

[4]حضر المؤتمر أعضاء مجالس الولايات ووزراء الحكومة المؤقتة وأعضاء فيدرالية فرنسا ، تونس والمغرب ، بلغ عددهم52 عضو ،أنظر:

aliharoun.**L'été de la dixorde**, Alger :Edition casbah, 2000, p 12

[5]شتواح حكيمة، **المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية**، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2001، ص124.

بلة ومحمد يزيد،عضوان من المجلس الوطني للثورة محمد بن يحي ومصطفى الأشرف رضا بن مالك رئيس تحرير جريدة المجاهد محمد حربي مسئولا لقيادة المركزية في وزارة الخارجية،عبد المالك تمام عضو سابق في المجلس الوطني.

ولقد تمّ تحرير وثيقة هذا البرنامج بمدينة الحمامات التونسية[1] حيث تضمنت هذه الوثيقة ثلاث محاور رئيسية جاء محورها الأول في إلقاء نظرة عامة على الأوضاع التي تعيشها الجزائر أمّا الثاني تمحور في شرح وتحليل شروط تحقيق الثورة أمّا الثالث فكان حول تحقيق المهام الاقتصادية والاجتماعية للثورة الشعبية وذلك ببناء اقتصاد وطني وإنتاج سياسة اجتماعي لصالح الجماهير، وقد ورد في الوثيقة حيث قامت باقتراحات

عديدة بناء حيث تم تعيين لجنة خاصة لإثراء البرنامج تضم كل من" كافي،بن بلة، يزيد، بن علة،مهري وبومنجل "عرضت نتائج عملها في جلسة جوان ورغم اختلاف توجهات وأفكار أعضاء لمجلس من جهة ووضوحا لتوجهات الاشتراكية القديمة في النص من جهة أخرى إلا أنّ المصادقة كانت بإجماع على برنامج الحمامات.

هذا عن مشروع البرنامج أمّا بخصوص قضية القادة فعند إثرائها امتد النقاش بين مختلف الاتجاهات حيث برز رأيان متضاربان حول تفسير ماجاء في القانون الأساسي لجبهة التحرير الوطني بشأن القيادة بأن تتكفل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بالسلطة التنفيذية للدولة الجزائرية حتى تحرير كامل الترا ب الوطني واقامت مؤسسات نهائية[2].

فالرأي الأول مفاده بالإبقاء على الحكومة المؤقتة حق انتخاب مجلس تأسيسي والرأي الثاني يقول بتعيين قيادة جديدة مباشرة بعد الاعتراف الفرنسي بالسيادة الجزائرية ،أمام هذا التضارب عارض بو ضياف فكرة تعيين القادة مالم يتم النظر في القضايا التالية :الفراغ الإيديولوجي، غياب الصرامة الثورية ،عدم احترام مبدأ القيادة الجماعية ،وغيرها، التي عصفت لعدم الخروج من هاته الأزمة، اقترحت قيادة من سبعة أشخاص إلى عشرة يكونون في مستوى

[1] علي كافي، المصدرالسابق، .ص285 .

[2] نفسه ،ص 286

تأسيس حزب شعبي خال من أي نزعة تعصبية واشترط على أن تكون في نفس الوقت قيادة سياسية وعسكرية تشرف على جيش التحرير في الداخل وعند الحدود[1] من بين عناصرها أعضاء من مجالس الولايات ،عارض كل من بومدين ومنجلي فكرة القيادة السياسية والعسكرية فتدخل كريم واقترح بدوره تشكيل لجنة محدودة الأعضاء تقوم بمعاينة جميع أعضاء المجلس الوطني حول القيادة الجديدة مشترطا أن تكون مؤقتة إلى حين عقد مؤتمر عام لجميع الأهداف من القمة إلى القاعدة.

واختلف طرح الآراء مابين آيت أحمد ودهليس وسعد دحلب الذي توافق في أفكاره مع آيت أحمد مقترحين تشكيل قيادة محدودة العدد تكون مسؤولة أمام المجلس الوطني للثورة وحول هذه القيادة طالب الزبيري بضرورة اشتراك بعض قادة الولايات فيها.

وتواصلت النقاشات حول خصائص القيادة الجديدة لغاية 3 جوان 1962 م،دون التوصل لقرار ،عين المجلس لجنة خاصة كلفها بتحديد مميزات المكتب السياسي وتعيين أعضائه وما حيث سادت الفوضى كواليس فندق الاجتماع وذلك ببروز اتجاهين متصارعين هم اتجاه أحمد بن بلة المدعم من طرف هيئة الأركان واتجاه الحكومة المؤقتة حيث صمم أحمد بن بلة على فرض اقتراح هو إقصاء العسكريين الثلاث أمام هذا الوضع الصعب تدخلت لجنة تضم اثنى و عشرين شخصا،لإنقاذ الموقف وإيجاد صيغة مقبولة من طرف الجميع وبعد تجمع تشاور لهذه المجموعة تمّ الاتفاق على حل يتمثل في تكوين مكتب سياسي يضم سبع أشخاص هم: المساجين الخمسة والعسكريين الثلاث فقد تخلى كل من بوصوف وبن طوبال عن عضويتها حيث جعلت بن بلة يرفض هذه التشكيلة[2] .

وفي 5 جوان تأكد فشل اللجنة المقترحة لتعيين القيادة الجديدة بسبب عدم إحرازها على موافقة ثلثي أعضاء المجلس المطلوبة من طرف القانون الأساسي لجبهة التحرير الوطني،

[1] حكيمة شتواح، المرجع السابق، صص 126-127.

[2] علي كافي ، المصدر السابق، ص ص 289،290

ومن جهة أخرى رفضت القائمة حتى من طرف الذين عينوا فيها و نقصد بهم كلا من بوضياف وآيت احمد ، الذين أمتنعا عن المشاركة في هذه القيادة .

أما هذا الضعف طالب أعضاء اللجنة من المجتمعين تعيين لجنة أخرى ، ولقد احتد النقاش حول عملية تصويت وصحة التوكيلات،التي يحوزه الزبيري وهي النقطة التي اختتمت عندها محاضر هذا الاجتماع، وحسب علي كافي وعلي هارون فقد أكدوا وحدة الصراع بين الحكومة المؤقتة وأحمد بن بلة وهذا ما أدى بالرئيس إلى رفعها[1].

ومنذ هذا الوقت لم يجتمع المجلس الوطني للثورة بكامل أعضائه نظرا لانسحاب معظم وزراء الحكومة المؤقتة وبذلك بقي تعيين القيادة فوق أربعون عضوا محضر، خلو في حق بن خدة في حين واحد وثلاثون منهم أنصار لبن بلة،[2]وقد فسر بن خدة انسحابه بأنّه فضل مصلحة الدولة على الصراعات العميقة في مؤتمر طرابلس ، حيث عجز عن تعيين قيادة فرغم ضعف الحكومة المؤقت بالإضافة إلى الإبقاء عليها يمكن أمام المتطرفين الأوروبيين لأنّه أيّ مساس بحكومة معناه إعطاء ذريعة لنقص اتفاقيات إيفيان[3]، ومن جهته علل بوضياف انسحابه بقوله:".....لم أكن موافقا على ماجاء في لقاء طرابلس وكانت قناعتي أنّ هذا سيفرق بيننا أنّني كنت على علم بما يقوم به بن بلة من ناحية اتصالاته و تحضيراته للاستيلاء على السلطة وقد بذلت بذلك مساعي حثيثة لتجنب أيّ تمزق وفي هذا الإطار اتصلت ببن خدة وبن طوبال لكن الأمر قد خرج من أيدينا وأنا شخصيا لم أكن موافقا على هذا المكتب بسبب أعضائه فقد عين سبعة أعضاء لم يكونوا في المستوى.....".

وبهذا الانسحاب الذي وصفه بن بلة بالمناورة استطاعت الحكومة المؤقتة المدعمة من قبل الولايتين الثانية والثالثة انتزاع الشرعية من القيادة الجديدة، لذلك قام بن بلة أمام ضعف الولايتين الأولى والسادسة وتردد الخامسة الى التقوية قبل الإعلان عن تشكيل المكتب

[1] علي كافي ، المصدر السابق، ، ص290.

[2] نفسه،ص ص 290-291.

[3] حكيمة، شتواح،المرجع السابق ،صص 130 131

السياسي[1]، حيث يذكر علي كافي مساعي بن بلة لدى حكومة القاهرة ، وموافقة زعيمها عبد الناصر ودعمه بالأسلحة أما عن مساعي الحكومة المؤقتة .

عند رحيل أعضاء المؤتمر دعى رئيسالحكومة إلى اجتماع لدراسة الأزمة بناء على اقتراحين:

-يتمثل الأول في توسيع الحكومة المؤقتة بإدخال ثلاثة أشخاص إلى مجلسها وهم:

فرحات ، بومدين والحاج بن علة.

- أمّا الثاني فيتمثل في تأسيس مكتب سياسي يترأسه كل من فرحات عباس وبن خدة إلى جانب ثلاث نواب هم :بن بلة،وكريم وبوضياف،وبعد تلك المناقشات رفض في النهاية وازدادت الأزمة[2].

2_تشكيل التحالفات ومواقف الولايات بالداخل:

ومن خلال اجتماعات طرابلس، تشكل تحالفين متصارعين ، الأول تمثله الحكومة المؤقتة والولايتين الثانية والثالثة ، منطقة الجزائر مستقلة وفيدرالية فرنسا ،والثاني يتزعمه أحمد بن بلة المدعم من طرف جيش الخارج والولايتين الأولى والسادسة[3]، ولأجل تقوية تحالفها،سعت كل مجموعة إلى جذب كل الولايات بالداخل وقد كانت الولاية الرابعة بقيادة العقيد يوسف الخطيب[4]، المستهدف الأول من هذه السياسة،لأنها تسيطر على العاصمة لذلك سارعت هيئة الأركان عن طريق أحمد بن شريف وقايد أحمد محاولة إقناع مجلسها بشرعيتها في

[1] حكيمة، شتواح،المرجع السابق ، ص 131

[2] علي كافي ،المصدر السابق .ص،293-294

[3] صالح بلحاج، المرجع السابق ، ص 541.

[4] **العقيد يوسف الخطيب:**ولد سنة 1932بشلف واصل دراسته حتى تحصل على شهادة الدكتوراه في الطب، وكان ميالا إلى اتحاد الديمقراطية للبيان الجزائري انظم سنة 1955 الى جبهة التحرير الوطني عين في عام 1962 قائدا على الولاية الرابعة ،حيث التزام الحياد في الصراع بين جماعة تلمسان وجماعة تيزي وزو انظر: رابح لونيسي، المرجع السابق ،ص 63.

استلام السلطة ،حيث أصدروا قرار بتوقيف أحمد بن شريف[1]، وفرضوا عليه الإقامة الجبرية بالبليدة بتهمة انحيازه لتحالف هيئة الأركان أمّا قائده أحمد رفض وأكّد حياده بقوله:".....لايمكننا أن نوجه بنادقنا التي صوبناها لصدر العدو الواحد،أن نصوبها لهم وإذا كان بإمكاننا أن نفعل شيئا ، فهو أن نوحد الصف ونبني جزائر المستقبل التي مزقتها معارك العدو ....وإذا لم نفلح في هذا المسعى، فسوف نلتزم الحياد إلى أن تتبلور المواقف....أمّا إذا استقر تدهور الوضع ، فإنّنا لن نقف مكتفي اليدين ولن نسمح للعابثين بمستقبل الجزائر أن يتمادوا في عبثهم .... و إذا كان لابد من المحاكمة فأنتم جميع معنيون بها ،لأنكم مسؤولون على تمزيق وحدة الثورة ، وإطالة المأساة التي يدفع ثمنها الشعب الجزائري...."[2]. أمّا التحالف الثاني التي تترأسه الحكومة المؤقتة ،فقد كانت لها مساعي مماثلة من خلال كل من بوضياف وكريم اللذان دخلا الجزائر، وانتقلا إلى الولاية الثالثة لضمان مساندتها ، بعدما استخدمت تفويضاتها في المجلس الوطني بطرابلس ضد كريم بلقاسم ، حيث قررت الولايات بالداخل تنسيق العمل فيها للخروج بقرار موحد، من خلال اجتماع عام لكافة الولايات[3].

ثانيا: فتنة صيف 1962م:

1_ وقف اطلاق النار:

اجتمع المجلس الوطني للثورة من 22 إلى 27 فيفري 1962م بطرابلس للتصويت على قرار وقف إطلاق النار وكانت نتيجة التصويت 45 بنعم و 4 بلا، وهؤلاء الأربعة هم قادة هيئة الأركان بومدين ومنجلي وسي سليمان والرائد مختار بزيزم ، وذلك لرفضهم طلب فرنسا

[1] **أحمد بن شريف** : من منطقة الجلفة ضابط في الجيش الفرنسي ،التحق بجيش التحرير الوطني في سنة 1957 بالولاية الرابعة في 1960 عبر خط موريس وعاد إلى الجزائر حيث القي القبض عليه بالولاية الرابعة وظل في السجن إلى غاية وقف القتال .انظر: صالح بلحاج ،المرجع السابق، ص 407.

[2] لخضر بورقعة، **شاهد على اغتيال الثورة**، تقديم: الفريق سعد الدين الشاذلي تحرير صادق بخوش، ط2، دار الامة، الجزائر، 2000، صص 89-90.

[3] حكيمة شتواح، المرجع السابق، ص 132.

والمتمثل في حل جيش التحرير الوطني ودخول أفراده كلاجئين من تونس و استبدالهم بقوات محلية من الجيش الفرنسي، فبدأت المفاوضات الجزائرية الفرنسية يوم 07 مارس 1962م وترأس الوفد الجزائري كريم بلقاسم الذي وقع الاتفاقيات يوم 18 مارس 1962م وذلك بعد إلغاء طلب حل الجيش الوطني الشعبي، وبهذا تحقق وقف إطلاق النار بين قوات الثورة الجزائرية والقوات المسلحة الفرنسية يوم 19 مارس 1962م[1].

2_انعقاد مؤتمر صيف 1962م:

بعد هذه المفاوضات خرج القادة الخمس من السجن، فقامت هيئة الأركان بدعوتهم إلى مقره بوجدة لمشاركتهم في احتفال وقف إطلاق النار، وطرح قادة هيئة الأركان لأحمد بن بلة[2] موضوع الأزمة التي بينهم وبين الحكومة المؤقتة[3]،فتحالف بن بلة مع هيئة الأركان ضد الحكومة المؤقتة وبهذا اكتسب بومدين غطاء سياسي له مكانة للتغلب على الحكومة المؤقتة وتهيئة الأوضاع للاستيلاء على السلطة بعد الاستقلال[4].

-قام بن بلة وقادة هيئة الأركان بإرسال طلب إلى مكتب المجلس الوطني للثورة لإقامة اجتماع للمجلس، ولكن رفض طلبهم لسببين هما:

1- أنّه بعد المصادقة على اتفاقيات إيفيان لم يعد هناك مبررات لعقد اجتماع خارج التراب الوطني.

2- أنّ القانون الأساسي لمجلس الثورة ينص على عقد اجتماع استثنائي إمّا بطلب الحكومة المؤقتة أو من ثلثي أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية.

---

[1] سعد بن البشير العمامرة، المرجع السابق، ص 34.

[2] **احمد بن بلة**:ولد في 25 ديسمبر 1918 بمغنية على الحدود المغاربية شارك كمجند في الحرب العالمية 2 ،وفي1946انضم في حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية ،في 1947 مسؤول المنظمة السرية في منطقة الغرب، ثم مسؤولها على المستوى الوطني في 1949 عضو في مجلس الوطني للثورة الجزائرية في 1956 شكل أول حكومة بعد الاستقلال. انظر: رشيد بن يوب ،المرجع السابق ،ص 120.

[3] رابح عدالة، المرجع السابق ص 19.

[4] عبد الحميد براهيمي، المصدر السابق، ص 58.

وبعد عدة محاولات مع أعضاء الحكومة المؤقتة، وافقوا على عقد الاجتماع[1].

عقد المؤتمر بمدينة طرابلس الليبية في 27 ماي 1962م إلى غاية 07 جوان 1962م، وتضمن جدول الأعمال دراسة نقطتين هما:

1- إعداد برنامج سياسي يحدد سياسة بناء الجزائر الجديدة، وعرف بميثاق طرابلس ويعد أوّل دستور للدولة الجزائرية المستقلة، وقد صادق المجلس الوطني للثورة بالإجماع على هذا الميثاق، و أهم بنوده:

أولا: اعتماد الاختيار الاشتراكي كنظام سياسي لبناء الدولة الجزائرية الحديثة

ثانيا: تغير اسم جيش التحرير الوطني إلى الجيش الوطني الشعبي.

ثالثا: تحويل جبهة التحرير الوطني إلى حزب جبهة التحرير الوطني الشعبي يتبنى سياسة الحزب الواحد، ورفض التعددية الحزبية.

2-انتخاب قيادة جديدة لجبهة التحرير الوطني[2].

وعند البدء في مناقشة النقطة الثانية أصبح الجو متوترا داخل المؤتمر وظهر تياران مختلفان لكل منهما مؤيدون من أعضاء المجلس الوطني للثورة.

التيار الأول: يرأسه بن يوسف بن خدة رئيس الحكومة المؤقتة ويدعمه الباءات الثلاثة وهم كريم بلقاسم، بوصوف، بن طوبال، وبعض قادة ولايات الداخل ، حيث اعتبروا أنفسهم القيادة الشرعية للبلاد الى حين الاستقلال، ثم تجرى انتخابات شعبية لاختيار القيادة الجديدة.

التيارالثاني: تزعمه قادة هيئة الأركان والزعماء الخمس ما عدا بوضياف[3] الذي يتمسك بشرعية المؤسسات القائمة إلى غاية الاستقلال إضافة إلى بعض القادة الولايات في الداخل.

---

[1] رابع عدالة، المرجع السابق ،ص 19.

[2] عمار قليل، **ملحمة الجزائر الجديدة ، ج3**، دار البعث، الجزائر، 1991، ص ص 247-248

[3] **بوضياف** :ولد في 23 جوان 1919 ب جند سنة 1943 ثم اصبح مسؤولا لحزب الشعب الجزائري بمنطقة برج بوعريريج في 1947 كلف ببناء المنظمة الخاصة كان من مجموعة 22، القي عليه القبض اثناء اختطاف الطائرة سنة 1956 حتى الاستقلال كان معارضا لمجموعة تلمسان رافضا المواجهة المسلحة انظر محمد بوضياف ،**الجزائر ...الى اين ؟** ترجمة: محمد بن زغيبة ويحي الزغودي مراجعة جمال: الدين صالحي ، مطبعة النخلة الجزائر، 1992 ص 50.

وعند التصويت فازت قائمة بن بلة ب 33 صوت مقابل 31 صوت لقائمة كريم بلقاسم إلاّ أنّ هذه النتيجة لم تمنح الشرعية القانونية لقائمة بن بلة، لأنّ قوانين مجلس الثورة تنص على ضرورة الحصول على ثلثي الأصوات أي 46 صوت على أساس أن عدد أعضاء المجلس هو 69عضوا[1].

وهنا قامت مناوشات بين الأعضاء وتدنى مستوى النقاش فقام السيد محمد بن يحيي[2] بصفته رئيس المكتب للدورة بالإعلان عن رفع الجلسة ، وفي يومي و 06 _07 جوان 1962م انسحبت الحكومة المؤقتة من المؤتمر وعادت إلى تونس مع مؤيديها من أعضاء المجلس الوطني للثورة[3]، ويبرر بن خدة أسباب انسحابه، بعجز المجلس عن اتخاذ أيّ قرار للموافقة على المكتب الأساسي وتجنبا من الفراغ السياسي والحفاظ على تواجد الحكومة المؤقتة[4]، أما بالنسبة لأعضاء مجلس الثورة الذين لم يغادروا المؤتمر قاموا بإعداد محضر للتنديد بموقف رئيس الحكومة المؤقتة بن خدة الموالين له وبعد المشاورات لأعضاء المجلس، قاموا بانتخاب مكتب سياسي جديد لجبهة التحرير الوطني يضم: أحمد بن بلة، محمد بوضياف محمد خيضر[5]، رابح بيطاط[6] وحسين آيت أحمد[1]،محمدي السعيد، الحاج بن علة. وقد وافق

---

[1] ابراهيم لونيسي، **الصراع السياسي في الجزائر خلال عهد الرئيس احمد بن بلة**،دار هومة الجزائر 2007، ص 26.

[2] **محمد الصديق بن يحي-** من مواليد 1932 مناضل بالحركة الوطنية عضو مسؤول في الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين عضو المجلس الوطني للثورة منذ 1956 امين عام للحكومة المؤقت ومساعد رئيس الحكومة بين 1958-1962 توفي 03 ماي 1982 انظر: رشيد بن يوب،المرجع السابق، ص 130.

[3] عمار قليل، المصدر السابق ص 252.

[4] سعد دحلب ، **المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر**، منشورات دحلب الجزائر، 2007، ص 173.

[5] **محمد خيضر**، من مواليد 13 مارس 1921 بالجزائر، أصله من بسكرة، انخرط بصفوف نجم شمال افريقيا ثم حزب الشعب، كان من بين الزعماء الخمس الذين اختطفت فرنسا طائرتهم، عين عضوا في المجلس الوطني للثورة سنة 1957 ،اغتيل بألمانيا في 04 جانفي 1967 أينظر: عمار بومايدة، **بومديناالاخرون ماقاله وما اثبته الأيام** تقديم: عبد الحميد مهري، دار المعرفة الجزائر، 2008، ص ص 37.36.

[6] **رابح بيطاط** : من مواليد 19 ديسمبر 1925 بعين الكرمة، عضو مؤسس اللجنة الثورية للوحدة والعمل عضو في المنظمة السرية، مسؤولا عن الولاية الاربعة عين نائب الرئيس اول حكومة مستقلة عين وزيرا للدولة سنة 1965 توفي 10 افريل 2000 انظر: نفسه ص 37.

بوضياف على الانضمام إليهم بعدما أكد له خيضر أنّ المكتب المنتخب سيكون مؤقت بينما يجتمع مجلس الثورة لتكوين مكتب سياسي جديد[2].

وبهذا بدأت الأزمة تعرف منعرجا خطيرا بين قيادة الأركان والحكومة المؤقتة، هذه الأخيرة التي سعت إلى نقل الصراع على السلطة من الخارج إلى الداخل ، لتتفوق على هيئة الأركان المدعمة من طرف المكتب السياسي بكسب الداخل إلى جانبها[3].

3_اجتماع زمورة وتعيين القيادة :

نظرا لهاته الظروف المليئة المنظمة بالصراعات، اجتمع قادة الولايات الثانية والثالثة والرابعة وفدراليتي فرنسا وتونس يومي 24 و 25 جوان 1962م بزمورة[4]، وتبنى ووصل إلى عدة نصوص في نهاية الاجتماع وأهم القضايا التي طرحوها:

- الانشقاق داخل الحكومة قد مس سلطتها وسيادتها.
- الأزمة المفتوحة بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان
- غياب السلطة الفعلية جعل الولايات تتصرف بمفردها.
- التنديد بتمرد هيئة الأركان التي هدفها الاستيلاء على السلطة، والتي اعتبرها المجتمعونُ بأنها قد خلت وجردت من صلاحيتها رسميا منذ صيف 1961م لأنّها قامت بتقديم مذكرتها للاستقالة[5].

---

[1] **حسين آيت أحمد:** من مواليد 20 اوت 1926 بمنطقة القبائل، انخرط بحزب الشعب في 1943 ،عضو في المكتب السياسي للحزب ،مسؤول عن المنظمة الخاصة سنة 1947-1949 ،عضو المجلس الوطني للثورة في 1956 ، عين نائبا في الجمعية التأسيسية، عارض بن بلة وهذا أدى الى اعتقاله ولكنه هرب الى الخارج أنظر: نفسه، ص 111.

[2] رابح عدالة ،،المرجع السابق ص 21.

[3] ابراهيم لونيسي، المرجع السابق، ص32.

[4] **زمورة:** بلدة واقعة في مفترق الطرق بين الولاية الأول ، والولاية الأولى" الاوراس" الولاية الثانية "قسنطينة"، والولاية الثالثة "القبائل" . انظر: محمد تقية ، المصدر السابق ، ص 588.

[5] نفسه ،ص ص 588 589

واتفق الحاضرون في الأخير على قرارين أساسين هما:

- إنشاء لجنة التنسيق بين الولايات تكون مهمتها المحافظة على وحدة البلاد.
- تقديم نداء موجه إلى كل أعضاء الحكومة المؤقتة ليحافظوا على وحدتهم إلى غاية انتخابات الجمعية التأسيسية وذلك للحفاظ على وحدة البلاد ومصالح الأمّة[1].

إضافة إلى قيام الحاضرين بإرسال رسالة إلى الولايات التي لم تحضر الاجتماع وأعلنت فيها بأنّ المجتمعون يكون موقفهم حيادي اتجاه أعضاء الحكومة المؤقتة، كما وجهوا وفدا إلى تونس في 27 جوان 1962م، الذي استقبل من طرف أعضاء من الحكومة المؤقتة وهم بن خدة، بن بلة، خيضر، كريم بالقاسم، وأبلغوهم بالقرارات المتخذة، وكانت نتيجتها انسحاب خيضرَ من الاجتماع وإعلان استقالته وتبعه بن بلة الذي رحل إلى مصر[2].

وفي 30 جوان 1962م أقبلت هيئة الأركان من طرف الحكومة المؤقتة، واعتبرت هيئة الأركان هذا القرار غير شرعي بحجة أنّ المجلس الوطني للثورة هو الذي لديه الحق في إقالتها ، ورفض القرار من طرف بن بلة[3]، فقررت الحكومة المؤقت لتنديد بكل الأعمال الإجرامية للأعضاء الثلاث لهيئة الأركان: بومدين، منجلي، سي سليمان، وتجريدهم من رتبهم، إضافة إلى رفض كل أمر صادر من هؤلاء الضباط السابقين ومن يدور في فلكهم[4] بعد الإعلان عن استفتاء استقلال الجزائر في 03 جويلية 1962م،دخل بن خدة إلى الجزائر العاصمة أما بن بلة فدخل الى تلمسان والتحق به كل من العقيد بومدين وفرحات عباس

4_إعلان عن تأسيس المكتب السياسي :

[1] علي هارون ،**خيبة الانطلاق فتنة صيف 1962**،ترجمة الصادق عماري وأمال فلاح ، دار القصبة ،الجزائر ،2002،ص 73

[2] نفسه، ص ص76. 77.

[3] محمد تقية، المصدر السابق، ص 590

[4] علي هارون ،المصدر السابق، ص 83.

تمّ الإعلان عن تشكيل المكتب السياسي في 22 جويليةُ1962م المشكل من خيضر بن بلة، بيطاط، بوضياف، محمدي السعيد، آيت احمد وقد أعترف بن خدة بسلطة هذا المكتب معلنا نقل السلطات والصلاحيات من الحكومة المؤقتة إلى المكتب السياسي[1]وقد حرص بن خدة على أنّ لا تبدأ مواجهات دموية بين الجزائريين ، وهذا يوم 28 جويلية 1962م.

وأمّا من هذه المجموعة تشكلت مجموعة أخرى عرفت بمجموعة تيزي وزو بقيادة كريم بلقاسم بوضياف وآيت أحمد، الذين رفضوا الاشتراك في المكتب السياسي بدعم من محمد أولحاج[2]قائد لولاية الثالثة القبائل الكبرى[3].

وبعد المواجهات بين المكتب السياسي والولاية الثالثة وافقت الأخيرة على تشكيلة المكتب بشرط استبدال محمدي السعيد بكريم بلقاسم وبالنسبة للولاية الرابعة كانت محايدة في قرارها واقترحت تكوين مكتب سياسي يضم قادة الولايات كلها ، أمّا باقي الولايات فقد وافقت على تشكيلة المكتب[4].

وبعد هاته الأحداث أعلن محمد خيضر تتعين السعدي ياسف مسؤولا للمنتخبين في إطار لجنة الحزب للجزائر الكبرى، إضافة إلى تأجيل الانتخابات وهنا شارفت الولاية الرابعة على هذا القرار ورفضت بعض الأسماء التي وضعت ضمن قوائم الدوائر الواقعة، تحت إشرافها[5] وأعلنت عن وضع قواتها في حالة طوارئ، وفي 29 أوت 1962م حدث أوّل صدام بين

---

[1]محمد تقية، ، المصدر السابق، ص ص 596. -599

[2]**محمد أولحاج:**اسمه الحقيقي اكلي مقران من مواليد 1917 بتيزي وزو التحق بالثورة مع اندلاعها واصبح ملازم ثم نقيب في 1957 ثم رائد بعد استشهاد عميروش في 1959 خلفه على راس الولاية الثالثة ورقي الى رتبة عقيد عام 1960 واصبح عضو في المجلس الوطني للثورة توفي في 2 ديسمبر 1972 انظر: عمار بومايدة،المرجع السابق ص ص 29-30.

[3] الأمين شريط، **التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية 1919 -1962** ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998 ،ص .122

[4]ابراهيم لونيسي، **الصراع السياسي بين...**، المرجع السابق، ص ص -41. 46

[5]من بين الأسماء التي أثارت احتجاج الولاية الرابعة:عبد الرحمن فارس والشيخ محمد خير الدين، لأنهما ليسا من المنطقة أنظر محمد عباس، **نصر بلا ثمن** .....، المرجع السابق ،ص883).

عناصر السعدي ياسف الموالية للمكتب السياسي وقوات الولاية الرابعة، أسفر عنه سقوط 13 قتيلا، ونتيجة لهاته الأحداث أعلن بن بلة في 03 سبتمبر 1962م الزحف على العاصمة[1] حوصرت من طـــرف:

- ✓قوات الولاية الثانية بقيادة العربي ورابح بلوصيف
- ✓قوات الولاية الأولى بقيادة الطاهر زبيري.
- ✓ قوات الولاية السادسة بقيادة شعباني[2].
- ✓قوات الولاية الخامسة بقيادة عثمان.

الذين قاموا بالزحف على الجزائر العاصمة، وعملت معارك بين الإخوة الجزائريين، وهنا حطت طائرة نزل منها بن بلة حاملا معه أمرا بوقف إطلاق النار من الجهتين ، بتوقف القتال في 06 سبتمبر 1962م وخرجت الجماهير الجزائرية بـاكية رافضة لقتال الأشقاء مرددة شعار" سبع سنين بركات" أي سبع سنوات من الحرب ،وفي 20 سبتمبر 1962م تمّ المجلس التأسيسي يرأسه فرحات عباس، وفي 29 سبتمبر 1962م عين المجلس أحمد بن بلة رئيسا للحكومة، و بومدين وزيرا للدفاع[3].

[1] نفسه، ص ص 883. -884

[2] **شعباني** :اسمه الحقيقي الطاهر شعباني، من مواليد 04 سبتمبر 1934 باومش بسكرة سنة 1950 انضم لمعهد عبد الحميد بن باديس مع اندلاع الثورة أصبح كاتب مساعد لسي الحواس بمنطقة الصحراء ورقي لمرتبة ملازم في افريل 1958 أصبح ضابط الأول في 1954 ،عين على رأس المنطقة الثالثة من الولاية السادسة التي تراسها بعد استشهاد سي الحواس، حكم عليه بالإعدام يوم 03 سبتمبر 1964 انظر: عمار بومايدة ،المرجع السابق ، ص ص 33.32.

[3] لخضر بورقعة،المصدر السابق، ص 105.

بعد الإلمام والدراسة لجل جوانب موضوع اجتماع العقداء العشر من 11 أوت الى 16 ديسمبر 1959م الذي كان بتونس واعتبر على أنّه محطة مهمة في تاريخ الثورة الجزائرية نستنتج ما يلي:

عرف اجتماع العقداء العشر على أنّه مؤامرة من طرف العقداء لتسير شؤونهم ومصالحهم الشخصية خلال الثورة إلّا أنّه كان منعرجا حاسما برز من خلاله مظاهر القيادة الجماعية وبروز روح التعاون وتحمل المسؤولية من كل شخص شارك في الثورة .

لقد فتحت قرارات مؤتمر الصومام باب الأزمات والصراعات داخل الثورة وهذا بأفضلية السياسي على العسكري ، وكذلك كان منعطف تاريخي عظيم لمّا وصفه بعض المؤرخون فقد كانت قراراته جد حاسمة وحملت في طياتها تنظيمات جذرية مثل أولوية الداخل على الخارج

إنّ لجنة التنسيق والتنفيذ التي كانت ضمن قرارات مؤتمر الصومام تمثلها شخصيات جزائرية هامة نقول إنّها أدت إلى ميلاد الحكومة المؤقتة الجزائرية سنة 1958م حيث أنّ تشكيل الحكومة يعتبر إعادة بعث الدولة الجزائرية كشخص من أشخاص القانون الدولي ، وكذا يتدرج تأسيسها ضمن إطار سعي جبهة التحرير الوطني إلى تحطيم المؤسسات الاستعمارية القائمة آنذاك.

شكل الباءات الثلاثة أحد أهم أعمدة الحكومة المؤقتة أبرز الأطراف في اتخاذ القرارات

حيث كان لكل منهم مصلحة وفكرة أفضليته وجدارته لقيادات الثورة، فقد ظلوا هكذا والصراع خفي بينهم إلى غاية تأسيس الحكومة المؤقتة.

بوصول ديغول للسلطة بدأ في تنفيذ مشاريعه السياسية والعسكرية التي كان من شأنها دخول الثورة في مأزق وهذا من خلال منع دخول الأسلحة إلى الداخل عن طريق إقامة خطي موريس وشال الذي عمل على التقليل من تحركات المناضلين والقادة وأسباب أخرى سبق ذكرها كانت دافع قوي لعقد الاجتماع.

يعد اجتماع عقداء الأربعة بالداخل سنة 1958م والذي كان من المفروض وصول نتائجه للخارج عن طريق عميروش والحواس اللذان استشهدا في معركة جبل ثامر وهم في طريقهم لتونس ، مرورا بحادثة مقتل علاوة وما تبعها من أحداث كاستقالة دباغين .

بمجرد اشتداد الوضع عقد اجتماع العقداء العشرة بأمر من فرحات عباس وبموافقة من الباءات الثلاثة ، فقد حمل إطار زماني ومكاني معين وكان لهذا الاجتماع بعض المنعرجات ممّا أدت الى انقطاع جلساته من حين لأخر ، ونقول أنّ جلساته تميزت بالتوتر نوعا ما وهذا من خلال تلك النزاعات والصراعات التي جرت حول العقداء حتى فيمن له الحق في الحضور وكل هذا بهدف ضمان نجاحه في الأخير.

افتتح المجلس يوم 16ديسمبر 1959م و طرح خلاله مختلف قضايا كقضية القيادة والأزمة بين الداخل والخارج والخروج في الأخير بصيغة نهائية هي أنّ قيادة جبهة التحرير الوطني تعود للمجلس الوطني للثورة وهو المكلف بتعيين الحكومة والتأكيد على مبدأ القيادة الجماعية، استمر ثلاثة وثلاثين يوما ، وخرج بقرارات جديدة .

إنشاء قيادة هيئة أركان العامة بقيادة هواري بومدين ، عملت على توحيد جيش الخارج في1960م وعملت على إلغاء هيئتي الأركان الشرقية والغربية ووزارة القوات المسلحة ولقد نجحت قيادة الأركان في إخضاع الولايات إلى سلطتها المباشرة والذي زاد من فعالية نشاطها.

كان لاجتماع العقداء العشر تداعيات وخيمة بعد اتفاقية إيفيان 18مارس 1962م ، خاصة ما حدث في مؤتمر طرابلس الذي جاء كحل للازمة التي كادت أن تدخل الجزائر في حرب أهلية حول أفضلية من يسير نظام الحكم إلاّ أنّ الشعب تدخل لفض هذا النزاع مبررا هذا بأنّ السيل قد بلغ الزبى من المعارك والحروب .

ظهرت أزمة صيف 1962م بعد أخر اجتماعات طرابلس وذلك عند التصويت على قائمة أعضاء المكتب السياسي خاصة مع انسحاب رئيس الحكومة من المؤتمر لم تكن وليدة ذلك ليوم بل لها جذور و خلفيات أعمق.

الملحق رقم 1: اعضاء اللجنة الستة [1]

[1] يحي بوعزيز ، ثورات القرن لعشرين ، دار البصائر ، الجزائر ، 2009،ص120

الملحق رقم2: خريطة تقسيم الجزائر للمؤتمر الصومام [1]

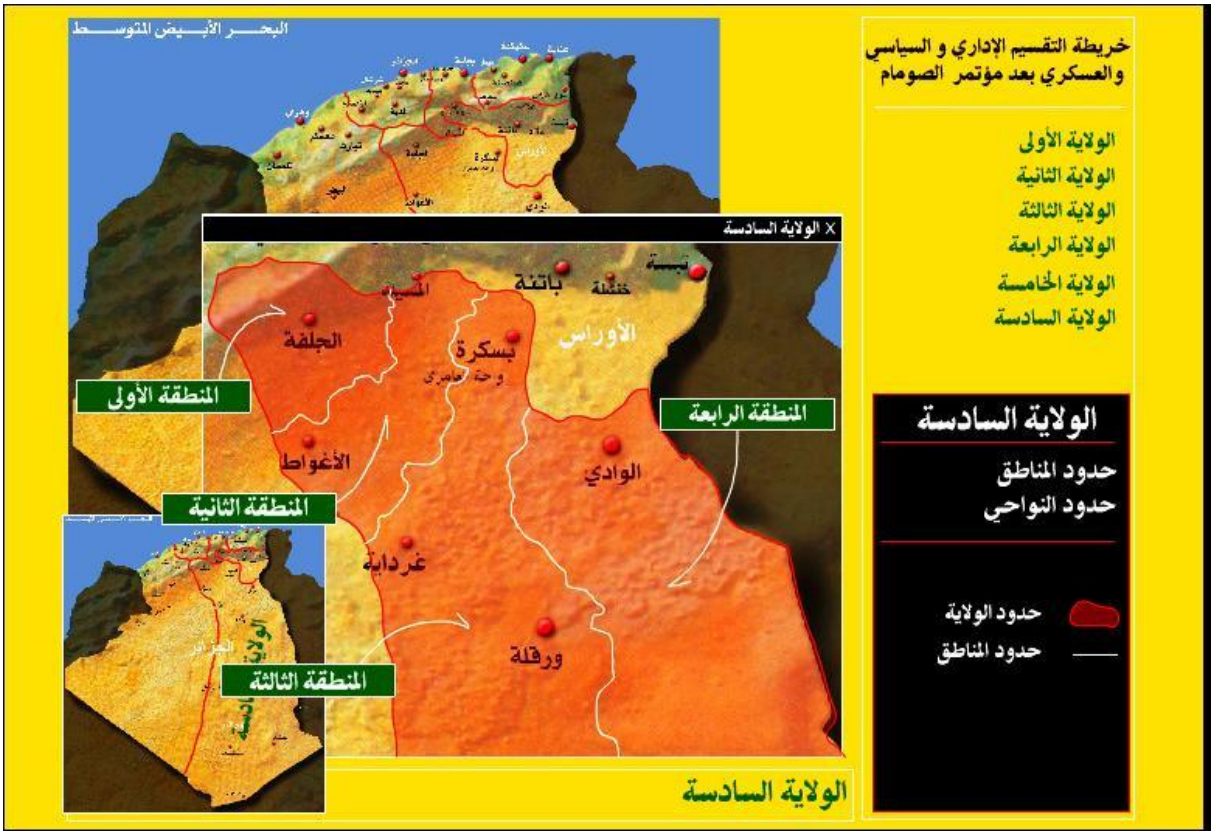

[1] يمينة عون ، الدور التنظيمي لمؤتمر الصومام وتاثيره على الثورة 1954_1962الولاية السادسة التاريخية نموذجا .

الملحق رقم 3: قائمة اعضاء المجلس الوطني للثورة 1956[1]

الأعضاء الدائمون	الأعضاء النوّاب
مصطفى بن بوالعيد	(البشير شيهاني)
يوسف زيغود	الأخضر بن طوبال
بلقاسم كريم	السعيد محمدي
عمّار ؤعمران	سليمان دحيلس
محمد العربي بن مهيدي	عبد الحفيظ بو الصوف
رابح بيطاط	غلي ملاّح
رمضان عبّان	محمد بن يحيى
بن يوسف بن خدّة	محمد لبجوي
إدير عيسات	عبد الملك تمّام
محمد بو الضياف	سعد دحلب
حسين آيت أحمد	عضو من النقابة
محمد خيضر	عضو آخر من النقابة
أحمد بن بلّة	محمد الصالح الوانشي
محمد لمين دبّاغين	الطيّب الثعالبي
فرحات عبّاس	عبد الحميد مهري
أحمد توفيق المدني	أحمد فرانسيس
محمد يزيد	براهيم مزهودي

[1] زهير احدادن ، المرجع السابق ، ص105

الملحق رقم 4: قائمة وزراء الحكومة الاولى 1958[1]

رئيس الوزراء	فرحات عباس
نائب رئيس الوزراء	احمد بن بلة (سجين)
نائب رئيس الوزراء ووزير القوات المسلحة	كريم بالقاسم
وزراء دولة كلهم سجناء بفرنسا	حسين آيت احمد رابح بيطاط محمد بوضياف محمد خيضر
وزير الشؤون الخارجية	الدكتور محمد الأمين الباقين
وزير التسليح والتموين	محمود الشريف
وزير الداخلية	عبد الله بن طوبال
وزير المواصلات والاتصالات العامة والمحاربات	عبد الحفيظ بوصوف
وزير الشؤون الاقتصادية والمالية	الدكتور احمد فرانسيس
وزير الشؤون الشمال الأفريقي	عبد الحميد مهري
وزير الأخبار والأعلام	محمد يزيد
وزير الشؤون الاجتماعية	ابن يوسف بن خدة
وزير الشؤون الثقافية	احمد توفيق المدني
كتاب دولة	الأمير خان (عضو مجلس ولاية قسنطينة عمر اوصديق(عضو مجلس ولاية الجزائر مصطفى اسطانبولي(عضو مجلس ولاية وهران

[1] جريدة المجاهد في 19سبتمبر 1958،عدد خاص ،ص1

الملحق رقم 5: خطي موريس وشال [1]

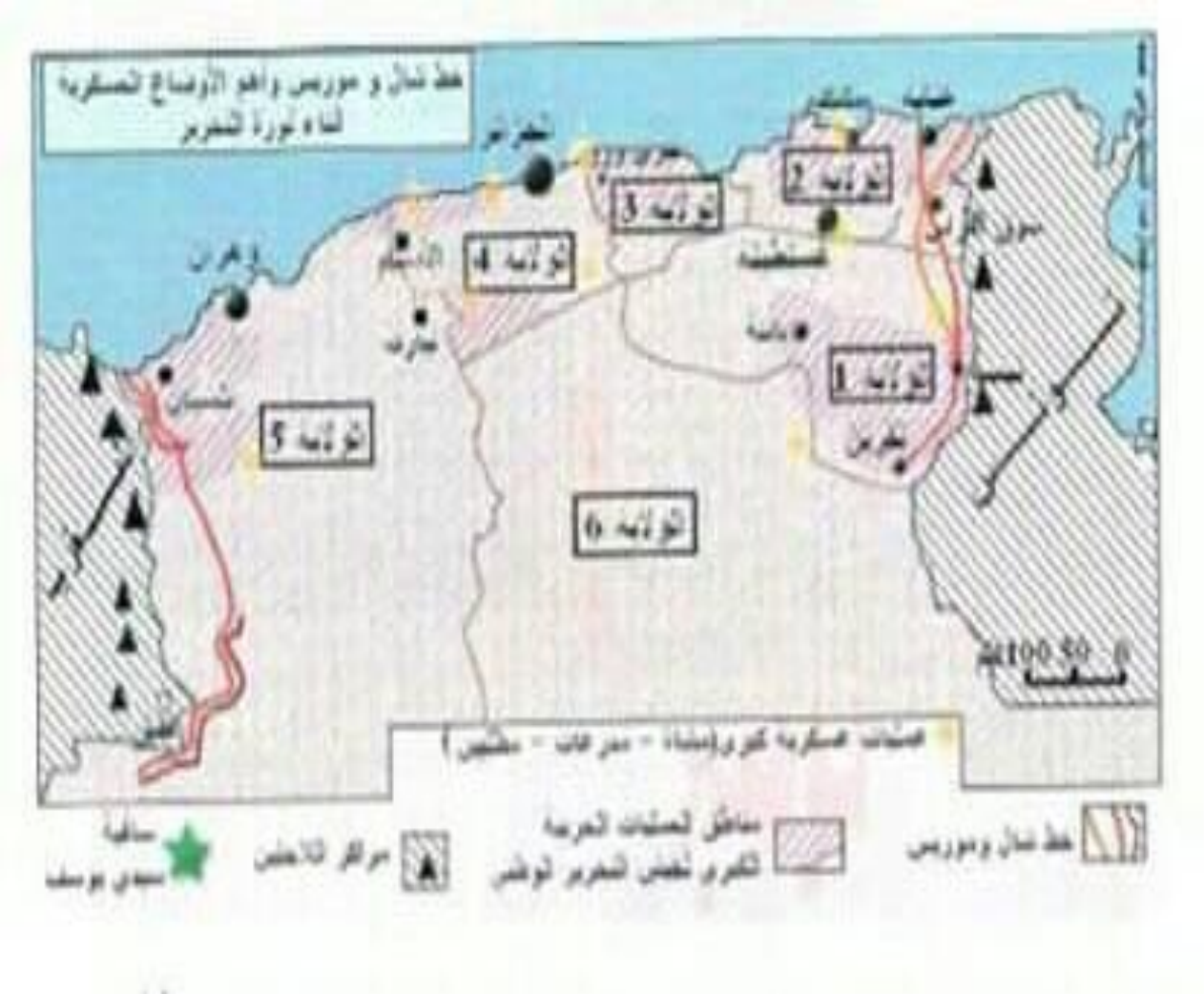

[1] مصمودي بن عزة ،المرجع السابق ، ص 160

الملحق رقم 6: أعضاء مجموعة ال 22[1]

1. محمد بوضياف (مولود بالمسيلة)
2. مصطفى بن بولعيد (مولود في آريس)
3. العربي بن مهيدي (مولود بعين المليلة)
4. مراد ديدوش (مولود بالجزائر)
5. رابح بيطاط (مولود بالوادي)
6. عثمان بلوزداد (مولود بالجزائر)
7. محمد مرزوقي (مولود بالجزائر)
8. الزبير بوعجاج (مولود بالجزائر)
9. إلياس دريش(مولود بالجزائر – صاحب المنزل)
10. بوجمعة سويداني(مولود بقالمة)
11. احمد بوشعيب(مولود بعين تموشنت)
12. عبد الحفيظ بوصوف(مولود بميلة)
13. رمضان بن عبد المالك (مولود بقسنطينة)
14. محمد مشاطي (مولود بقسنطينة)
15. عبد السلام حباشي (مولود بعنابة)
16. رشيد ملاح (مولود بالمدية)
17. السعيد بوعلي (مولود بالمدية)
18. زيغود يوسف (مولود بسمندو)
19. لخضر بن طوبال (مولود بقسنطينة)
20. عمار بن عودة (مولود بعنابة)
21. مختار باجي (مولود بسوق أهراس)
22. عبد القادر العمودي (مولود ببسكرة)[1]

[1] محمد شبوب ، المرجع السابق ،ص87

الملحق رقم 7: صورة للعقداء العشر [1]

[1] علي كافي ، المصدر السابق ، ص 251

الملحق رقم 8: وزراء الحكومة المؤقتة الثانية من 16 ديسمبر 1959 الى 18 جانفي 1960[1]

رئيس مجلس الوزراء.....	فرحات عباس
نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية.....	كريم بلقاسم
نائب رئيس مجلس الوزراء.....	احمد بن بلة
	حسين آيت احمد
	رابح بيطاط
وزراء دولة(الزعماء السجناء بفرنسا + محمدي سعيد)	محمد بوضياف
	محمد خيضر
	سعيد محمدي
وزير الشؤون الاجتماعية والثقافة.....	عبدالحميد مهري
وزير السلاح والمواصلات العامة.....	عبد الحفيظ بوصوف
وزير المالية والشؤون الاقتصادية.....	الدكتور احمد فرانسيس
وزير الأخبار.....	محمد يوزيد
وزير الداخلية.....	الأخضر بن طوبال

(1) - المصادر :

[1] فتحي الذيب ، المصدر السابق ، ص 461

الملحق رقم 09: رسالة الاستقالة للأمين دباغين [1]

رسالة الإستقالة

تونس في 2 اكتوبر 1959

الى السادة،

رئيس مجلس الوزراء، نائب رئيس مجلس الوزراء

السادة الوزراء ونواب كتاب الدولة

السادة مندوبي الداخل

إن خلافات حول قضايا مبدئية ومنهجية، بالاضافة الى اشكالات عديدة ازدادت عنفا اكثر فأكثر، قد دفعتني الى تقديم استقالتي كتابيا بتاريخ 15 مارس 1959 .

وقد رجاني بعضهم ألا أعلن هذه الاستقالة وأن أواصل ممارسة الاعمال العادية في انتظار اجتماع مع ممثل الداخل.

وبما ان هذا الاجتماع قد تأخر انعقاده، وممارسة الاعمال العادية تجاوزت الاجل المعقول بالنسبة للمسير الحسن لمصالح الوزارة.

أثناء ذلك جاء بيان ديغول، وهو ما دفعني الى القدوم الى تونس بمبادرتي الشخصية، وهذا للاسباب التالية،

1 ـ منع العدو من كشف التعرف على اختلافاتنا وانشقاقاتنا.

2 ـ تقديم وجهة نظري حول نوعية الرد المناسب على هذا البيان.

وبما أني شاركت في عدة اجتماعات للحكومة (خلال احداها طلب مني التوقيع على بيان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية)، وحضرت رسميا المؤتمر الصحفي يوم 28 سبتمبر في فندق ماجيستيك للاعلان عن هذا البيان، وسادني الاعتقاد انه نظرا للوضع السياسي الذي احدثه موقفنا الجديد الذي يعلق التصار الشعب الجزائري ويربطه بنتائج الاستفتاء، كان من الضروري اكثر من أي وقت مضى

1علي كافي ، المصدر السابق ، ص 237

التقدم جبهة موحدة للمعركة الدبلوماسية والسياسية الصعبة التي ستقوم بيننا وفرنسا سواء في هيئة الامم المتحدة أو عندنا في الجزائر في صورة التفاوض حول ايقاف القتال وقد يشمل ذلك حتى تنظيم الاستفتاء.

وأرى أنه أمام هذه الوضعية فان جميع الخصومات والخلافات ـ مهما كانت طبيعتها ـ والتي فرقت بيننا في الماضي اصبحت ثانوية بالنظر الى الوحدة المقدسة وضرورة بعث واعادة الثقة والحماس الذين بهما فقط نضمن غدا الانتصار السياسي.

بهذه الروح والاعتقاد قدمت إلى تونس، الا انني ألاحظ ان عدة اجتماعات للحكومة قد انعقدت في هذه الايام الاخيرة دون أن أستدعى.

وهذه الحالة، بالإضافة إلى أنها تديم الالتباس الذي يجعل كلا من الشعب الجزائري والرأي العام العالمي يعتقدون أنني مسؤول عن الشؤون الخارجية، في حين أنني مبعد تماما، على الأقل منذ 15 مارس 1959، كل هذا يبرهن أن متطلبات الثقة والوحدة والحماس التي أشرت اليها اعلاه، لم تؤخذ بعد بعين الاعتبار.

لهذه الاسباب أرى أنه من واجبي، وفي المصلحة العليا للشعب الجزائري الذي هو بالنسبة الى فوق جميع الاعتبارات، أن اعرض عليكم النقاط التالية:

1) نظرا الى إننا تخلينا تباعا (على التوالي) على شروط الاستقلال قبل أية مفاوضات، ثم تخلينا عن مبدأ التفاوض للوصول إلى الاستقلال وفي الأخير عن التفاوض بين حكومة وحكومة دون جدول أعمال مسبق لنصل إلى قبول مبدأ تقرير المصير، كل ذلك ليس ـ في العاجل على الأقل ـ إلا تحويل محض، كامل ولا رجعة فيه، للمعركة العسكرية الى معركة سياسية.

2) ان حرب التحرير الذي تتواصل تحت اشراف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، لن تصبح في الوقت الراهن إلا وسيلة ضغط على العدو لدفعه بأكثر سرعة ممكنة لخوض المعركة التي اعلنا موقفنا بشأنها نهائيا.

وعليه فان متطلبات النصر تصبح واضحة:

1) وبما أن انتصار الشعب الجزائري، وبعبارة أخرى الاستقلال، مرهون في نهاية المطاف بنتيجة معركة سياسية تجري على الارض الجزائرية، فان هذا النصر لن يتحقق إلا اذا عاد وساد جو الثقة والايمان والحماس كما كان في أول نوفمبر 1954، ليس فقط في داخل الوطن ولكن أيضا لدى جميع الجزائريين، لاجئين كانوا أو مسؤولين، على جميع مستويات الجهاز المسير.

ولبلوغ هذا الهدف، فان كل سوء تفاهم يجب أن يتبدد، وجميع الخلافات ـ مهما كانت طبيعتها ونوعها وعلى جميع المستويات ـ التي برزت في الماضي يجب التغلب عليها، كما يجب دراسة الاجراءات والتدابير للقضاء على جميع اسباب سوء التفاهم والضغينة والعداوة، والمخلفات التي لابد منها في كل حرب تحريرية، كل هذا

التقدم جبهة موحدة للمعركة الدبلوماسية والسياسية الصعبة التي ستقوم بيننا وفرنسا سواء في هيئة الامم المتحدة أو عندنا في الجزائر في صورة التفاوض حول ايقاف القتال وقد يشمل ذلك حتى تنظيم الاستفتاء.

وأرى أنه أمام هذه الوضعية فان جميع الخصومات والخلافات ـ مهما كانت طبيعتها ـ والتي فرقت بيننا في الماضي اصبحت ثانوية بالنظر الى الوحدة المقدسة وضرورة بعث واعادة الثقة والحماس الذين بهما فقط نضمن غدا الانتصار السياسي.

بهذه الروح والاعتقاد قدمت إلى تونس، الا انني ألاحظ ان عدة اجتماعات للحكومة قد انعقدت في هذه الايام الاخيرة دون أن أستدعى.

وهذه الحالة، بالإضافة إلى أنها تديم الالتباس الذي يجعل كلا من الشعب الجزائري والرأي العام العالمي يعتقدون أنني مسؤول عن الشؤون الخارجية، في حين أنني مبعد تماما، على الأقل منذ 15 مارس 1959، كل هذا يبرهن أن متطلبات الثقة والوحدة والحماس التي أشرت اليها اعلاه، لم تؤخذ بعد بعين الاعتبار.

لهذه الاسباب أرى أنه من واجبي، وفي المصلحة العليا للشعب الجزائري الذي هو بالنسبة الى فوق جميع الاعتبارات، أن اعرض عليكم النقاط التالية:

1) نظرا الى إننا تخلينا تباعا (على التوالي) على شروط الاستقلال قبل أية مفاوضات، ثم تخلينا عن مبدأ التفاوض للوصول إلى الاستقلال وفي الأخير عن التفاوض بين حكومة وحكومة دون جدول أعمال مسبق لنصل إلى قبول مبدأ تقرير المصير، كل ذلك ليس ـ في العاجل على الأقل ـ إلا تحويل محض، كامل ولا رجعة فيه، للمعركة العسكرية الى معركة سياسية.

2) ان حرب التحرير الذي تتواصل تحت اشراف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، لن تصبح في الوقت الراهن إلا وسيلة ضغط على العدو لدفعه بأكثر سرعة ممكنة لخوض المعركة التي اعلنا موقفنا بشأنها نهائيا.

وعليه فان متطلبات النصر تصبح واضحة:

1) وبما أن انتصار الشعب الجزائري، وبعبارة أخرى الاستقلال، مرهون في نهاية المطاف بنتيجة معركة سياسية تجري على الارض الجزائرية، فان هذا النصر لن يتحقق إلا اذا عاد وساد جو الثقة والايمان والحماس كما كان في أول نوفمبر 1954، ليس فقط في داخل الوطن ولكن أيضا لدى جميع الجزائريين، لاجئين كانوا أو مسؤولين، على جميع مستويات الجهاز المسير.

ولبلوغ هذا الهدف، فان كل سوء تفاهم يجب أن يتبدد، وجميع الخلافات ـ مهما كانت طبيعتها ونوعها وعلى جميع المستويات ـ التي برزت في الماضي يجب التغلب عليها، كما يجب دراسة الاجراءات والتدابير للقضاء على جميع اسباب سوء التفاهم والضغينة والعداوة، والمخلفات التي لابد منها في كل حرب تحريرية، كل هذا

هذه هي الاعتبارات التي كان بودي أن اعرضها عليكم. وأسف انني لم اتمكن من ذلك.

أرجو أن تكون مفيدة لكم وذات منفعة.

وختاما لا يسعني إلا أن ألح مرة أخرى على ضرورة خلق جو من الوحدة والثقة والحماس، الضمان الوحيد للنصر في المعركة الشاقة المعلنة. بهذه الروح التحقت بتونس، وانا متأكد أنني قمت بعمل ايجابي.

وبهذه الروح أيضا انا باق، مستعدا لخدمة قضية شعبي حسب إمكانياتي وحسب الإمكانيات التي يمكن ان تمنح لي.

الإمضاء: الدكتور الأمين محمد دباغين

الملحق: رقم 10 رسالة تبرير الاستقالة [1]

رسائل تبرير الاستقالة:

الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

وزارة الشؤون الخـــارجية

القاهرة في 17 نوفمبر 1959.

السادة:

رئيس مجلس الوزراء ونائب الرئيس

والسادة الوزراء وكتاب الدولة بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ومندوبو الداخل.

تونس

السيد الوزيـــر

إن التطورات الأخيرة للقضية الجزائرية – خاصة بعد تصريح 10 نوفمبر1959، للجنرال ديغول– تتطلب مني الاعتبارات والملاحظات التالية التي بإمكانها – وهذا أملي– أن تكون مفيدة لإختيار الطريق الملائم في الوضعية الراهنة.

قبل كل شيء أذكركم ببعض السوابق التاريخية المؤسفة والمزعجة المتعلقة بالمفاوضات بين فرنسا والبلدان المكافحة من جل حريتها (سوريا، الفيتنام، تونس) فهذه الدول بعد أن كافحت بكل شجاعة وبطولة وجدت نفسها مدفوعة إلى إيقاف القتال، لأنها توصلت إلى اتفاق سياسي مع الفرنسيين ولكن مـــا أن طبق إيقاف القتال حتى سارع الفرنسيون إلى ارستجاع ما سبق أن قدموه ، وبالتالي استرجعوا باليمنى ما قدمته اليد اليسرى (قضية المعاهدة التي لم يصدق عليها البرلمان الفرنسي– قضية شنيق بدرجة أقل– ومثال مخلفات ندوة فونتان بلو في قضية هوشي مينه).

ينتج أن قضية الضمانات والحالة هذه قضية أساسية وجوهرية، وبالتالي أنني أرى إن إيقاف القتال لا يمكن توقعه إلا بعد أن نحقق جميع الضمانات حتى تكون المرحلة المحصل عليها في نهاية المعارك.

[1] علي كافي ، المصدر السابق ، ص 240،244

1/ مرحـــلة إيجابية، أي في اتجاه التحرر الوطني.

2/ أن تكون لا رجعة فيها.

3/ بإمكانها أن تشكل سبيلا تمكن الشعب الجزائري من الحصول على استقلاله التام، بعد زمن معقول تفرضه تحويل وسائل السيادة.

وهذه الشروط لا مكن أن تتحقق إلا إذا أعطيت لنا الضمانات الآتية:

1- أن يقبل الفرنسيون بتحديد مضبوط وسليم لتقرير المصير يتضمن إمكانية الحصول على الاستقلال التام م الوحدة الترابية للجزائر.

2- ضمانات نزيهة للحرية وانعدام أي ضغوط شأن تطبيق تقرير المصير.

3- يجب أن يبقى جيش التحرير الوطني على أهبة الاستعداد، موزعا على مواقع إستراتيجية، صالحة لحرب العصابات مثل حربنا ، وهنا أرجع إلى خطأ ارتكبته في أحدى برقياتي السابقة والذي نص على تجميع جيش التحرير الوطني وإن بقي على استعداد للحرب، وبالفعل فإن الجيش المتكون من مقاومين لا يمكن ولا يجب أن يكون مجمعا ، وإلا أصبح هدفا مميزا لوحدات العدو إن إيقاف القتال يجب أن يكون في نظرنا هو فقط إيقاف نشاط جيش التحرير الوطني في الجبال في الوقت الذي يعلن عنه، وإن تجربة إخواننا المغاربة الذين واجهوا مشكلا مشابها لهو عبرة لنا.

4- قبل الأمر بإيقاف القتال وتحويل المعركة العسكرية إلى معركة سياسية يجب السهر بدقة وعناية على أن تكون الوسيلة التي تمكن الشعب الجزائري من كسب المعركة السياسية، وسيلة فعالة نمسك بزمامها.

وبما أن هذه الوسيلة هي جبهة التحرير الوطني، فإنه من المهم إذا تزويدها بعقيدة ولو مختصرة، ولكنها محددة مضبوطة وسهلة يستوعبها الجميع وجديرة

بالمحافظة على الوحدة على الأقل إلى انتصار الاستفتاء. ولهذا من الأجدر المحافظة وتعزيز الانسجام داخل جبهة التحرير الوطني، لإقامة تنسيق بين جميع عناصر جبهة التحرير الوطني مهما كان مصدر وأصل تلك العناصر، وذلك بالترفع فوق كل سوء تفاهم وجميع الخلافات والتنافرات التي برزت في صفوف جبهة التحرير الوطني منذ فاتح

نوفمبر 1954 ، إلى يومنا هذا، وإعادة خلق جو من الحماس والوحدة والإيمان كما كانت في مطلع الثورة.

وفي الخلاصة، فإننا إذا ما تحصلنا من الفرنسيين زيادة على تحديد نزيه لتقرير المصير وضمانات تصويت حر، وإذا ما توصلنا أيضا إلى عدم تجريد جيش التحرير الوطني من السلاح، وعدم تجميعه، ولكن فقط أن يكون عديم النشاط وقت إيقاف القتال وأخيرا إذا ما تمكنا من جعل جبهة التحرير الوطني وسيلة جديرة بكسب المعركة السياسية للاستفتاء، عندئذ يمكننا أن نعتبر المرحلة المحققة مرحلة إيجابية ولا رجعة فيها، ومثل هذه المرحلة يمكن أن تكون قاعدة وأساسا لتحقيق الاستقلال الوطني إذا ما بقيت جبهة التحرير الوطني أداة منسجمة ، منضبطة ومتكيفة بدقة مع هدفها، وهذه الاعتبارات تستدعي ضرورة التدبر منذ الآن في التعليمات الجديدة التي على جبهة التحرير الوطني أن تطبقها سرعان ما تنجح معركة الاستفتاء.

هذه هي الشروط التي يجب تحقيقها، حتى يكون إيقاف القتال كما توقعناه، دون المخاطرة بمكاسب الشعب الجزائري التي حصل عليها بتضحياته الجسمية التي تحملها إلى يومنا هذا.

وبعد هذا فإنه من الواضح أنه من المصلحة العليا أن تحقق هذه الشروط في أقرب الآجال ، وللوصول إلى ذلك علينا:

1- على <u>الصعيد العسكري</u>.

-تكثيف العمليات العسكرية

-الإرسال إلى الداخل بكتائب للتموين والذخيرة وغيرها.

-ممارسة ضغط عسكري متواصل على المنشآت والتحصينات الدفاعية الفرنسية على طول الحدود التونسية، وإذا أمكن العمل على عزل هذه التحصينات بالطلقات النارية المكثفة، إذا ما أعيدت إلينا الذخيرة المكدسة لدى التونسيين (عمليات من نوع عين الزانة بحجم أكبر).

2- على الصعيد الدبلوماسي:

تجنيد جميع البعثات الدبلوماسية الصديقة في الأمم المتحدة، بغية الحصول على لائحة توصي الطرفين بوضع حد للنزاع وذلك بتطبيق صريح لتقرير المصير.

3- على الصعيد الاحتياطي السياسي- الاستراتيجي:

التجنيد الأقصى للرأي العام العربي بالتوجه إلى المقاومين المتطوعين وبإيقاف تزويد فرنسا بالبترول العربي، بطريقة تدفع البلدان العربية إلى باب الشريك في الحرب، وهذا ما يمكن من إثارة خوف حقيقي من أن ينتشر النزاع الجزائري إلى مجموع الشرق الأوسط كما أوشك أن يقع إبان الغزو الثلاثي على السويس.

وهذا يشكل أيضا وسيلة ضغط هامة، حيث الاتجاه الراهن إلى الانفراج الدولي الذي تطبعه ندوات القمة المختلفة، وبعض الاجتماعات الدولية، أنه المهم أن نذكر بهذا الشأن أن كلمة تقرير المصير لم يصرح بها ديغول إلا بعد ضغط القوات الغربية الراغبة في إطفاء الحرب الجزائرية حيث أن الإصرار على مواصلتها يعرض مصالحها للخطر في العالم الافرو- آسيوي.

هذه الوسائل الثلاثة الضاغطة – مجتمعة – يكون بإمكانها الإسراع بان يعتمد ديغول تحديد أنسب لتقرير المصير كما نتمناه، أي اشتراك اختيار الاستقلال التام بالوحدة الترابية والمفاوضات بين حـــكومة وحكومة بشأن إيقاف القتال.

وبالفعل فإن موقف فرنسا ليس أقل صعوبة من موقفنا ، ويكفي أن نستعرض الخط البياني لتصريحات ديغول منذ منح سلم الشجعان إلى تصيح 10 نوفمبر 1959، لنتبين أن هذه التصريحات تزداد إيجابية رغم بعض التراجعات – من حين لأخر- بغية تهدئة المعمرين والجيش الفرنسي في الجزائر، ومع ذلك فإن ديغول لا يجهل مشكلة من مشاكلنا.

والخلاصة هي ن ديغول ملتزم برزنامة وهو مجبر بطريقة أو بأخرى على إقرار السلم بسرعة ، وبالتالي فهو مدفوع إلى السلم برضوخه إلى بعض شروطنا.

وفي الختام أثير عنايتكم إلى اعتبارين اثنين :

1- إذا كانت هناك من ضرورة ملحة في أي مرحلة من مراحل كفاحنا، فهي التي تتطلب إعادة خلق جو الوحدة والانسجام والحماس، والقضاء على الشك حتى تبقى جبهة التحرير الوطني كتلة متناسقة يقي فيـها على جميع إمكانيات تجمع التيارات والاتجاهات الماضية والراهنة.

وهكذا وبالنسبة للمعركة الاستفتاء مثلا يجب أن يكون لجميع الجزائريين نفس رد الفعل ونفس الكلمات ونفس المواقف أمام العالم الخارجي وأمام فرنسا، وفي هذه الحالة فإن أي اختلاف – مهما كان نوعه في موقف الجزائريين يمكن أن تكون له عواقب وخيمة يجب أن تكون بجميع الوسائل جبهة متراصة في المعركة الحاسمة للاستفتاء.

2- في أي ظرف كان، وللحوار مع فرنسا يجب أن نكون دوما في الوضعية الحسنة، وهذا إذا ما كنا قد حصلنا على الورقة الدبلوماسية الناجحة التي تتطلبها لائحة الأمم المتحـدة بالمفاهيم والمعاني المذكورة أعلاه، وإذا ما تحركنا تجاه البلاد العربية بطريقة تجعلها تبدو وكأنها على أهبة الاندفاع معنا بقوة إلى غاية عتبة المشاركة الفعلية[1].

وتفضلوا السيد الوزير، بقبول أصدق مشاعري

الدكتور : مـحمد الأمين دباغين

الملحق رقم 11: وزراء الحكومة المؤقتة الثالثة من 9 الى 27 اوت 1961[1]

رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية	بن يوسف بن خدة
نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية	كريم بلقاسم
نائب رئيس مجلس الوزراء	احمد بن بلة
نائب رئيس مجلس الوزراء	محمد بوضياف
	حسين آيت احمد
	الأخضر بن طوبال
وزراء دولة	سعيد محمدي
	محمد خيضر
	رابح بيطاط
وزير الشؤون الخارجية	سعد دحلب
وزير التسليح والمواصلات العامة	عبد الحفيظ بوصوف
وزير الأخبار	محمد يزيد

[1] بن يوسف بن خدة ، المصدر السابق ، ص 54

أولا : المصادر:

1-الجرائد:

جريدة "المجاهد " السان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري ، ج2وزارة الاعلام الجزائر 1984.

- ✓ العدد 1 في 1956/06/1.
- ✓ العدد 96 في 1961/5/12.
- ✓ العدد 98 في 1961/6/19.
- ✓ العدد 101 في 1961/7/31.
- ✓ العدد 103 في 1961/8/28.
- ✓ العدد الخاص في 19 /1958/09.

2-الكتب:

1-بالي بلحسين ، بمساعدة كمال الدين كازي، العقيد لطفي نصوص وشهادات ووثائق.

2-براهيمي عبد الحميد ،في اصل المأساة الجزائرية 1958-1999 ،مركز دراسات الوحدة العربية ،لبنان ،2001.

3-بن جديد الشاذلي ،مذكرات الشاذلي ين جديد 1929_1979،تحرير عبد العزيز بوباكير ج1،دار القصبة للنشر الجزائر 2011

4-بن خدة بن يوسف ، اتفاقية افيان ، ترجمة : لحسن زغدار ، محل العين جبايلي ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر ، 1987 .

5-بن عمر مصطفى ، الطريق الشاق الى الحرية، دار هومه، د، ط، الجزائر، 2003.

6-بورقعة لخضر ، شاهد على اغتيال الثورة ، تقديم :الفريق سعد الدين الشاذلي ،تحرير:صادق بخوش ،الطبعة الثانية ،دار الامة ، الجزائر ، 2000 .

7-بوضياف محمد الجزائر ...الى اين ؟ ترجمة: محمد بن زغيبة ويحي الزغودي مراجعة جمال: الدين صالحي مطبعة النخلة الجزائر، 1992 .

8-بوعزيز يحي ، ثورات القرن لعشرين ، دار البصائر ، الجزائر ، 2009.

9-تقية محمد ، الثورة الجزائرية المصدر الرمز والآمال ،ترجمة عبد السلام عزيزي ،دارا القصبة ،الجزائر2010.

10- حربي محمد الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، ترجمة: نجيب صالح المثلوثي ، موقم النشر ، دط دب ، 1994 .

11- دحلب سعد ، المهمة منجزة من اجل الاستقلال الجزائر ، منشورات دحلب ، الجزائر ، 2007

12- الذيب فتحي ،جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية ، دار المقبل العربي ، دط ، مصر ، 1990 .

13- الشيخ سليمان ، الجزائر تحمل السلاح او زمن اليقين ، ترجمة : محمد حافظ الجمالي ، دار القصبة الجزائر 2003.

14- عمورة عمار، الموجزة في تاريخ الجزائر،دار الريحانة للنشر والتوزيع، ط 1 الجزائر،2002.

15- قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج3، دار البعث، الجزائر، 1991.

16- كافي علي ، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946، الطبعة الثانية ، دار القصبة ،الجزائر،2011.

17- هارون علي ،خيبة الانطلاق فتنة صيف 1962،ترجمة الصادق عماري وأمال فلاح ، دار القصبة ،الجزائر 2002.

ثانيا : المراجع:

1-الكتب :

1-احدادن زهير ،المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954_1962،مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع الجزائر.

2-أزغيدي محمد لحسن ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، دار هومة الجزائر، 2009.

3-بلحاج صالح ، تاريخ الثورة الجزائرية ،دار الكتاب الحديث ، الجزائر، 2009.

4-بلقاسم بوعلام واخرون ،موسوعة أعلام الجزائر أثناء الثورة ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1951، الجزائر 2007.

5-بن يوب رشيد دليل الجزائر السياسي ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر 1999.

6-بوحوش عمار التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى 1962، دار الغرب الإسلامي ، ط1، بيروت 1997.

7-بومايدة عمار، بومدين الاخرون ماقاله وما اثبته الايام تقديم: عبد الحميد مهري، دار المعرفة الجزائر2008.

8-الحسيني الحسيني معدي، موسوعة الحرب العالمية الأولى والثانية، دار الحرم للتراث، ط1، القاهرة، 2011.

9-حميد عبد القادر ،فرحات عباس رجل الجمهورية ،دار المعرفة ،الجزائر ، 2007.

10- الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر (1954م-1962م) ج2، منشورات اتحاد الكتاب العربي دمشق ، 1999م.

11- الزبيري محمد العربي، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954و1962،وزارة المجاهدين ،د ط، الجزائر ،2007 م.

12- زروال محمد ، اشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الاولى نموذجا ، دار هومه ، دط، الجزائر ، 2010.

13- ستور بنجامين، تاريخ الجزائر بع الاستقلال 1962_1988، ترجمة صباح ممدوح كعدان ، الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة ، دط ، دمشق ، 2012 م.

14- شريط الأمين، التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية 1919 -1962،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.

15- شوقي عبد الله ، دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954، دار هومه ، ط3، الجزائر 2010م.

16- عباس محمد ، رواد الوطنية شهادات 28شخصية ، دارهومه ،دط، الجزائر ، 2009.

17- عباس محمد ، نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار القصبة للنشر، د. ط.، الجزائر 2007.

18- عباس محمد ،ثوار عظماء ....وشهادة17شخصية ،مطبعة دحلب ،الجزائر،1991.

19- عدالةرابح ،هواري بومدين رجل كفاح ومواقف ،دار المجتهد، الجزائر، 2013.

20- العلوي محمد ، قادة الولايات الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار بن يزيد ، ط1، الجزائر ، 2013.

21- عمراني عبد المجيد ، جون بول سارتر والثورة الجزائرية، مكتبة مدبولي، الجزائر، د س، د ط.

22- الغالي عربي ، فرنسا والثورة الجزائرية 1945-1958، دار غرناطة، الجزائر، 2009.

23- قناش محمد، الحركة الاستقلالية للجزائر بين الحربين 1919،1939، الشركة الوطنية، الجزائر،1982.

24- قندل جمال ، خط موريس وشال (على الحدود الجزائرية والتونسية والمغربية) وتأثيرها على الثورة الجزائرية 1957-1962، دار الضياء للنشر، الجزائر، 2006.

25- كبيرسليمة ، الرئيس هوراي بومدين، ترجمة وتعريب ساعد العلوي، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر .د.ط، الجزائر، د. س.

26- لعمامرة سعد بن البشير ، هواري بومدين القائد 1932-1978،قصر الكتاب ،الجزائر،1997.

27- لونيسي ابراهيم ، الصراع السياسي في الجزائر خلال عهد الرئيس احمد بن بلة دار هومة الجزائر 2007.

28- لونيسي ابراهيم ،الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني للثورة 1954-1962،دار هومه، ط1، الجزائر ، 2009.

29- لونيسي رابح ، الجزائر في دوامة الصراع بي السياسيين والعسكريين ، دار المعرفة ، الجزائر ، 1988.

30- لونيسي رابح ، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ ،دار المعرفة ، الجزائر ،2011.

31- مرتاض عبد المالك ، دليل مصطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962، منشورات المركز الوطني،د ط. الجزائر 2007.

32- مطمر محمد العيد ،الرئيس هواري بومدين رجل القيادة الجماعية ،دار الهدى ،الجزائر ،2003.

33- مقلاتي عبد الله ،المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الاساسية ، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر 2012.

34- ملاح عمار ، المرحلة الانتقالية للثورة الجزائرية من 19 مارس إلى سبتمبر 1962، دارالهدى،عين مليلة،2005.

35- هشماوي مصطفى ، جذور 1954 في الجزائر ،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954،الجزائر ،2007.

36- الواعي محمود ، مهام جيش وجبهة التحرير الوطني في المرحلة الانتقالية ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، باتنة ، 1995.

37-

2 _ الرسائل الجامعية

1-بن ابراهيم جميلة ، استراتيجية ديغول واساليبه القمعية للقضاء على الثورة الجزائرية 1958_1962،مذكرة الماشتر ، محمد خيضر ، بسكرة 2012_2013.

2-بن عزة مصمودي ، استراتيجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية إبان الثورة التحريرية (1958-1962)، مذكرة الماستر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016-2017.

3-جبلي رابح ، رمزي بوساحية، اجتماع العقداء العشر خلال الثورة التحريرية، مذكرة ماستر، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016.

4-جعفر رتيبة ، لجنة التنسيق والتنفيذ الجزائرية 1956-1958، مذكرة الماستر ، محمد خيضر ، بسكرة ، 2013.

5-جقوسلمى،النضال السياسي والثوري للدكتور محمد الامين دباغين (1962،1937)، مذكرة ماستر جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2015.

6-حمدي فتيحة ،نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954-1962،مذكرة الماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

7-حمية جميلة ، مظاهرات 11 ديسمبر 1960 وأثرها، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014.

8-حيزية خليل ، الاغتيالات أثناء الثورة الجزائرية (1954 1960)، مذكرة ماستر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة 2016.

9-زعبوبي منى، الأسلاك الشائكة وأثرها في تطويق الثورة الجزائرية، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012.

10- سالمي اسماء ، هامل نجلاء ، العقيد لطفي ودورة في الثورة التحريرية الجزائرية، في الولاية الخامسة 1934م، 1960، مذكرة الماستر، جامعة 8ماي 1945، قالمة، 2017، 2018.[1]

11- سحيري امينة ، الهام وبلوصوف، دور لخضر بن طوبال في الثورة التحريرية 1962،1954، مذكرة الماستر، جامعة 8ماي 1945، قالمة، 2016،2017 .

12- شبوب محمد ، اجتماع العقداء العشر : 11اوت الى 16ديسمبر 1959، ظروفه ، واسبابه وانعكاساته على الثورة ، مذكرة الماجستير ، جامعة وهران ، وهران ،2009.

13- شتواح حكيمة، المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2001.

14- شعابنية حمزة ، منظمة الجيش السري الفرنسي O.A.S، وموقفها من الثورة الجزائرية 1961-1962مذكرة ماستر، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2014.

15- صبيعات كلثومة ، مؤتمر الصومام (خلفيات واستراتيجيات)، مذكرة الماستر ليسانس ، جامعة مولاي الطاهر ، سعيدة.

16- عليان خديجة ، الحكومة المؤقتة في المواجهة السياسية الفرنسية (1958_1962)،مذكرة الماستر، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2017.

17- عمير ياقوتة ، جديلي نزيهة ، السياسة الفرنسية إتجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، مشاريع التهدئة نموذجا، مذكرة ماستر، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016.

18- كاسير فايزة ، مظاهرات 11 ديسمبر 1960 بالغرب الجزائري، مذكرة ماستر، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، 2017/2016.

19- مازوزي صليحة ، دور الصحافة الجزائرية ابان الثورة التحريرية 1954-1962، مذكرة الماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2014،-2015.

20- محمد طه سحر - المظظيهي مصطفى ، قضايا التحرر في الصين والفيتنام وتأثرها بالحرب الباردة، مذكرة ماجستير، جامعة طنطا،القاهرة ، 2017.

21- مناصرية حدة ، نسيمة شرفي ،المجلس الوطني للثورة الجزائرية وعلاقاتها بالداخل والخارج (1956_1962)، مذكرة الماستر ، جامعة العربي تسي . تبسة،2015_2016.

22- نوة نوة ، صراع الحكومة المؤقتة الجزائرية وقيادة الأركان العامة لجيش التحرير وأثره على الثورة1958_1962، مذكرة الماستر ، محمد خيضر ، بسكرة 2013

23- هاشمي فتيحة، موقعة جبل ثامر (استشهاد العقيدان عميروش والحواس)من خلال الشهادات الحية والروايات الشفوية ، مذكر ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015.

3_المجلات:

1. بلعربي عمر ، أساليب ومخططات شارل ديغول العسكرية والقمعية للقضاء على الثورة "خط شال وموريس" أنموذجا، مجلةكلية العلوم الإنسانية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة تلمسان أبو بكر بلقايد، العدد40، جوان 2018.

2. سيد علي أحمد مسعود ، اجتماع عقداء الداخل من 06 إلى 12 ديسمبر خلال الثورة الجزائرية الخلفيات والتداعيات، المجلة التاريخية الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، العدد 03، جوان 2017.

3. .سعد الله عمر ،الحكومةالجزائريةالمؤقتةالقانون الدولي الانساني "مجلةالمصادر ،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ، ع 14، الجزائر، 2006.

4. شبوب محمد ،صفحات من مسار الثورة التحريرية ،أزمات الحكومة المؤقتة (1958 1959) الأكاديمية للدراساتالاجتماعية والانسانية،جامعة وهران ،أحمد بن بلة،العدد16،جوان،2016

5. صحراوي عبد القادر ، مؤتمر الصومام 1956 من خلال شهادات بعض قادة الثورة الرئيس بن يوسف بن خدة وعلي كافي، مجلة الحوار المتوسطي،جامعة سيدي بلعياس ، العدد 6.

4_المواقع الالكترونية:

1. الصالح محمد " هيئة الاركان العامة لجيش التحرير اداة الاستقلال واساس لجيش الشعبي" على الخط ،جريدة المساء متوفرة
على www.djazairess.com/elmassa/42675 اطلع عليه يوم 29_03_14:20،2019.

5_الكتب باللغة الفرنسية :

Haroun Ali.**l'été de la dis corde**, Alger :Edition casbah, 2000

.1

فهرس المحتويات

إهداء.....

شكرا وعرفان.....

فهرس المختصرات.....

مقدمة.....01

مدخل تمهيدي: أوضاع الثورة قبيل اجتماع العقداء العشرة:

أولا:مؤتمرالصومام.....06

ظروف انعقاد المؤتمر الصومام 06

قرارات ونتائج المؤتمر..... 12

ثانيا:تأسيس الحكومة المؤقتة الأولى.....14

الفصل الاول : دوافع انعقاد اجتماع العقداء العشر:

أولا:خارجيا.....20

عودة ديغول للحكم.....20

مشاريع ديغول للقضاء على الثورة 21

مشروع قسنطينة.....22

سلم الشجعان 23

خط شال وموريس 24

ثانيا: داخليا.....26

مشكلة التسليح.....26

أزمة داخل الحكومة المؤقتة 27

اجتماع العقداء الأربعة 28

اغتيال عميرة علاوة 30
استقالة الأمين دباغين.....31
الفصل الثاني: ترتيبات ونتائج الاجتماع:
أولا : التعريف بالعقداء العشر.....34
الاطار الزماني والمكاني 39
ثانيا: ترتيبات اجتماع العقداء العشر..... 40
ثالثا : نتائج الاجتماع.....44
الفصل الثالث: انعكاساته على مسار الثورة:
أولا: الدورة الثالثة للمجلس الوطني للثورة 48
تأسيس الحكومة المؤقتة الثانية 48
مجريات المجلس الوطني في الدورة الثالثة 49
قرارات الاجتماع 49
ثانيا: قيادة هيئة الأركان العامة.....50
ظروف تشكيل هيئة الأركان العامة 50
رئاسة هواري بومدين لهيئة الأركان العامة 51
الهيكل التنظيمي لهيئة الأركان 52
ثالثا : صراع هيئة الأركان والحكومة المؤقتة.....53
أسباب الصراع بين هيئة الأركان والحكومة المؤقتة 53
المفاوضات بين الوفدين الجزائري والفرنسي 56
الدورة الرابعة للمجلس الوطني للثورة 57

فهرس المحتويات

الفصل الرابع: تداعياته بعد اتفاقية افيان:

أولا: مؤتمر طرابلس 1962.....61

تأسيس المكتب السياسي وتعديل القيادة 61

تشكيل التحالفات ومواقف الولايات بالداخل 65

ثانيا:فتنة صيف1962.....66

وقف اطلاق النار 66

انعقاد مؤتمر صيف 1962.....67

اجتماع زمورة وتعيين القيادة 70

الإعلان عن تأسيس المكتب السياسي 72

خاتمة.....75

قائمةالملاحق.....78

قائمة المصادر والمراجع.....97

فهرس المحتوايات.....

مقدمة

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

فهرس المحتويات

المدخل التمهيدي:

أوضاع الثورة قبيل اجتماع العقداء العشرة

أولا: مؤتمر الصومام

ثانيا: تأسيس الحكومة المؤقتة الأولى للجمهورية الجزائرية

الفصل الأول: دوافع انعقاد الاجتماع

أولا: داخليا

ثانيا : خارجيا

الفصل الثاني : ترتيبات ونتائج الاجتماع

أولا : التعريف بالعقداء

ثانيا: ترتيبات الاجتماع

ثالثا: نتائج الاجتماع

الفصل الثالث : انعكاساته على مسار الثورة

أولا : الدورة الثالثة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية

ثانيا: تشكيل هيئة الأركان العامة

ثالثا :الصراع بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان

الفصل الرابع : تداعياته بعد اتفاقية افيان

أولا : مؤتمر طرابلس 1962

ثانيا : فتنة صيف 1962

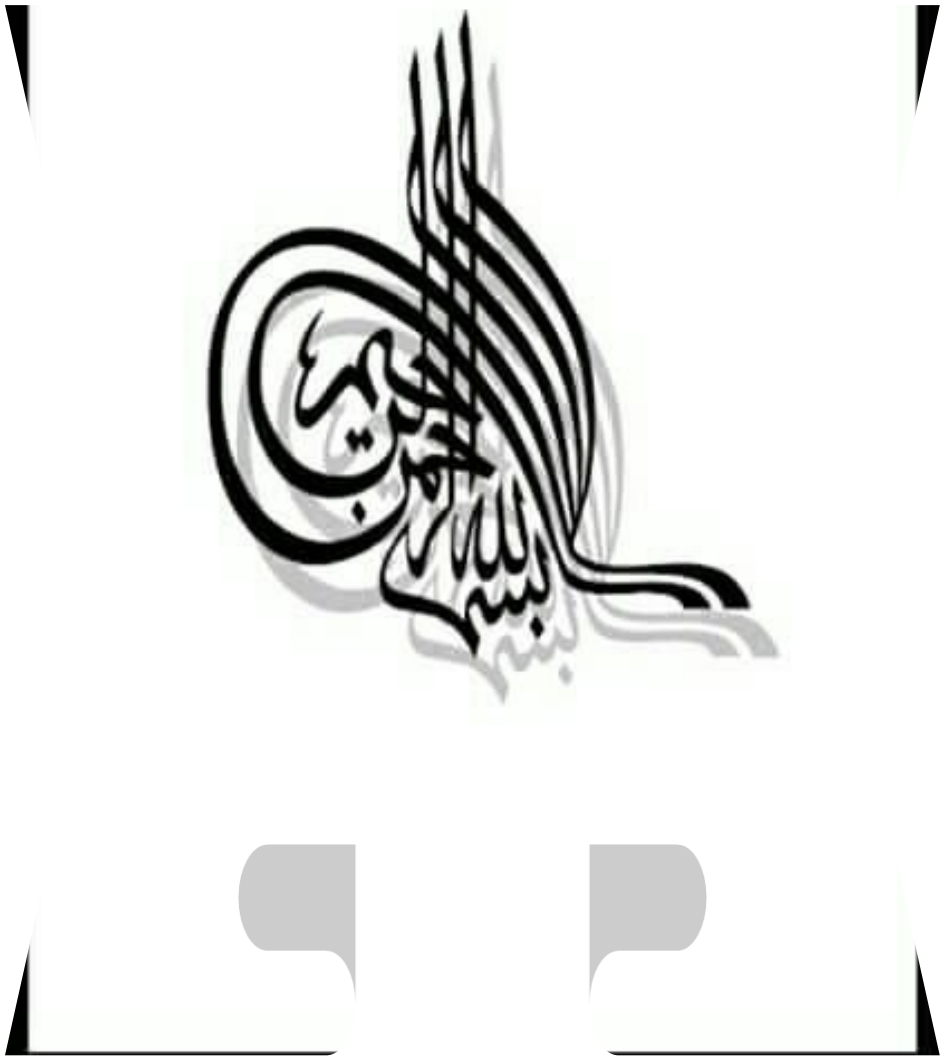

تم بحمد الله